صيانة القرآن من التحريف

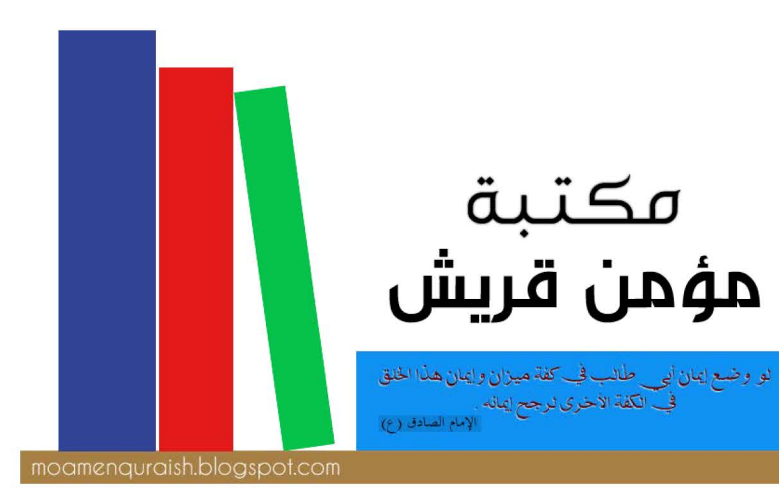


العلامة المحقق الشيخ

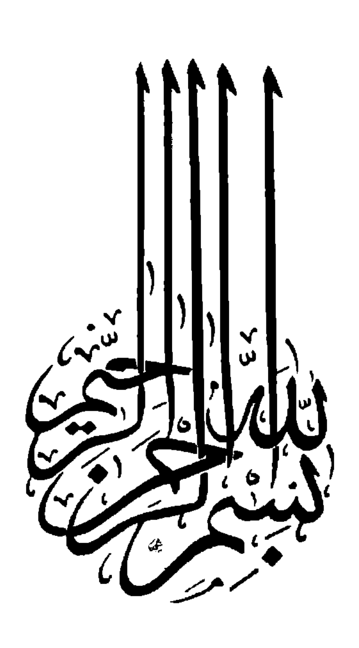
حسين الراضي العبد الله

مؤسسة الراضي لإحياء التراث

دار المحجة البيضاء


مكتبة
مؤمن قريش
لو وضع إيمان أبي طالب في كفة ميزان وإيمان هذا الخلق في الكفة الأخرى لرجح إيمانه .
الإمام الصادق (ع)
moamenquraish.blogspot.com

صِيانَةُ القُرْآنِ مِنَ التَّحْرِيفِ


بسم الله الرحمن الرحيم

صِيَانَةُ القُرْآنِ مِنَ التَّحْرِيفِ

العلامة المحقق الشيخ

حسين الراضي العبد الله

دار المحجة البيضاء

مؤسسة الراضي لإحياء التراث

الطبعة الأولى
١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م

ISBN 978-614-426-381-5



مؤسسة الراضي لإحياء التراث
الجمهورية الإسلامية الإيرانية ـ قم



الرويس - مفرق محلات محفوظ ستورز - بناية رمّال
ص.ب: ١٤/٥٤٧٩ ـ هاتف: ٠٣/٢٨٧١٧٩ ـ ٠١/٥٤١٢١١
تلفاكس: ٠١/٥٥٢٨٤٧ ـ E-mail: almahajja@terra.net.lb
www.daralmahaja.com info@daralmahaja.com

مُقدِّمة

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين.

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَـٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ (١) قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا (٢)﴾[1].

﴿وَبِٱلْحَقِّ أَنزَلْنَـٰهُ وَبِٱلْحَقِّ نَزَلَ ۗ وَمَآ أَرْسَلْنَـٰكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا (١٠٥) وَقُرْءَانًا فَرَقْنَـٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَـٰهُ تَنزِيلًا (١٠٦)﴾[2].

﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ (١٦) إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ (١٧) فَإِذَا قَرَأْنَـٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ (١٨) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ (١٩)﴾[3].

﴿إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ (٤٠) وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ (٤١)

---

(١) سورة الكهف، الآيتان: ١ ـ ٢.

(٢) سورة الإسراء، الآيتان: ١٠٥ ـ ١٠٦.

(٣) سورة القيامة، الآيات: ١٦ ـ ١٩.

وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٣﴾ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِٱلْيَمِينِ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ ٱلْوَتِينَ ﴿٤٦﴾ فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَٰجِزِينَ ﴿٤٧﴾﴾[1].

﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٍۙ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَٰذَآ أَوْ بَدِّلْهُۚ قُلْ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآيِٕ نَفْسِيٓۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّۖ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ قُل لَّوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا تَلَوْتُهُۥ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَدْرَىٰكُم بِهِۦۖ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِۦٓۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦﴾ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿١٧﴾﴾[2].

﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا﴾[3].

أنا أؤمن أن كتاب ربنا عزّ وجل أعظم شأناً وأعلى قدراً وأبعد قعراً من أن تناله يد التحريف والتغيير والتلاعب به بعد أن تكفّل المولى سبحانه بحفظه فقال ﷻ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا

(١) سورة الحاقة، الآيات: ٤٠ ـ ٤٧.
(٢) سورة يونس، الآيات: ١٥ ـ ١٧.
(٣) سورة النساء، الآية: ٨٢.

لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾[1]. وقال: ﴿لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾[2].

الضجة المفتعلة حول تحريف القرآن لم تكن وليدة اليوم بل هي قديمة وربما من القرن الأول الهجري، ولها أسبابها ودوافعها السياسية والعقدية والمذهبية والاجتماعية، وتختلف من زمن إلى آخر ومن طائفة إلى أخرى كما تختلف في أهدافها المشبوهة.

لقد قرأنا الكثير حول الموضوع ومن مختلف الأطراف التي تتراشق الاتهامات وكنت أُحجم عن الدخول في هذا الموضوع لأني كنت أتصور أن الضحية في هذه القضية، هو القرآن الكريم، فعندما يتهم كلّ فريق الفريق الآخر بالتحريف ويدافع عن نفسه ويُلصق التهمة بعدوّه أو من خالفه، والطرف الآخر يفعل كما يفعل من يخالفه فالنتيجة هي إثبات التحريف من الطرفين وإن ألقى باللائمة على خصمه وهذه هي الطامة الكبرى والمصيبة العظمى. وبتعبير آخر إنه يكون إجماعاً مركباً من الفريقين.

(١) سورة الحجر، الآية: ٩.

(٢) سورة فصلت، الآية: ٤٢.

وبذلك تقدم خدمة مجانية لأعداء الإسلام وأعداء نبي الإسلام وأعداء الأمة الإسلامية ومساعدة المتربصين بالقرآن الكريم الدوائر فيلصقون شُبههم واتهاماتهم بالقرآن الكريم.

لقد جمعت فهرساً بأسماء الكتب المستقلة المؤلفة من أتباع مدرسة أهل البيت عليهم السلام حول صيانة القرآن الكريم من التحريف وأنه لا زيادة فيه ولا نقيصة وأنه يستحيل عادة وقوع التحريف فيه، وأردفته بفهرس لأسماء من كتب مقالاً أو نصاً منهم حول صيانة القرآن من التحريف لنعطي صورة واضحة عن موقف مدرسة أهل البيت عليهم السلام وأتباعها من القرآن الكريم. ومن قال بغير ذلك فهو شاذ قد وقع في الخطأ والاشتباه.

خلاصة البحث:

إن من أهم أسباب الوقوع في شُبهة التحريف والترويج لها سياسياً أو دينياً:

١ ـ روايات كيفية جمع القرآن التي تعرضها مدرسة الصحابة وتحاول إثباتها.

٢ ـ إن القرآن جُمع بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي زمن الصحابة.

٣ ـ روايات نسخ التلاوة: بمعنى أن تلك الآيات موجودة ولكن تلاوتها منسوخة.

٤ ـ روايات تعدد القراءات إلى سبع أو عشر أو أربع عشرة ومن بعدها القراءات الشاذة.

٥ ـ الروايات الموضوعة والمكذوبة ولأي سبب كان، وسواء أكانت على مدرسة الصحابة أو مدرسة أتباع أهل البيت عليهم السلام.

٦ ـ إن الروايات المتقدمة كلها روايات آحاد لا توجب العلم واليقين.

كل هذه وغيرها أخذها المغرضون ذريعة للتشكيك في صحة القرآن ودخول التحريف عليه، وأخذ هذه القضية الفرقاء المتخاصمون خصوصاً بين السُّنة والشيعة سلاحاً لمحاربة بعضهم البعض الآخر.

حسين علي الراضي العبد الله

الأحساء ـ العمران

والحديث يقع في ثلاثة أقسام:

١ ـ بحوث تمهيدية.

٢ ـ المؤلفات في صيانة القرآن من التحريف.

٣ ـ مقالات وبحوث حول عدم التحريف.

القسم الأول

بحوث تمهيدية

قبل سرد هذا الفهرست لأسماء الكتب التي أُلّفت من قبل مدرسة أتباع أهل البيت عليهم السلام في صيانة القرآن الكريم والمقالات ينبغي الإشارة إلى بعض الأبحاث التي تشير إلى أن القرآن الكريم عصارة وخلاصة الرسالة الإلهية ودستور الإسلام للأمة الإسلامية قد جُمع في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وحفظه الألوف المؤلفة من الصحابة رجالاً ونساءً عن ظهر قلب، وجمعوه وكتبوه وتداولوه رجالاً ونساءً في عهده، ولم يرتحل صلى الله عليه وآله إلى الرفيق الأعلى إلّا والقرآن متكامل مدوّن يطلق عليه القرآن والكتاب إطلاقاً حقيقياً، محفوظٌ عن الزيادة والنقيصة.

بل وإن المسيرة التاريخية للأمم السالفة بما فيها الأمة العربية كانت تهتم بما لديها من معارف وعلوم اكتسبتها فتحاول

تسجيلها وحفظها بالشكل المناسب، وإن كان التاريخ ذكر لنا الشيء القليل ولكن توسع وتعدد وسائل المعرفة في العصر الحديث أثبتت الشيء الكثير.

١

الأمم السالفة تهتم بتدوين دساتيرها

بالرغم من قلة القراءة والكتابة في الأمم السالفة إلّا أنها كانت تهتم بالعلم والمعرفة وتدوين ما لديها من معرفة، إن الأديان والمذاهب غير الدينية وغير السماوية فضلاً عن السماوية منها التي حصلت قبل آلاف السنين من مجيء الإسلام قد سجّلت الكثير من دساتيرها وحكمها ومواعظها وتاريخها على الحجارة يتناقلها ويقرأها أفراد شعبها وأورثتها لمن بعدهم، ويد الحدثان وإن كان قد ذهب بأكثره إلاّ أن القلة القليلة لا زال موجوداً، وفيما يلي أذكر مثالاً على ذلك:

ها هو (كوروش) أحد ملوك إيران الذي عاش في القرن السادس قبل الميلاد وهو الذي غزا بابل واستولى عليها يكتب دستوراً لحقوق الإنسان العسكري والمدني وتاريخ الفترة الزمنية

التي عاشها هو وملك بابل الذي كان ملكاً قبله (نبو ـ نائيد = nabonidu) على قطعة صخر مستطيلة بلغة بابل.

الصخرة كانت تضم دستور (كوروش). (وتواريخ نبو ـ نائيد) (وشعر نبو ـ نائيد).

كان ملك العراق على بابل (نبو ـ نائيد) وأشعاره وتواريخه كانت معروفة، وكانت السَّنة تسمى باسم الملك وتبقى على اسمه ولا تتغير حتى ولو جاء ملك آخر حتى تنتهي ولا يُتَوَّج الملك الجديد حتى لو بقي من السنة الماضية يوم واحد.

وفي وسط سنة (٥٤٠ ـ ٥٣٩ قبل الميلاد) غزا (كوروش) ملك إيران، بابل وكان الملك عليها (نبو ـ نائيد) فتغلب عليه واستولى على بابل فنصب ملكا في أول السنة الجديدة التي تصادف (أول شهر نيسان = ٤ فروردين ٥٣٨ قبل الميلاد).

بعض تواريخ (نبو ـ نائيد):

في السنة الثالثة من ملكه أي (٥٥٣ ـ ٥٥٢ ق. م) بعد أن شُفي من مرض حلّ به ذهب إلى شبه الجزيرة العربية وبالتحديد إلى بلد (آدَمّو [abammu] = الجوف. المعروفة الآن في داخل المملكة العربية السعودية.

الجوف، منطقة:

منطقة الجوف إحدى مناطق المملكة العربية السعودية الثلاث عشرة التي حدّدها نظام المناطق السعودي. انظر: **السعودية**، فهي تقع في أقصى شمالي المملكة، تحدّها من الشمال والشمال الشرقي منطقة الحدود الشمالية، ومن شمالها الغربي الحدود السعودية الأردنية، ومن الجنوب والجنوب الشرقي منطقة حائل، ومن الغرب منطقة تبوك، حيث تترامى على أرض سهلية تُحيط بها الهضاب والوديان.

ولمنطقة الجوف تاريخها الحافل، فقد أتاح لها موقعها أن تكون إحدى البوابات التاريخية الشمالية التي تربط بين جنوبي بلاد العرب وبلاد الشام وبلاد ما بين النهرين، وقد سكنها الآشوريون والأنباط وغزتها (زنوبيا) ملكة تدمر لكنها عجزت عن الاستيلاء عليها؛ بسبب مناعة حصونها وشجاعة أبنائها. وحكمها امرؤ القيس متخذًا من إحدى مدنها وهي دُومة الجندل، قاعدة له وامتد نفوذه شمالاً حتى الأردن. وفي العام الثالث للهجرة استولى المسلمون على دومة الجندل، وظلت ممرًّا للقوافل التجارية المتجهة إلى بلاد الشام والعراق.

كانت المنطقة تسمى قديمًا **جوف السرحان**، نسبة إلى

وادي السرحان، ومن أهم مدن المنطقة ـ سكاكا، ودومة الجندل، والقريات، وتبلغ مساحتها الكلية ٥٨،٤٢٥ كم²، أما عدد سكان المنطقة فهو ٤١٤ ألف نسمة، ورغم أهمية مدينة الجوف نفسها إلاّ أن سكاكا هي المركز الإداري للمنطقة[(١)].

تيماء:

ثم بعد ذلك ذهب (نبو ـ نائيد) إلى بلدة (تِمه = تيمه). ومعروفة الآن في المعاجم ودوائر المعارف: (تيماء) وبقي فيها قرابة ٧ سنوات.

تقع (تيماء) في منطقة تبوك على بعد ١٥٠ كم شمال غرب العلا: بلدة أثرية قديمة اكتشف فيها أخيراً طبق فخاري عُثر عليه في المنطقة الصناعية ومجامر قديمة ونماذج للأسلحة المعدنية ويوجد فيها سور قديم[(٢)].

وقد زار المدينة عدد من الرحالة الغربيين من أهمهم: تشارلز داوتي، وتشارلز هوبر، وجوليس أويتنج، وعدد من الباحثين العرب مثل: الشيخ حمد الجاسر، وعبد القدوس

---

(١) انظر: الموسوعة العربية العالمية ج ٨ ص ٦٠٧.

(٢) انظر المواقع الأثرية في الجزيرة العربية. الموسوعة العربية العالمية ج ٢٤ ص ٣٣٠ وص ٣٤٣ ط ٢.

الأنصاري، وعادل عياش، وصبحي أنور رشيد. كما زارتها البعثة الكندية عام ١٩٦٢م، والبعثة الإنجليزية عام ١٩٦٨م. وبعد ذلك عملت فيها هيئة الآثار السعودية لعدد من المواسم ونشرت نتائج أعمالها الأولية في حولية (أطلال) الصادرة عن تلك الهيئة.

ووجد في تلك المدينة مواد آثارية ثابتة وأخرى منقولة. وتتمثل المادة الثابتة في المستوطنة، ومنازلها السكنية، وسورها المحيط بها من ثلاث جهات وجزء من الجهة الرابعة. والسور مزود بأبراج للمراقبة وبوابات ذات اتساعات مختلفة. وهو مبني من الصخور الموجودة في المنطقة بعرض قد يصل إلى ثلاثة أمتار. وفي داخل السور، يوجد عدد من القصور أشهرها قصر الحمراء، وقصر الرضم، وقصر السموأل، وجميعها مبني من الحجارة الضخمة. وهناك مقابر المدينة في موقع الصناعية المحفورة في الأرض وجدرانها مشيدة بالحجارة التي يظهر على بعضها كسوة من الطين. وهناك مجموعة من المنشآت المعمارية خارج سور المدينة. ويتناثر حول المدينة عدد من أبراج المراقبة المشيدة بالحجارة بشكل شبه دائري أو مربع. كما وجد بعض المنشآت المائية المتمثلة بقنوات ري مشيدة أو منحوتة في باطن الأرض وكذلك بعض السدود.

والمواد الآثارية المنقولة عديدة الأنواع؛ فمنها كميات من الأواني الفخارية التي تؤرخ إلى فترات أشهرها فترة نهاية الألف الثاني قبل الميلاد وحتى منتصف القرن السادس قبل الميلاد. وتشمل الأواني على مختلف الأحجام وتختلف في تقنية صناعتها؛ فمنها المزخرف بالتحزيز، والمزخرف بالألوان، والمزخرف بالتطعيم، والمزخرف بالإضافة. كما وجدت مجموعات من الخرز تشمل الخرز الحجري والخرز المصنوع من أحجار كريمة متنوعة. ويظهر الخرز بأشكال عديدة وألوان مختلفة. ووجدت مجموعة من الأختام الحجرية والفخارية والحلي المعدنية، وبعض المعثورات الخشبية، وكميات من الأواني الحجرية، وأدوات طحن الحبوب، وأواني القرابين ومجامر فخارية تظهر عليها عناصر زخرفية ملونة بالأحمر والأسود. وعثر على كمية من النقوش المحزوزة على كتلٍ من الحجارة من أشهرها (مسلة تيماء) والحجر المكعب. وهناك عدد من الدمى الفخارية التي تمثل حيوانات[1].

ظهر الدستور لـ(كوروش) ملك إيران، وتواريخ وأشعار

---

(١) انظر المواقع الأثرية في الجزيرة العربية. الموسوعة العربية العالمية ج ٢٤ ص ٣٣٠ وص ٣٤٣ ط ٢.

(نبو ـ نائيد) ملك بابل اللذين عاشا في القرن ٦ قبل الميلاد، ظهرت هذه الكتابة المنحوت على صخرة بواسطة أحد الرسّامين (هرمز) في مارس ١٨٧٩ م = ربيع الأول ١٢٩٦ هـ في بابل من العراق، وبعد قصة طويلة لتنقل تاريخ هذه الصخرة تم استقرارها في بريطانيا.

وأخيراً في الجمهورية الإسلامية في إيران شُكّلَت لجنة تضم ١٩ شخصاً من أشهر بلاد العالم ومن أعلى المستويات الأكاديمية وترجمت ما على هذه الصخرة إلى اللغة الفارسية والإنكليزية[١].

والمراد من هذا السرد لهذه الكتابة وما حوته من دستور عسكري ومدني وتواريخ وأشعار قبل الميلاد بـ ٦ قرون وهؤلاء

---

(١) قصة هذا الدستور أن أحد الأشخاص الرسّامين في الموصل من العراق يسمى (هرمز من الآشوريين) المتولد سنة ١٨٢٦ م في الموصل ـ العراق ومنذ أن كان عمره ١٩ سنة كان شغوفاً بالحفريات ثم ذهب إلى بريطانيا لأجل الدراسة وهناك ارتبط مع الحكومة البريطانية وأصبح ممثلاً لها ووكيلاً عنها في تتبع الآثار والحفريات في العراق، وفي مارس عام ١٨٧٩م كانت هذه الصخرة بيده وتوفي في ١٩١١م في بريطانيا. انظر: كتاب (فرمان كوروش بزرك) أي دستور كوروش الكبير ترجمة الدكتور عبد المجيد الرفعي. من منشورات مركز دائرة المعارف بزرك إسلامي ـ طهران ١٣٨٩ هـ. ش.

يعيشون في المناطق العربية التي نزل فيها القرآن الكريم ومحيطه وأقوامه وقبل مجيء الإسلام ونزول الوحي في الجزيرة العربية بأكثر من ١٠٠٠ سنة، وهم يحرصون كلّ الحرص على تسجيل تاريخهم ودساتيرهم وأشعارهم ويهتمون بها هذا الاهتمام، حتى ولو لم يكن لديهم القطع واليقين بذلك، ولكن المؤشرات والقرائن والاهتمام بالحفريات والآثار في مختلف العالم والتي يعزى الكثير منها إلى آلاف السنين بل مئات الآلاف من السنين.

ثم لا يكون للقرآن الكريم الذي هو دستور الأمة الإسلامية وسبيل هدايتها ومنقذها من الهلكة وطريق سعادتها في الدارين و.... و... ثم لا يكون له هذا الاهتمام من قِبَل رسول الله ﷺ الذي بذل كلّ حياته في سبيل تبليغه وإيصاله إلى الناس حتى يدوّن في حياته وقد حفظه وختمه ورتله وقرأه وأقرأه الآلاف المؤلفة من الصحابة والمسلمين في أطراف العالم الإسلامي.

إن الروايات التي تحدثت عن اهتمام رسول الله ﷺ وأصحابه الكرام بالقرآن الكريم رجالاً ونساءً وأطفالاً كفيلة بأن القرآن قد جُمع ليس في القلوب فقط، بل وفي القراطيس وما توفر من وسائل الكتابة في ذلك الوقت، وأن ما قام به الخليفة

الثالث عثمان بن عفان في وقته ليس جمع القرآن وتأليفه فقد تم قبل ذلك بكثير بل جمعهم على قراءة واحدة لرفع الاختلاف بينهم في تعدد القراءات وهذا ما أيده أكثرية المسلمين إن لم يكن كلهم وعلى رأسهم الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

٢

تدوين القرآن في حياة الرسول ﷺ

ولنشر إلى لمحة خاطفة من تلكم الروايات التي دلت على كتابة القرآن الكريم في حياة رسول الله ﷺ ضمن أبحاث.

وإليك بعض تلك الأبحاث:

١ ـ اهتمام الرسول ﷺ بتدوين القرآن في مكة المكرمة:

اهتم النبي ﷺ بالعلم والعلماء وتعليم القراءة والكتابة من أوائل حياته وبدء رسالته، بل إن أول سورة نزلت هي سورة العلق التي تتحدث عن القراءة والكتابة قال تعالى: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾﴾.

كما حرص على تدوين القرآن وكتابته من أول نزول الوحي في مكة المكرمة، وكان عدد من القرشيين في مكة

المكرمة يكتبون فانتخب رسول الله ﷺ عدداً منهم لكتابة الوحي فقد نقل لنا التاريخ أن في المجتمع القرشي ١٧ رجلاً يكتبون كما روى البلاذري في فتوح البلدان:

عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهم العدوي قال: دخل الإسلام وفي قريش سبعة عشر رجلاً كلهم يكتب: عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وعثمان بن عفان، وأبو عبيدة بن الجراح، وطلحة، ويزيد بن أبي سفيان، وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة، وحاطب بن عمرو أخو سهيل بن عمرو العامري من قريش، وأبو سلمة بن عبد الأسد المخزومي، وأبان بن سعيد بن العاصي بن أمية، وخالد بن سعيد أخوه، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح العامري، وحويطب بن عبد العزى العامري، وأبو سفيان بن حرب بن أمية، ومعاوية بن أبي سفيان، وجهيم بن الصلت بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف.

ومن حلفاء قريش العلاء بن الحضرمي[١].

والعرب وإن كانت تعتمد في تراثها على حافظتها وذكائها وما تسجله في صدورها من أشعار وحوادث وحكم، إلاّ أن القرآن الكريم أهم من كلّ ذلك ويريده الله سبحانه للأمة ككل

---

(١) فتوح البلدان ـ البلاذري ـ ج ٣ ـ ص ٥٨٠ ح ١١٠٤.

للجيل الذي نزل فيه وللأجيال القادمة من العرب وبقية الأمم الأخرى فلا يكفي مجرد الحفظ عن ظهر قلب، بل لا بدّ من تدوينه خصوصاً وأن الكتب السماوية الأخرى قد تلاعب بها المتلاعبون، وقد حكى القرآن الكريم عنهم ذلك وبعلم ومسمع وقراءة من رسول الله ﷺ.

٢ ـ الكتّاب في المدينة المنورة:

عندما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة المنورة كان فيها ١٧ رجلاً يكتبون بالإضافة إلى ١٧ رجلاً من القرشيين في مكة كانوا يكتبون وهاجروا إلى المدينة بالتدريج فقد كان الحكم بن سعيد بن العاص الأموي الذي سماه رسول الله ﷺ عبد الله كان يتقن الكتابة ولمّا هاجر إلى المدينة أمره رسول الله ﷺ أن يعلم الكتابة.

قال ابن عبد البر:

عبد الله بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف كان اسمه في الجاهلية الحكم فسماه رسول الله ﷺ عبد الله وأمره أن يعلّم الكتابة بالمدينة وكان كاتباً محسناً، قُتل يوم بدر شهيداً، وقيل بل قُتل يوم مؤتة شهيداً، وقال أبو معشر: استشهد يوم اليمامة رضي الله عنه[١].

---

(١) الاستيعاب ج٣/ ص٩٢٠ رقم ١٥٥٦.

وقال ابن حجر:

وقال الزبير في نسب قريش عبد الله بن سعيد بن العاص اسمه الحكم فسماه النبي ﷺ عبد الله وأمره أن يعلّم الكتاب بالمدينة وكان كاتباً[1].

وفي التحفة اللطيفة:

الحكم بن سعيد بن العاص وذكره الترمذي في نسب قريش عبد الله بن سعيد بن العاص كان اسمه الحكم فسماه النبي ﷺ عبد الله وأمره أن يعلّم الكتاب بالمدينة وكان كاتباً وقُتل يوم بدر شهيداً انتهى[2].

وذكر ابن القيم من الكتّاب: الخلفاء الأربعة ومعهم تتمة سبعة عشر شخصاً.

وفي أضواء البيان: ثم لم يقتصر ﷺ في عنايته بالقلم والتعليم به عند كتابة الوحي، بل جعل التعليم به أعم كما جاء

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ج٢/ص١٠٢ رقم ١٧٧٩.

(٢) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ج١/ص٣٠١ وقال: ولم يذكره ابن إسحاق ولا موسى بن عقبة في البدريين بل قال خليفة: إنه استشهد يوم اليمامة وقال ابن إسحاق: إنه استشهد يوم مؤتة وهو في الإصابة بأطول وعزاه لمسلم في المدنيين وإنما رأيته في المكيين.

خبر عبد الله بن سعيد بن العاص أن رسول الله ﷺ أمره أن يعلّم الناس الكتابة بالمدينة وكان كاتباً محسناً ذكره صاحب الترتيبات الإدارية عن ابن عبد البر في الاستيعاب.

وفي سنن أبي داود عن عبادة بن الصامت قال: علمت ناساً من أهل الصفة الكتابة والقرآن.

وقد كانت دعوته ﷺ الملوك إلى الإسلام بالكتابة كما هو معلوم وأبعد من ذلك ما جاء في قصة أسارى بدر حيث كان يفادي بالمال من يقدر على الفداء ومن لم يقدر، وكان يعرف الكتابة كانت مفاداته أن يعلّم عشرة من الغلمان الكتابة فكثرت الكتابة في المدينة بعد ذلك، وكان ممن تعلم زيد بن ثابت وغيره.

فإذا كان المسلمون وهم في بادئ أمرهم، أحوج ما يكونون إلى المال والسلاح، بل واسترقاق الأسرى ولكنهم يقدمون تعليم الغلمان الكتابة على هذه الأمور كلها إن هذا ليدل على أمرين:

أولهما: شدة وزيادة العناية بالتعليم.

وثانيهما: جواز تعليم الكافر للمسلم ما لا تعلق له بالدين كما يوجد الآن من الأمور الصناعية في الهندسة والطب والزراعة والقتال ونحو ذلك.

وقد كثُر المتعلمون بسبب ذلك حتى كان عدد كتّاب الوحي اثنين وأربعين رجلاً، ثم كان انتشار الكتابة مع الإسلام وجاء النص على الكتابة في توثيق الدين في قوله تعالى: ﴿إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ﴾[1] وهي أطول آية في كتاب الله تعالى رسمت فيها كتابة العدل الحديثة كلها[2].

٣ ـ أول من كتب لرسول الله ﷺ:

عن الواقدي، عن أشياخه قالوا: أول من كتب لرسول الله ﷺ مقدمه المدينة أُبي بن كعب الأنصاري. وهو أول من كتب في آخر الكتاب وكتب فلان. فكان أُبي إذا لم يحضر دعا رسول الله ﷺ زيد بن ثابت الأنصاري فكتب له. فكان أُبي، وزيد يكتبان الوحي بين يديه وكتبه إلى من يكاتب من الناس وما يقطع وغير ذلك[3].

فكتب لرسول الله ﷺ عثمان بن عفان، وشرحبيل بن حسنة الطابخي من خندف حليف قريش. ويقال بل هو كندي.

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٨٢.

(٢) أضواء البيان ج٩/ ص٢٠.

(٣) فتوح البلدان ـ البلاذري ـ ج ٣ ـ ص ٥٨٢ ح ١١١٢.

وكتب له جهيم بن الصلت مخرمة، وخالد بن سعيد، وأبان بن سعيد بن العاصي، والعلاء بن الحضرمي. فلما كان عام الفتح أسلم معاوية، وكتب له أيضاً. ودعاه يوماً وهو يأكل فأبطأ فقال: لا أشبع الله بطنه. فكان يقول: لحقتني دعوة رسول الله ﷺ. وكان يأكل في اليوم سبع أكلات وأكثر وأقل(١).

وقال الواقدي وغيره: كتب حنظلة بن الربيع بن رباح الأسيدي، من بني تميم، بين يدي رسول الله ﷺ مرة، فسُمي حنظلة الكاتب(٢).

وقال الواقدي: كان الكتاب بالعربية في الأوس والخزرج قليلاً. وكان بعض اليهود قد علم كتاب العربية، وكان تعلمه الصبيان بالمدينة في الزمن الأول. فجاء الإسلام وفي الأوس والخزرج عدة يكتبون وهم:

سعد بن عبادة بن دليم، والمنذر بن عمرو، وأُبي بن كعب، وزيد بن ثابت فكان يكتب العربية والعبرانية ورافع بن مالك، وأسيد بن حضير، ومعن بن عدي البلوي حليف

---

(١) فتوح البلدان ـ البلاذري ـ ج ٣ ـ ص ٥٨٢ح ١١١٢.

(٢) فتوح البلدان ـ البلاذري ـ ج ٣ ـ ص ٥٨٢ ح ١١١٣.

الأنصار، وبشير بن سعد، وسعد بن الربيع، وأوس بن خولي، وعبد الله بن أُبي المنافق.

قال: فكان الكملة منهم ـ والكامل من يجمع إلى الكتاب الرمي والعوم ـ رافع بن مالك، وسعد بن عبادة، وأسيد بن حضير، وعبد الله بن أُبي، وأوس بن خولي.

وكان من جمع هذه الأشياء في الجاهلية من أهل يثرب سويد بن الصامت، وحضير الكتائب[١].

٤ ـ كيد اليهود:

مخططات اليهود ضد الإسلام والمسلمين كانت من صدر الإسلام، وكان النبي الأعظم ﷺ يتخوف كيدهم وبالأخص في الجانب الفكري والثقافي فلذلك ندب بعض صحابته لأن يتعلم لغتهم حتى يأمن مكرهم.

فعن خارجة بن زيد بن ثابت قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أتعلم له كتاب يهود، وقال لي: إني لا آمن يهوداً على كتابي. فلم يمر بي نصف شهر حتى تعلمته. فكنت أكتب له إلى يهود، وإذا كتبوا إليه قرأت كتابهم[٢].

---

(١) فتوح البلدان ـ البلاذري ـ ج ٣ ـ ص ٥٨٣ ح ١١١٤.

(٢) فتوح البلدان ـ البلاذري ـ ج ٣ ـ ص ٥٨٣ ح ١١١٥.

وروى البيهقي بسنده عن زيد بن ثابت قال: قال لي رسول الله ﷺ: تأتيني كُتب لا أحب أن يقرأها أحد فتحسن السريانية؟.

قلت: لا.

قال: فتعلمها، فتعلمتها في سبعة عشر يوماً[(١)].

وعن خارجة بن زيد عن أبيه قال: لما قدم النبي ﷺ المدينة أتي به إليه فقرأت عليه.

فقال لي: تعلم كتاب اليهود، فإني لا آمنهم على كتابنا.

قال: فما مر بي خمسة عشر حتى تعلمته فكنت أكتب للنبي ﷺ وأقرأ كتبهم إليه[(٢)].

٥ ـ اهتمام الرسول ﷺ بتعليم النساء الكتابة:

فكما كان يهتم الرسول ﷺ بتعليم الرجال القراءة والكتابة وحفظ القرآن وتدوينه كان قد اهتم بالنساء اللاتي هن نصف المجتمع في القراءة والكتابة وتعليمهن القرآن الكريم وفي ما يلي نذكر بعضهن:

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي ج٦/ ص٢١١ رقم ١١٩٧٤.

(٢) سنن الكبرى للبيهقي ج٦/ ص٢١١ رقم ١١٩٧٥.

١ ـ الشفاء بنت عبد الله القرشية العدوية واسمها ليلى:

وقد كانت تعرف القراءة والكتابة في زمن الجاهلية ولمّا أسلمت أصبحت معلمة للنساء ومن بينهن زوجات الرسول ﷺ وهي التي علمت حفصة الكتابة.

فعن عبيد الله بن عبد الله بن عقبة أن النبي ﷺ قال للشفاء بنت عبد الله العدوية من رهط عمر بن الخطاب: ألا تعلمين حفصة رقية النملة، كما علمتها الكتابة؟ وكانت الشفاء كاتبة في الجاهلية[١].

وروي عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة أن الشفاء ابنة عبد الله قالت: دخل عليَّ رسول الله ﷺ وأنا قاعدة عند حفصة بنت عمر فقال: ما يمنعك أن تعلمي هذه رقية النملة كما علمتيها الكتابة[٢].

---

(١) فتوح البلدان ـ البلاذري ـ ج ٣ ـ ص ٥٨٠ ح ١١٠٥.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة ج٥/ ص٤٣ رقم ٢٣٥٤٢، سنن أبي داود ج٤/ ص١١ رقم ٣٨٨٧، المعجم الكبير للطبراني ج٢٤/ ص٣١٣ رقم ٧٩٠، مسند أحمد بن حنبل ج٤٥ ص٤٧ ح٢٧.٥٩ بسند صحيح طبع مؤسسة الرسالة وج١٨ ص٤٢٦ ح٢٦٩٧٤ طبع دار الحديث القاهرة بسند صحيح، وفي طبع ثالث ج٦/ ص٣٧٢ رقم ٢٧١٤٠، المستدرك على الصحيحين ج٤/ ص٦٣ قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وقد سمعه أبو بكر بن سليمان من جدته، الإصابة في تمييز الصحابة ج٧/ ص٧٢٨، =

٢ ـ حفصة زوج النبي ﷺ:

فكما تقدم في الشّفاء كانت هي التي علمتها الكتابة وعن عبد الرحمن بن سعد قال: كانت حفصة زوج النبي ﷺ تكتب[١].

٣ ـ أم كلثوم بنت عقبة:

عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان أن أم كلثوم بنت عقبة كانت تكتب[٢].

٤ ـ عائشة بنت سعد بن أبي وقاص:

عن عائشة بنت سعد أنها قالت: علمني أبي الكتاب[٣].

٥ ـ كريمة بنت المقداد:

عن موسى بن يعقوب، عن عمته، عن أمها كريمة بنت المقداد أنها كانت تكتب[٤].

= أضواء البيان ج٩/ ص٢٠ قال: كما علمتيها الكتابة رواه المجد في المنتقى عن أحمد وأبي داود وقال بعده وهو دليل على جواز تعلم النساء الكتابة.

(١) فتوح البلدان ـ البلاذري ـ ج ٣ ـ ص ٥٨٠ ح ١١٠٦.

(٢) فتوح البلدان ـ البلاذري ـ ج ٣ ـ ص ٥٨١ ح ١١٠٧.

(٣) فتوح البلدان ـ البلاذري ـ ج ٣ ـ ص ٥٨١ ح ١١٠٨.

(٤) فتوح البلدان ـ البلاذري ـ ج ٣ ـ ص ٥٨١ ح ١١٠٩.

٦ ـ عائشة تقرأ:

عن عائشة أنها كانت تقرأ المصحف ولا تكتب[١].

٧ ـ أم سلمة تقرأ:

عن أم سلمة أنها كانت تقرأ ولا تكتب[٢].

قال السيد العسكري: وانتشرت القراءة والكتابة في المدينة بين الكبار والصغار والرجال والنساء، فقد كان في النِّساء ممن تكتب حفصة زوجة رسول الله ﷺ وأم كلثوم بنت عقبة وعائشة ابنة سعد بن أبي وقاص وقد علّمها أبوها الكتابة، وكريمة ابنة المقداد، وزوجتا الرسول ﷺ عائشة وأم سلمة كانتا تقرآن ولا تكتبان[٣].

فدية الأسرى:

وجعل فدية من يعرف الكتابة من أسرى قريش في غزوة بدر تعليم كل واحد منهم الكتابة لعشرة من صبيان المدينة.

٦ ـ تدوين القرآن على عهد رسول الله ﷺ:

قال السيد العسكري: كان رسول الله ﷺ يهتم بانتشار

---

(١) فتوح البلدان ـ البلاذري ـ ج ٣ ـ ص ٥٨١ ح ١١١٠.
(٢) فتوح البلدان ـ البلاذري ـ ج ٣ ـ ص ٥٨١ ح ١١١١.
(٣) القرآن الكريم وروايات المدرستين ج ٢ ص ٦٧٢.

تعلّم الكتابة في المسلمين لتدوين القرآن إلى جنب جمعهم القرآن حفظاً عن ظهر قلب، ولا يتيسر إحصاء من جمع القرآن حفظاً عن ظهر قلب في عصر الرسول ﷺ من الصحابة.... وأنه كان يسمع لمسجد رسول الله ﷺ ضجّة بتلاوة القرآن فأمرهم رسول الله ﷺ أن يخفضوا أصواتهم لئلا يتغالطون، وكان حفظهم للقرآن عن ظهر قلب حفظ نص كلام الله سبحانه[1].

وقال: ومن هنا نعتقد أنه لا يمكن التكهن بعدد من جمع القرآن عن ظهر قلب من المسلمين في المدينة وخارجها قبيل وفاة الرسول ﷺ بالمئات ولا بالألوف، وكذلك لا يمكن حصر من كتبه منهم بالمئات ولا بالألوف[2].

وقال السيد الأستاذ السيد الخوئي المتوفى ١٤١٣ هـ:

فإن اهتمام النبي ﷺ بأمر القرآن بحفظه، وقراءته، وترتيل آياته، واهتمام الصحابة بذلك في عهد رسول الله ﷺ وبعد وفاته يورث القطع بكون القرآن محفوظاً عندهم، جمعاً أو متفرقاً، حفظاً في الصدور، أو تدويناً في القراطيس، وقد اهتموا بحفظ أشعار الجاهلية وخطبها، فكيف لا يهتمون بأمر الكتاب العزيز،

---

(١) القرآن الكريم وروايات المدرستين ج ٢ ص ٦٧٢.

(٢) القرآن الكريم وروايات المدرستين ج ٢ ص ٦٧٣.

الذي عرضوا أنفسهم للقتل في دعوته، وإعلان أحكامه، وهجروا في سبيله أوطانهم، وبذلوا أموالهم، وأعرضوا عن نسائهم وأطفالهم، ووقفوا المواقف التي بيَّضوا بها وجه التاريخ، وهل يحتمل عاقل مع ذلك كله عدم اعتنائهم بالقرآن؟ حتى يضيع بين الناس، وحتى يحتاج في إثباته إلى شهادة شاهدين؟

وهل هذا إلا كاحتمال الزيادة في القرآن، بل كاحتمال عدم بقاء شيء من القرآن المنزل؟.

على أن روايات الثقلين المتظافرة «المتقدمة» دالة على بطلان هذا الاحتمال، فإن قوله ﷺ: «إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي» لا يصح إذا كان بعض القرآن ضائعاً في عصره، فإن المتروك حينئذ يكون بعض الكتاب لا جميعه، بل وفي هذه الروايات دلالة صريحة على تدوين القرآن، وجمعه في زمان النبي ﷺ لأن الكتاب لا يصدّق على مجموع المتفرقات، ولا على المحفوظ في الصدور. ـ وسنتعرض للكلام فيمن جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ ـ وإذا سلّم عدم اهتمام المسلمين بجمع القرآن على عهده ﷺ فلماذا لم يهتم بذلك النبي ﷺ بنفسه مع اهتمامه الشديد بأمر القرآن؟

فهل كان غافلاً عن نتائج هذا الإغفال؟ أو كان غير

متمكن من الجمع، لعدم تهيؤ الوسائل عنده؟! ومن الواضح بطلان جميع ذلك[1].

٧ ـ حفّاظ القرآن على عهد رسول الله ﷺ:

اهتم الرسول الأعظم ﷺ بأن يكون القرآن سبب هداية أمته ونجاتهم وكمالهم وتقدمهم وازدهارهم كما أراد الله منه ذلك فكان رسول الله ﷺ هو الحافظ الأول ويعلم أمته ﴿هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾[2].

وقد اهتم الرسول ﷺ بحفظه وتكراره في مختلف حالاته وكان حريصاً على ذلك أشد الحرص حتى طمأنه المولى بقوله عز وجل: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴿١٩﴾﴾[3].

وفي سورة طه يقول ﷻ: ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ ۖ وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا﴾[4].

---

(١) البيان في تفسير القرآن، ص: ٢١٦.

(٢) سورة الجمعة، الآية: ٢.

(٣) سورة القيامة، الآيات: ١٦ ـ ١٩.

(٤) سورة طه، الآية: ١١٤.

ومما يدل على حفظه للقرآن الكريم في حياته ما رواه البخاري في باب ٧ بَاب كان جِبْرِيلُ يَعْرِضُ الْقُرْآنَ على النبي ﷺ وقال مَسْرُوقٌ عن عَائِشَةَ عن فَاطِمَةَ عليها السلام: أَسَرَّ إلي النبي أَنَّ جِبْرِيلَ كان يُعَارِضُنِي بِالْقُرْآنِ كُلَّ سَنَةٍ وَإِنَّهُ عَارَضَنِي الْعَامَ مَرَّتَيْنِ ولا أُرَاهُ إلّا حَضَرَ أَجَلِي[1].

أما الصحابة فكانوا يتسابقون في حفظه وهو شغلهم الشاغل في آناء الليل وأطراف النهار، وكانت بيوتهم منورة بتلاوة القرآن يتدارسونه ويعلمونه أطفالهم ونساءهم، وكان رسول الله ﷺ يبعث بعض صحابته إلى البلدان لكي يعلموا القرآن ويُحَفِّظُونَه الناس كما بعث مصعب بن عمير، وابن أم مكتوم إلى المدينة قبل هجرته يعلمانهم الإسلام ويقرئانهم القرآن، كما وأرسل معاذ بن جبل إلى مكة بعد هجرته للمهمة نفسها، وكان مسجده مشغولاً بالحفاظ والقراء وأصواتهم مرتفعة ولهم ضجة عالية حتى أنه أمرهم بخفض أصواتهم.

قال عبادة بن الصامت رضي الله عنه: كان الرجل إذا هاجر دفعه النبي ﷺ إلى رجل منا يعلمه القرآن وكان يسمع لمسجد

---

(١) صحيح البخاري ج٤ ص ١٩١١. البرهان في علوم القرآن ج١/ ص٢٣٢.

رسول الله ﷺ ضجة بتلاوة القرآن حتى أمرهم رسول الله ﷺ أن يخفضوا أصواتهم لئلا يتغالطوا[1].

لقد كانت الدواعي لحفظ القرآن كثيرة دينية ودنيوية وأخروية.

قال الزرقاني:

ومن هنا كان حفّاظ القرآن في حياة الرسول ﷺ جمًّا غفيراً منهم: الخلفاء الأربعة، وطلحة، وسعد، وابن مسعود، وحذيفة، وسالم مولى أبي حذيفة، وأبو هريرة، وابن عمر، وابن عباس، وعمرو بن العاص، وابنه عبد الله، ومعاوية، وابن الزبير، وعبد الله بن السائب، وعائشة، وحفصة، وأم سلمة، وهؤلاء كلهم من المهاجرين رضوان الله عليهم أجمعين.

وحفظ القرآن من الأنصار في حياته ﷺ: أُبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبو الدرداء، ومجمع بن حارثة، وأنس بن مالك، وأبو زيد الذي سُئل عنه أنس فقال: إنه أحد عمومتي رضي الله عنهم أجمعين.

وقيل: إن بعض هؤلاء إنما أكمل حفظه للقرآن بعد وفاة النبي ﷺ.

---

(١) مناهل العرفان في علوم القرآن ج١/ ص٢٣٤.

وأيًّا ما تكن الحال فإن الذين حفظوا القرآن من الصحابة كانوا كثيرين حتى كان عدد القتلى منهم ببئر معونة ويوم اليمامة أربعين ومائة.

قال القرطبي: قد قتل يوم اليمامة سبعون من القراء.

وقُتل في عهد رسول الله ﷺ ببئر معونة مثل هذا العدد.

قال المحقق ابن الجزري: ثم إن الاعتماد في نقل القرآن على حفظ القلوب والصدور لا على خط المصاحف والكتب.

وهذه أشرف خصيصة من الله تعالى لهذه الأمة، ففي الحديث الصحيح الذي رواه مسلم أن النبي ﷺ قال إن ربي قال لي: قم في قريش فأنذرهم فقلت له: أي رب إذاً يثلغوا[١] رأسي حتى يدعوه خبزة.

فقال: إني مبتليك ومبتلٍ بك ومنزل عليك كتاباً لا يغسله الماء تقرؤه نائماً ويقظان فابعث جنداً أبعث مثلهم وقاتل بمن أطاعك من عصاك وانفق ينفق عليك[٢].

فأخبر تعالى أن القرآن لا يحتاج في حفظه إلى صحيفة

---

(١) أي يشدخوه ويشجوه كما يشدخ، أي يكسر.

(٢) صحيح مسلم ج٤ ص٢١٩٧ باب ١٦ باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة والنار ح٢٨٦٥. مع اختلاف يسير.

تغسل بالماء بل يقرأ في كلّ حال كما جاء في صفة أمته أناجيلهم صدورهم، وذلك بخلاف أهل الكتاب الذين لا يحفظونه إلّا في الكتب ولا يقرؤونه كله إلّا نظراً لا عن ظهر قلب[1].

٨ ـ ما رواه أنس في جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ:

لقد حصر أنس من جمع القرآن في عهد رسول الله ﷺ في أربعة أشخاص كما رواه البخاري بسنده قال ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ وَثُمَامَةُ عن أَنَسِ بن مَالِكٍ قال: مَاتَ النبي ﷺ ولم يَجْمَعْ الْقُرْآنَ غَيْرُ أَرْبَعَةٍ: أبو الدَّرْدَاءِ، وَمُعَاذُ بن جَبَلٍ، وَزَيْدُ بن ثَابِتٍ، وأبو زَيْدٍ، قال وَنَحْنُ وَرِثْنَاهُ[2].

(١) مناهل العرفان في علوم القرآن ج١/ ص١٦٩.

(٢) صحيح البخاري ج٤/ ص١٩١٣ رقم ٤٧١٨ كتاب فضائل القرآن باب ٨ باب القراء من أصحاب النبي ﷺ وفي طبع آخر صحيح البخاري ج ٦/ ٢٠٢، كتاب المناقب، باب القراء من أصحاب النبي ﷺ رقم الحديث: ٣٥٢٦، الجمع بين الصحيحين ج ٢ ص ٥٦٩، مصنف ابن أبي شيبة ج ٦ ص ١٤٢، المعجم الأوسط للطبراني ج ٧ ص ٣٦٢، تفسير القرطبي ج ١ ص ٥٧، الإتقان في علوم القرآن ج ١ ص ٢٤٥، مناهل العرفان ج ١ ص ٢٣٦، فتح الباري ج ٩ ص ٥٢، عمدة القاري ج ٢٠ ص ٢٧، الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٢ ص ٣٥٥، تاريخ الإسلام للذهبي ج ٣ ص ٤٠٠، سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٣٩.

ولم يرتض العلماء حديث أنس وردوا عليه بكلّ قوة ورفضوه جملة وتفصيلاً وحاولوا أن يعتذروا له وأن يوجهوه وهي كما يلي:

قال الزركشي:

حفظه في حياته جماعة من الصحابة وكلّ قطعة منه كان يحفظها جماعة كثيرة أقلهم بالغون حدّ التواتر وجاء في ذلك أخبار ثابتة في الترمذي والمستدرك وغيرهما.

قال الشيخ شهاب الدين أبو شامة: وقد أشبع القاضي أبو بكر محمد بن الطيب في كتاب (الانتصار) الكلام في حملة القرآن في حياة النبي ﷺ وأقام الأدلة على أنهم كانوا أضعاف هذه العدة المذكورة وأن العادة تُحيل خلاف ذلك، ويشهد لصحة ذلك كثرة القرَّاء المقتولين يوم مسيلمة باليمامة وذلك في أول خلافة أبي بكر، وما في الصحيحين قتل سبعون من الأنصار يوم بئر معونة كانوا يسمون القرّاء ثم أوّل القاضي الأحاديث السابقة بوجوه:

منها: اضطرابها وبين وجه الاضطراب في العدد وإن خرجت في الصحيحين مع أنه ليس منه شيء مرفوع إلى النبي ﷺ.

ومنها: بتقرير سلامتها، فالمعنى لم يجمعه على جميع الأوجه والأحرف والقراءات التي نزل به إلّا أولئك النفر ومنه

أنه لم يجمع ما نسخ منه وأزيل رسمه بعد تلاوته مع ما ثبت رسمه وبقي فرض حفظه وتلاوته إلّا تلك الجماعة.

ومنها: أنه لم يجمع جميع القرآن عن رسول الله ﷺ وأخذه من فيه تلقياً غير تلك الجماعة وغير ذلك.

قال الماوردي: وكيف يمكن الإحاطة بأنه لم يكمله سوى أربعة والصحابة متفرقون في البلاد وإن لم يكمله سوى أربعة فقد حفظ جميع أجزائه مؤون لا يحصون.

قال الشيخ: وقد سمى الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام القرّاء من الصحابة في أول كتاب القراءات له فسمى عدداً كثيراً.

قلت: وذكر الحافظ شمس الدين الذهبي في كتاب (معرفة القرّاء) ما يبين ذلك وأن هذا العدد هم الذين عرضوه على النبي ﷺ واتصلت بنا أسانيدهم، وأما من جمعه منهم ولم يتصل بنا فكثير[1].

فقال: ذكر الذين عرضوا على النبي ﷺ القرآن وهم سبعة: عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وقال الشعبي: لم يجمع القرآن أحد من الخلفاء الأربعة إلّا عثمان، ثم رد على الشعبي قوله بأن عاصماً قرأ على أبي عبد الرحمن السلمي عن

---

(١) البرهان في علوم القرآن ج١/ ص٢٤٢.

علي وأُبي بن كعب وهو أقرأ من أبي بكر، وقد قال يوم القوم أقرؤهم لكتاب الله وهو مشكل، وعبد الله بن مسعود، وأُبي، وزيد بن ثابت، وأبو موسى الأشعرى، وأبو الدرداء.

قال وقد جمع القرآن غيرهم من الصحابة: كمعاذ بن جبل، وأبي زيد، وسالم مولى أبي حذيفة، وعبد الله بن عمر، وعقبة بن عامر، ولكن لم تتصل بنا قراءتهم.

قال: وقرأ على أُبي، جماعة من الصحابة، منهم: أبو هريرة، وابن عباس، وعبد الله بن السائب(١).

بالإضافة إلى ذلك فإن البخاري روى عن أنس نفسه ما يناقض حديثه السابق ولا يتفق مع هذا الحصر في الأربعة وذلك فقد روى البخاري بسنده عن قَتَادَة قال: سَأَلْتُ أَنَسَ بن مَالِكٍ ﵁ من جَمَعَ الْقُرْآنَ على عَهْدِ النبي ﷺ؟.

قال: أَرْبَعَةٌ كلهم من الْأَنْصَارِ: أُبَيُّ بن كَعْبٍ، وَمُعَاذُ بن جَبَلٍ، وَزَيْدُ بن ثَابِتٍ، وأبو زَيْدٍ، تَابَعَهُ الْفَضْلُ عن حُسَيْنِ بن وَاقِدٍ عن ثُمَامَةَ عن أَنَسٍ(٢).

---

(١) البرهان في علوم القرآن ج١/ ص٢٤٣.

(٢) صحيح البخاري ج٤/ ص١٩١٣ رقم ٤٧١٧ كتاب فضائل القرآن باب ٨ باب القراء من أصحاب النبي ﷺ، الإتقان في علوم القرآن ج ١ ص ٢٤٤.

والمخالفة من وجهين:

١ - في الحديث الأول أبو الدرداء وذكر في الحديث الثاني أُبي بن كعب.

٢ - وفي الحديث الأول فيه حصر بالأربعة بينما في الحديث الثاني لا يوجد حصر بالأربعة وما ذكرهم من الأنصار فقط.

وقال السيوطي حول تناقض الحديثين:

وفيه مخالفة لحديث قتادة من وجهين:

أحدهما: التصريح بصيغة الحصر في الأربعة.

والآخر: ذكر أبي الدرداء بدل أُبي بن كعب وقد استنكر جماعة من الأئمة الحصر في الأربعة:

وقال المازري: لا يلزم من قول أنس: لم يجمعه غيرهم أن يكون الواقع في نفس الأمر كذلك، لأن التقدير أنه لا يعلم أن سواهم جمعه وإلّا فكيف الإحاطة بذلك مع كثرة الصحابة وتفرقهم في البلاد، وهذا لا يتم إلّا إن كان لقي كل واحد منهم على انفراده وأخبره عن نفسه أنه لم يكمل له جمع في عهد النبي ﷺ وهذا في غاية البعد في العادة، وإذا كان المرجع إلى ما في علمه لم يلزم أن يكون الواقع كذلك[1].

---

(١) الإتقان في علوم القرآن ج١/ ص١٩٣.

قال: وقد تمسك بقول أنس هذا جماعة من الملاحدة، ولا متمسك لهم فيه فإنا لا نسلّم حمله على ظاهره، سلمناه ولكن من أين لهم أن الواقع في نفس الأمر كذلك؟ سلمناه لكن لا يلزم من كون كلّ من الجم الغفير لم يحفظه كله ألا يكون حفظ مجموعة الجم الغفير وليس من شرط التواتر أن يحفظ كل فرد جميعه بل إذا حفظ الكل ولو على التوزيع كفى(١).

وقال القرطبي: قد قتل يوم اليمامة سبعون من القراء وقتل في عهد النبي ﷺ ببئر معونة مثل هذا العدد قال: وإنما خص أنس الأربعة بالذِّكر لشدة تعلقه بهم دون غيرهم أو لكونهم كانوا في ذهنه دون غيرهم(٢).

٩ ـ جمع الصحابة القرآن على عهد رسول الله ﷺ:

إن القرآن كان قد جمع، وكتب على عهد رسول الله ﷺ قطعاً فإنه كما تقدم ابتدأت الكتابة والتدوين له من أول نزوله في مكة المكرمة وكانت الحالة فيها حرجة وصعبة ومع هذا كانت الآيات تدوّن، أما بعد هجرته إلى المدينة المنورة فكان من باب

---

(١) الإتقان في علوم القرآن ج١/ ص١٩٣.

(٢) المصدر السابق نفسه.

أولى وأهم، بل هي من أوضح الواضحات وإليك بعض ما دل على ذلك:

١ ـ فقد أخرج ابن أبي شيبة، وأحمد، وأبو داود، والترمذي، وحسنه وصححه، والنسائي، وابن أبي داود في المصاحف، وابن المنذر، والنحاس في ناسخه، وابن حبان، وأبو الشيخ، والحاكم وصححه، وابن مردويه، والبيهقي في الدلائل.

واللفظ للترمذي بسنده عن ابن عَبَّاسٍ قال قلت لِعُثْمَانَ بن عَفَّانَ: ما حَمَلَكُمْ أَنْ عَمَدْتُمْ إلى الْأَنْفَالِ وَهِيَ من الْمَثَانِي وَإِلَى بَرَاءَةٌ وَهِيَ من الْمِئِينَ فَقَرَنْتُمْ بَيْنَهُمَا ولم تَكْتُبُوا بَيْنَهُمَا سَطْرَ بِسْمِ اللَّهِ الرحمن الرَّحِيمِ وَوَضَعْتُمُوهَا في السَّبْعِ الطُّوَلِ ما حَمَلَكُمْ على ذلك؟.

فقال عُثْمَانُ: كان رسول اللَّهِ ﷺ مِمَّا يَأْتِي عليه الزَّمَانُ وهو تَنْزِلُ عليه السُّوَرُ ذَوَاتُ الْعَدَدِ فَكَانَ إذا نَزَلَ عليه الشَّيْءُ دَعَا بَعْضَ من كان يَكْتُبُ فيقول: ضَعُوا هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ في السُّورَةِ التي يُذْكَرُ فيها كَذَا وَكَذَا، وإذا نَزَلَتْ عليه الْآيَةَ فيقول: ضَعُوا هذه الْآيَةَ في السُّورَةِ التي يُذْكَرُ فيها كَذَا وَكَذَا، وَكَانَتْ الْأَنْفَالُ من أَوَائِلِ ما أُنْزِلَتْ بِالْمَدِينَةِ، وَكَانَتْ بَرَاءَةٌ من آخِرِ الْقُرْآنِ،

وَكَانَتْ قِصَّتُهَا شَبِيهَةً بِقِصَّتِهَا فَظَنَنْتُ أنها منها، فَقُبِضَ رسول اللَّهِ ﷺ ولم يُبَيِّنْ لنا أنها منها، فَمِنْ أَجْلِ ذلك قَرَنْتُ بَيْنَهُمَا، ولم أَكْتُبْ بَيْنَهُمَا سَطْرَ بِسْمِ اللَّهِ الرحمن الرَّحِيمِ فَوَضَعْتُهَا في السَّبْعِ الطُّوَلِ.

قال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ(١).

فهذا الحديث يعطي صورة واضحة أن القرآن الكريم موضع عناية من الله سبحانه ورسول الله ﷺ، وأن ترتيب الآيات كانت توقيفية، وأنه كان بأمر من الله سبحانه ورسوله فكانت السور معروفة وعندما تنزل آية أو آيات فإن النبي ﷺ يأمر بوضعها في مكانها من السورة، وهذه الرواية تذكر ما عدى سورة براءة التي لا توجد فيها بسملة، وإذا كان عثمان لا يعرف ذلك فغيره من الصحابة يعرف عنها معرفة تامة.

ومما يدل على بطلان رواية أنس التي حصرت من جمع القرآن في أربعة:

٢ ـ ما أخرجه الطبراني وابن عساكر بسندهما عن عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ

---

(١) سنن الترمذي ج٥/ ص٢٧٢ رقم ٣٠٨٦، السنن الكبرى للنسائي ج٧ ص٢٥٣ ح٧٩٥٣ طبع الرسالة العالمية، سنن أبي داود ج١/ ص٢٠٨، سنن البيهقي الكبرى ج٢/ ص٤٢ رقم ٢٢٠٥، الدر المنثور ج٤/ ص١١٩، منتخب كنز العمال ج ٢/ ٤٨.

قال: جَمَعَ الْقُرْآنَ على عَهْدِ رسول اللَّهِ ﷺ، سِتَّةٌ مِنَ الأَنْصَارِ: زَيْدُ بن ثَابِتٍ، وأبو زَيْدٍ، وَمُعَاذُ بن جَبَلٍ، وأبو الدَّرْدَاءِ، وَسَعْدُ بن عُبَادَةَ، وَأُبَيُّ بن كَعْبٍ، وفي حديث زَكَرِيَّا وكان جَارِيَةُ بن مُجَمِّعِ بن جَارِيَةَ قد قَرَأَهُ إلا سُورَةً أو سُورَتَيْنِ[1].

فهذه الرواية تذكر أكثر من أربعة.

٣ ـ ما رواه البخاري بسنده عن مَسْرُوقٍ قال ذُكِرَ عبد اللَّهِ بن مَسْعُودٍ عِنْدَ عبد اللَّهِ بن عَمْرٍو فقال: ذَاكَ رَجُلٌ لَا أَزَالُ أُحِبُّهُ سمعت النبي ﷺ يقول: خُذُوا الْقُرْآنَ من أَرْبَعَةٍ: من عبد اللَّهِ بن مَسْعُودٍ فَبَدَأَ بِهِ، وَسَالِمٍ مولى أبي حُذَيْفَةَ، وَمُعَاذِ بن جَبَلٍ، وَأُبَيِّ بن كَعْبٍ[2].

٤ ـ وأخرج النسائي بإسناد صحيح عن عبد الله بن عمر قال:

---

(١) المعجم الكبير ٢ ص ٢٦١ رقم ٢٠٩٢، مجمع الزوائد ج٩/ ص٣١٢ قال رواه الطبراني مرسلاً وفيه إبراهيم بن محمد بن عثمان الحضرمي ولم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح، تهذيب الكمال ج٢٧/ ص٢٤٤، تاريخ مدينة دمشق ج١٩/ ص٣٠٩، أسد الغابة ج١/ ص٣٨٦ برقم ٦٦٤.

(٢) صحيح البخاري ج ٣ ص ١٣٨٥ كتاب المناقب باب ٤٦ بَاب مَنَاقِبُ أُبَيِّ بن كَعْبٍ رضي الله عنه ح ٣٥٩٧، صحيح مسلم ج٤/ ص١٩١٣ رقم ٢٤٦٣ و٢٤٦٤.

جمعت القرآن فقرأت به كل ليلة فبلغ النبي ﷺ فقال: اقرأه في شهر........ الحديث[1].

٥ ـ الشّهيدة أُمُّ وَرَقَةَ بنتُ عبد اللَّهِ بن الْحَارِثِ الأَنْصَارِيَّةُ قد جمعت القرآن:

روى الطبراني وابن سعد وأبو داود وأحمد وغيرهم ترجمتها وأحاديثها في الأذان وإمامة الصلاة وجمع القرآن.

قال ابن سعد في ترجمة أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث: أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ وروت عنه.

أخبرنا الفضل بن دكين حدثنا الوليد بن عبد الله بن جميع قال حدثتني جدتي عن أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث وكان رسول الله يزورها ويسميها الشهيدة، وكانت قد جمعت القرآن وكان رسول الله ﷺ حين غزا بدراً قالت له: تأذن لي فأخرج معك أداوي جرحاكم وأمرض مرضاكم لعل الله يهدي لي شهادة، قال: إن الله مهد لك شهادة فكان يُسميها الشهيدة، وكان النبي ﷺ قد أمرها أن تؤم أهل دارها وكان لها مؤذن وكانت تؤم

---

(١) فتح الباري ج٩/ ص٥٢، الإتقان في علوم القرآن ج١/ ص١٩٥ رقم ٩٨٤ النوع ٢٠.

أهل دارها حتى غمها غلام لها وجارية لها كانت دبرتهما فقتلاها في إمارة عمر فقيل: إن أم ورقة غمّها غلامها وجاريتها فقتلاها وإنهما هربا فأتي بهما فصلبهما فكانا أول مصلوبين بالمدينة.

وقال عمر: صدق رسول الله ﷺ كان يقول: انطلقوا بنا نزور الشهيدة[1].

وروى الطبراني بسنده: قال الْوَلِيدُ بن عبد اللَّهِ بن جُمَيْعٍ الزُّهْرِيُّ: حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي، عن أُمِّ وَرَقَةَ بنتِ عبد اللَّهِ بن الْحَارِثِ الأَنْصَارِيِّ، وكان رسول اللَّهِ ﷺ يَزُورُهَا وَيُسمِّيهَا الشَّهِيدَةَ، وَكَانَتْ قد جَمَعَتِ الْقُرْآنَ، وكان رسول اللَّهِ ﷺ حين غَزَا بَدْرًا قالت له: تأذن لي فَأَخْرُجَ مَعَكَ أُدَاوِي جَرْحَاكُمْ وَأُمَرِّضَ مَرْضَاكُمْ لَعَلَّ اللَّهَ يَهْدِي لي شَهَادَةً، قال: إن اللَّهَ يَهْدِي لَكِ شَهَادَةً، وكان رسول اللَّهِ ﷺ أَمَرَهَا أن يؤم «تؤم» أَهْلَ دَارِهَا وكان لها مُؤَذِّنٌ وَكَانَتْ تَؤُمُّ أَهْلَ دَارِهَا، حتى عَدَا عليها جَارِيَةٌ وَغُلامٌ لها كانت دَبَرَتْهُمَا فَقَتَلاهَا في إمارة عُمَرَ فَقِيلَ له: إن أُمَّ وَرَقَةَ قد قَتَلَهَا غُلامُهَا وَجَارِيَتُهَا، فَقَامَ في الناس فقال: إن أُمَّ وَرَقَةَ عَدَا عليها غُلامُهَا وَجَارِيَتُهَا فَقَتَلاهَا وأنهما هَرَبَا فَأُتِيَ بِهِمَا

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ج٨/ ص٤٥٧.

فَصَلَبَهُمَا فَكَانَا أَوَّلَ مَصْلُوبَيْنِ بِالْمَدِينَةِ قال عُمَرُ: صَدَقَ رسول اللَّهِ ﷺ كان يقول: انْطَلِقُوا نَزُورُ الشَّهِيدَةَ[1].

وروى إسحاق بن راهويه قال عن أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث الأنصاري: وكانت قد جمعت القرآن وكان رسول الله ﷺ حين غزا بدراً قالت له: أتأذن لي أن أخرج معك أداوي جرحاكم وأمرض مرضاكم لعل أن تهدى لي شهادة قال: إن الله مهد لك شهادة فكان يسميها الشهيدة[2].

وفي مسند أحمد: حدثنا عبد اللَّهِ حدثني أبي ثنا أبو نُعَيْمٍ قال ثنا الوليدة قال حدثتني جدتي عن أُمِّ وَرَقَةَ بِنْتِ عبد اللَّهِ بن الحارث الأنصاري وَكَانَتْ قد جَمَعَتِ الْقُرْآنَ وكان النبي ﷺ قد أَمَرَهَا أَنْ تَؤُمَّ أَهْلَ دَارِهَا وكان لها مُؤَذِّنٌ وَكَانَتْ تَؤُمُّ أَهْلَ دَارِهَا[3].

كل ذلك يدل على أن القرآن قد جُمع في عهد رسول الله ﷺ حتى عند النساء فضلاً عن الرجال، وليس في الصدور

---

(١) المعجم الكبير للطبراني ج ٢٥ ص ١٣٤ ح ٣٢٦. سنن البيهقي ج ٣ ص ١٣٠ ح ٥١٣٦، سنن أبي داود ج ١ص ١٦١ ح ٥٩١ و٥٩٢ وفيه قرأت القرآن.

(٢) مسند إسحاق بن راهويه ج٥/ ص٢٣٥.

(٣) مسند أحمد بن حنبل ج ٦ص ٤٠٥ ح ٢٧٣٢٤.

فحسب، بل في الخارج دوّن على الأدوات الموجودة في ذلك الوقت وتم حتى كان يُشار إليه بالقرآن وبالكتاب.

هل المراد من جمع القرآن هو جمعه في الصدور والحفظ؟

حاول البعض أن يخص ويحمل الروايات الواردة بعنوان جمع القرآن أي جمعه في الصدور والقلوب وحفظه عن ظهر قلب.

ولكن الذي يتراءى أن جمع القرآن لا يطلق على جمعه في الصدور وحفظه عن ظهر قلب إلّا مجازاً ولا يطلق عليه حقيقة، بل الإطلاق الحقيقي له هو جمعه وتدوينه في الخارج بشكل حسي يراه الآخرون.

قال الأستاذ السيد الخوئي: ولعل قائلاً يقول: إن المراد من الجمع في هذه الروايات هو الجمع في الصدور لا التدوين.

وهذا القول دعوى لا شاهد عليها، أضف إلى ذلك أنك ستعرف أن حفّاظ القرآن على عهد رسول الله ﷺ كانوا أكثر من أن تُحصى أسماؤهم، فكيف يمكن حصرهم في أربعة أو ستة؟!!

وإن المتصفح لأحوال الصحابة، وأحوال النبي ﷺ يحصل له العلم اليقين بأن القرآن كان مجموعاً على عهد رسول الله ﷺ وأن عدد الجامعين له لا يُستهان به.

وأما ما رواه البخاري بإسناده عن أنس، قال: مات النبي ﷺ ولم يجمع القرآن غير أربعة: أبو الدرداء، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبو زيد.

فهو مردود مطروح، لأنه معارض للروايات المتقدمة، حتى لما رواه البخاري بنفسه.

ويضاف إلى ذلك أنه غير قابل للتصديق به. وكيف يمكن أن يحيط الراوي بجميع أفراد المسلمين حين وفاة النبي ﷺ على كثرتهم، وتفرقهم في البلاد، ويستعلم أحوالهم ليمكنه أن يحصر الجامعين للقرآن في أربعة، وهذه الدعوى تخرص بالغيب، وقول بغير علم[1].

وصفوة القول: أنه مع هذه الروايات كيف يمكن أن يصدق أن أبا بكر كان أول من جمع القرآن بعد خلافته؟ وإذا سلمنا ذلك فلماذا أمر زيداً وعمر بجمعه من اللخاف، والعسب، وصدور الرجال، ولم يأخذه من عبد الله، ومعاذ، وأبيّ، وقد كانوا عند

---

(١) البيان في تفسير القرآن، ص: ٢٥٠.

الجمع أحياء، وقد أمروا بأخذ القرآن منهم، ومن سالم؟ نعم إن سالماً قد قتل في حرب اليمامة، فلم يمكن الأخذ منه. على أن زيداً نفسه كان أحد الجامعين للقرآن على ما يظهر من هذه الرواية، فلا حاجة إلى التفحص والسؤال من غيره، بعد أن كان شاباً عاقلاً غير متهم كما يقول أبو بكر، أضف إلى جميع ذلك أن أخبار الثقلين المتظافرة تدلنا على أن القرآن كان مجموعاً على عهد رسول الله ﷺ على ما سنشير إليه[1].

وفي مقام التأكيد أن جمع القرآن كان في عهد الرسول ﷺ ولم يكن في عهد الخلفاء قال:

وخلاصة ما تقدم: أن إسناد جمع القرآن إلى الخلفاء أمر موهوم، مخالف للكتاب، والسنَّة، والإجماع، والعقل، فلا يمكن للقائل بالتحريف أن يستدل به على دعواه، ولو سلمنا أن جامع القرآن هو أبو بكر في أيام خلافته، فلا ينبغي الشك في أن كيفية الجمع المذكورة في الروايات المتقدمة مكذوبة، وإن جمع القرآن كان مستنداً إلى التواتر بين المسلمين، غاية الأمر أن الجامع قد دوّن في المصحف ما كان محفوظاً في الصدور على نحو التواتر.

---

(١) البيان في تفسير القرآن، ص: ٢٤٩.

نعم لا شكّ أن عثمان قد جمع القرآن في زمانه، لا بمعنى أنه جمع الآيات والسور في مصحف، بل بمعنى أنه جمع المسلمين على قراءة إمام واحد، وأحرق المصاحف الأخرى التي تخالف ذلك المصحف، وكتب إلى البلدان أن يحرقوا ما عندهم منها، ونهى المسلمين عن الاختلاف في القراءة، وقد صرح بهذا كثير من أعلام أهل السُّنة.

قال الحارث المحاسبي: «المشهور عند الناس أن جامع القرآن عثمان، وليس كذلك، إنما حمل عثمان الناس على القراءة بوجه واحد، على اختيار وقع بينه وبين من شهده من المهاجرين والأنصار، لما خشي الفتنة عند اختلاف أهل العراق والشام في حروف القراءات، فأما قبل ذلك فقد كانت المصاحف بوجوه من القراءات المطلقات على الحروف السبعة التي أنزل بها القرآن...»[1].

أقول: أما أن عثمان جمع المسلمين على قراءة واحدة، وهي القراءة التي كانت متعارفة بين المسلمين، والتي تلقوها بالتواتر عن النبي ﷺ وأنه منع عن القراءات الأخرى المبتنية على أحاديث نزول القرآن على سبعة أحرف، التي تقدم توضيح

(١) الإتقان: ١/١٠٣، النوع ١٨.

بطلانها. أما هذا العمل من عثمان فلم ينتقده عليه أحد من المسلمين، وذلك لأن الاختلاف في القراءة كان يؤدي إلى الاختلاف بين المسلمين، وتمزيق صفوفهم، وتفريق وحدتهم، بل كان يؤدي إلى تكفير بعضهم بعضاً. وقد مرّ فيما تقدم بعض الروايات الدالّة على أن النبي ﷺ منع عن الاختلاف في القرآن، ولكن الأمر الذي انتقد عليه هو إحراقه لبقية المصاحف، وأمره أهالي الأمصار بإحراق ما عندهم من المصاحف، وقد اعترض على عثمان في ذلك جماعة من المسلمين، حتى سموّه بحرّاق المصاحف.

النتيجة:

ومما ذكرناه: قد تبيّن للقارئ أن حديث تحريف القرآن حديث خرافة وخيال، لا يقول به إلّا من ضعف عقله، أو من لم يتأمل في أطرافه حق التأمل، أو من ألجأه إليه يجب القول به. والحب يُعمي ويصم، وأما العاقل المنصف المتدبر فلا يشك في بطلانه وخرافته[١].

(١) البيان في تفسير القرآن، ص:٢٥٦ ـ ٢٥٧.

٣

جهود المستشرقين في التشكيك بصدقية القرآن الكريم

بذل المستشرقون جهوداً مضنية في سبيل التشكيك في القرآن الكريم من أي زاوية من الزوايا سواء أكان على مستوى البحث في تاريخ القرآن الكريم أو جمعه أو تعدد قراءاته أو نسخه أو ما عبّر عنه بنسخ التلاوة وحاولوا أن يثبتوا ما وضعه الوضاعون والكذابون والغلاة والبسطاء والسذجة من روايات لا أصل لها.

وقد اهتم المغرضون بترجمة القرآن الكريم الترجمات المغرضة والمشوهة والمحرفة من قبل ٥٦٠ سنة.

بداية الطعن في الإسلام والقرآن الكريم من قبل المناوئين كان قديماً وفي عصر ما بعد رسول الله ﷺ وفي مقدمة الطاعنين

يوحنا الدمشقي الذي كان يعيش في البلاط الأموي هو وخليفته ثيودر أبو قرة.

ثم شنّ المسيحيون الصليبيون الحرب على المسلمين ثقافياً وعسكرياً، وتزعم هذه الحملة بطرس الكلوني الذي ذهب إلى إسبانيا وترأس إدارة دير كلوني سنوات (١٠٩٤ م ـ ١١٥٦ م) وكانت الحروب الصليبية تهدف إلى تنصير المسلمين وبعد ذلك تحولت إلى عمل عسكري وسياسي.

السياسة الجديدة:

لما رأى الصليبيون عدم جدوى الحروب العسكرية رفعوا شعار (الكلمة بدلاً من السيف) و(أنا أقترب منك وأقول بالكلمات وليس بالقوة، ولكن بالتفاهم وليس بالكره بل بالمحبة، لا كما يفعل قومنا بالسلاح).

ولهذه السياسة سافر بطرس الكلوني إلى إسبانيا سنة ١١٤٢م لتنفيذ هذه السياسة، ولمعرفة الإسلام كلف بطرس في هذه السفرة جمعاً من المترجمين لدراسة بعض الكتب وترجمتها، ومنها ترجمة بعض ما ألفه يهود متنصرون ونصارى مستعربون والتي كانت أبعد ما تكون عن الإسلام الحقيقي بل كانت أساطير ملفّقة.

كما وصّى بترجمة القرآن الكريم استعداداً للهجوم عليه

وتفنيده وتحريف كلماته ومعانيه والاستهزاء بما جاء فيه والتشفي من المسلمين.

وكان من الكتب التي اختارها بطرس للترجمة كتب من مدرسة للترجمة من العربية إلى اللاتينية أسسها القس رايموند في كنيسة بـ (طليطلة) في سنوات (١١٢٥ ـ ١١٥١ م) بعد سقوط المدينة بيد ألفونس السادس بعد أن كانت مركزاً حضارياً إسلامياً في سنوات (٧١٢ ـ ١٠٨٥ م) وكان من جملة ما ترجموا كتب الفارابي وابن سينا والغزالي وأرسطاطاليس وغيرهم.

واجتمع بطرس الكلوني عام ١١٤٢م مع القس رايموند في سلامانكا وموّل مشروعه للترجمة، وكلف بطرس خمسة مترجمين بترجمة مجموعة طليطلة وحُفظت بدير كلوني أربعمائة سنة ونشرت المجموعة بعد اختراع الطباعة في بازل عام ١٥٤٣ م.

ومات بطرس الكلوني عام ١١٥٦ م.

المترجمون في طليطلة وأعمالهم:

١ ـ المعلم بطرس الطليطلي peter of toledo:

وهو من عائلة مسيحية مستعربة وهو عميد المترجمين وقد ساعد في ترجمة القرآن الكريم إلى اللاتينية[1].

---

(١) انظر بعض أعماله في: القرآن الكريم وروايات المدرستين ج ٢ ص ٧٠٦.

٢ ـ روبرت الكيتوني Robert of ketton :

وهو إنجليزي الأصل قام برحلات كثيرة قبل أن يستقر في برشلونة عام ١١٣٦م.

كتب روبرت عن ترجمته للقرآن الكريم يقول:

(لقد كشفت بيدي قانون محمد ويسرت فهمه وضممته إلى كنوز اللغة الرومانية لمعرفة أسس هذا القانون حتى تتجلى أنوار الرب على البشرية ويعرف الناس حجر الأساس يسوع).

وكتب يقول: لقد رأت كنيسة كلوني في بطرسها، ما رآه السيد المسيح في رفيقه بطرس ويجب أن يشكر (أي بطرس الكلوني) لتعرية مبادئ الإسلام للضوء بعد ما سمح الدارسون في الكنيسة لهذا الكفر أن يتسع ويتضخم وينتشر لمدة نحو خمسمائة وسبعة وثلاثين عاماً. وقد وضحت في ترجمتي في أي مستنقع فاشل يعشش مذهب السراسين (المسلمين) متمثلاً في عمل جندي مشاة يشق الطريق لغيره.

لقد قشعت الدخان الذي أطلقه محمد. لعلك تطفئه بنفخاتك[١] (بطرس الكلوني).

---

(١) ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ۗ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ سورة الأنعام.

هذه هي الروح التي سيطرت على مترجم القرآن إلى اللغة اللاتينية في خطاباته إلى مستأجريه.

واستغرقت الترجمة إلى اللاتينية مدة سنة فقط وكانت روح الاستهزاء والسخرية تظهر بوضوح في كتابات روبرت وترجمته للقرآن الكريم خصوصاً في تسميته للسور ثم في خطاباته إلى بطرس الكلوني.

وجاء على لسانه أنه عانى صعوبات كثيرة في ترجمته للقرآن وأنه قد تصرف بحرية مع النص حتى أنجز العمل. فمثلاً سورة البقرة قسّمها إلى ثلاث سور واتّبع هذه القاعدة في أماكن أخرى لذلك فقد انتهى بعدد لسور القرآن تزيد تسع سور عن النص الأصلي.

٣ ـ بطرس من بواتييه peter of poitiers.

٤ ـ هرمان الدلماطي herman of dalmatia.

﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔوا نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ سورة التوبة.

﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ سورة الصف.

﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ﴾ سورة الصف (٩) والتوبة ٣٣.

الذي عاش في إسبانيا (ت: ١١٧٢ م).

٥ ـ وهناك شخصية غامضة باسم محمد ورد ذكرها مرة واحدة على هامش أحد الكتب الخمسة المترجمة[١].

أولى ترجمات القرآن الكريم:

روبرت ومجموعته ترجموا القرآن الكريم إلى اللغة اللاتينية المحرفة مع مجموعة من الكتب ضد الإسلام والمسلمين، وبقيت هذه الكتب ومن ضمنها ترجمة القرآن الكريم بالصورة التي ذكرنا في دير كلوني ووضعت تحت تصرف الدارسين من الرهبان، وبقيت سراً بينهم لا يطلع عليها غيرهم خشية التأثر بتعاليم القرآن الكريم، وظلت في صورة مخطوطة حوالي ٤٠٠ سنة حتى اخترعت الطباعة.

طباعة الترجمة الأولى للقرآن الكريم باللغة اللاتينية:

في عام ١٥٤٢ م حاول ثلاثة من الدارسين في مدينة بازل أن ينشروا مجموعة الترجمات هذه... واستكملت طباعة المجموعة وفيها أول ترجمة للقرآن باللاتينية مع مقدمة لمارتن لوثر وفيليب ميلانختون، في ١١ يناير ١٥٤٣ م وسُميت الطبعة

---

(١) انظر أعمال هؤلاء في كتاب (القرآن الكريم وروايات المدرستين) ج ٢ ص ٧٠٩ ـ ٧١٤.

بيبليا ندر وكانت بداية لسيل من الترجمات باللغات الأوروبية منذ ذلك التاريخ، وبلغت اللغات التي ترجم إليها القرآن الكريم ترجمة كاملة ٢١ لغة أوروبية.

وعن الترجمات الأوروبية وتفرعات بعضها عن بعض وعن الخطأ والدس والتحريف والتشويه وتواريخها والجهل باللغة العربية فضلاً عن جهلهم بالإسلام والقرآن الكريم. راجع (القرآن الكريم وروايات المدرستين ج ٢ ص ٧١٤ ـ ٧٣٠) طبع بيروت ١٤٣١هـ ـ ٢٠١٠ م.

يقول كاتب المقال[(١)]:

النتيجة: يمكن القول بأن الترجمات الأوروبية قد مرت بعدة مراحل متداخلة:

١ ـ من القرن الحادي عشر حتى الثامن عشر:

أ ـ مرحلة الترجمة من العربية إلى اللاتينية (بذرة الاستشراق).

ب ـ مرحلة الترجمة من اللاتينية إلى اللغات الأوروبية (أكثر الترجمات سوءاً).

---

(١) الدكتور حسن المعايرجي.

٢ ـ في العصر الحديث:

ج ـ مرحلة الترجمة من اللغة العربية المباشرة إلى اللغات الأوروبية بواسطة المستشرقين وأضرابهم بعد أن اشتد ساعد الاستشراق وعرف اللغة العربية ودرس كتبها.

د ـ مرحلة دخول المسلمين مؤخراً في ميدان الترجمة إلى اللغات الأوروبية مع ليبرالية العصر والنظرة العلمية المجردة لموضوع الترجمة بصرف النظر عن مشاعر المترجم الدينية إن لم يكن مسلماً.

وفي المرحلة الأخيرة فقط يمكن القول بأن هناك بعض الترجمات القليلة تُعدّ على أصابع اليد الواحدة في ترجمات اللغات الأوروبية مجتمعة والتي زادت على ٤٥٠ ترجمة كاملة غير مئات الترجمات الجزئية، التي يمكن القول بأنها على شيء من الموضوعية.

ويقول صاحب المقال:

وفي النهاية فإنه يمكن القول بأن ترجمة القرآن الكريم إلى اللغات اللغة اللاتينية لغة الكنيسة وبأيدي رجالها لم يكن عملاً أكاديمياً أثاره حب الاستطلاع فقط، بل كانت عن سابق تخطيط وترصد احتاج إلى تنفيذه إرسال البعثات لسنين عديدة لدراسة

العربية ثم اعتكاف طويل للترجمة بتوجيهات أعلى سلطة دينية مسيحية وإشراف رئيس رهبان أكبر رهبانية في ذلك الوقت وأقصد بها رهبانية كلوني.

والأخطر من هذا هو البحث عما ظنوه اختلافاً أو أخطاء أو ما شابه من الظنون فكان الرد على القرآن والطعن فيه أهم عندهم من الترجمة.

ويقول:

خاتمة: لقد ترجم القوم كتاب الله العزيز وحرّفوا وهاجموا ونقدوا ورفضوا وأثاروا الشبهات وما زالوا. كل ذلك ليس في لغة واحدة بل في عشرين لغة ونيف.

فما هو موقفنا من كلّ ذلك، وماذا يجب علينا أن نفعله إزاء هذا الهجوم؟

هل نترك الحبل على غاربه لكلّ من أمسك قلماً ليعتدي على كتاب رب العالمين ونحن بما يجري إما غافلون أو جاهلون؟.

لقد أقامت الترجمات اللاتينية وتوابعها سدّاً بين الأوروبيين وبين المعاني الصافية للقرآن الكريم وأورثتهم عداوة وكرهاً شديداً للإسلام والمسلمين.

وقد آن الأوان أن نأخذ بزمام المبادرة ونبلّغ ونبيّن للعالم ما عندنا من هداية ونور[1].

المستشرق الانجليزي د. آرثر جفري: الذي طبع كتاب المصاحف لابن أبي داود المتوفى (٣١٦ هـ) في مصر سنة ١٣٥٥ هـ. الطبعة الأولى وكتب له مقدمة مطولة تحدث فيها عن تطور قراءات القرآن الكريم، كما تحدث عن تاريخ القرآن وما كتبه الألماني نولدكه noldeke في كتابه المشهور تاريخ القرآن والذي نشره سنة ١٨٦٠م وتحدث عن نتائج ما توصل إليه في هذا الكتاب:

١ ـ اختلاف الروايات في جمع القرآن.

٢ ـ اختلاف مصاحف الصحابة.

٣ ـ اختلاف أهل الأمصار في القراءات.

٤ ـ جمع عثمان على حرف واحد.

٥ ـ خلو مصحف عثمان من النقط.

٦ ـ قوة اختيار بعض القرّاء.

---

(١) انتهى ما نقلناه مع تلخيص وتصرف من كتاب (القرآن الكريم وروايات المدرستين) الذي نقله هو من مجلة المسلم المعاصر العدد ٤٨ السنة ١٤٠٧ هـ والمقال للدكتور حسن المعايرجي.

٧ ـ ترجيح قراءة حفص.

وفي حديثه حول كتاب المصاحف لابن أبي داود يقول جفري:

(ونظرة قصيرة في كتاب المصاحف لابن أبي داود تمكننا من الوصول إلى أول مراتب البحث).

ثم سرد أسماء كتب المصاحف التي أُلفت في اختلاف المصاحف ذكر منها:

١ ـ كتاب اختلاف مصاحف الشام والحجاز والعراق لابن عامر (المتوفى ١١٨ هـ).

٢ ـ كتاب اختلاف مصاحف أهل المدينة وأهل الكوفة وأهل البصرة عن الكسائي (المتوفى ١٨٩ هـ).

٣ ـ كتاب اختلاف أهل الكوفة والبصرة والشام في المصاحف للفرّاء البغدادي (المتوفى ٢٠٧ هـ).

٤ ـ كتاب اختلاف المصاحف لخلف بن هشام (المتوفى ٢٢٩ هـ).

٥ ـ كتاب اختلاف المصاحف وجامع القراءات للمدائني (المتوفى ٢٣١ هـ).

٦ ـ كتاب اختلاف المصاحف لأبي حاتم (المتوفى ٢٤٨ هـ).

٧ ـ كتاب المصاحف والهجاء لمحمد بن عيسى الأصبهاني (المتوفى ٢٥٣ هـ).

٨ ـ كتاب المصاحف لابن أبي داود (المتوفى ٣١٦ هـ).

٩ ـ كتاب المصاحف لابن الأنباري (المتوفى ٣٢٧ هـ).

١٠ ـ كتاب المصاحف لابن اشته الأصبهاني (المتوفى ٣٦٠ هـ).

١١ ـ كتاب غريب المصاحف للوراق.

قال جفري: ولم يصل إلينا من هذه الكتب إلّا كتاب المصاحف لابن أبي داود السجستاني ابن الإمام أبي داود المحدث المشهور صاحب كتاب السنن.

ثم ذكر حياة صاحب المصاحف. إلى أن قال حول الرد على من ضعفه ومنهم والده:

(ومع هذا زعم بعض العلماء أنه غير ثقة، وقيل إن أباه أبا داود كذّبه، وقال الدارقطني: هو ثقة إلّا أنه كثير الخطأ في الكلام على الحديث، وقال في المغني: عبد الله بن سليمان السجستاني ثقة كذّبه أبوه في غير الحديث، وهذه تهمة لم يرض بها المستشرقون لأنها لم تقم عليها حجة من الأحاديث التي

رويت عنه ولأنهم اختبروا أحاديثه على قاعدة البحث الجديد فوجدوها صحيحة صادقة).

والسؤال الذي يطرح نفسه: لماذا لا يرضى الدكتور آرثر جفري، من الأبحاث والكتب إلّا التي (حصل لها من التغيير والتحوير) لما فيه من التشكيك بثبوت النص القرآني الذي بأيدينا؟.

وقد وجد بغيته في الروايات المتناقضة في جمع القرآن الكريم وأنه لم يجمع في حياة الرسول ﷺ، وكتب اختلاف المصاحف، واختلاف القراءات، وللسبب نفسه نشر كتاب المصاحف لابن أبي داود الذي حقّق مراده لأنه يوصله إلى أول مراتب هذا البحث كما قال.

وكذلك في سنة ١٩٣٤ م قام صديقه وأستاذه ج. برجستراسر: أن بنشر كتاب القراءات الشاذة لابن خالويه (المتوفى ٣٧٠ هـ) ولكنه مات قبل أن يكمل نشره، فبادر جفري إلى كتابة مقدمة له ونشره.

ومع الأسف الشديد كتب في عنوان الكتاب بالخط العريض:

(مختصر في شواذّ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه).

فهل صحيح أن ابن خالويه كتب هذا (شواذ القرآن) أو أنه تحريف وتشكيك في القرآن؟

وفي أعلى الصفحة كتب: النشريات السبع الإسلامية.

وفي أسفلها كتب: لجمعية المستشرقين الألمانية.

ونتيجة هذا البحث عنده أن القرآن الكريم قد تغيّر وتبدل منذ عصر نزوله إلى عصور الطباعة مرات متعددة.

وقد تبيّن بشكل إجمالي عدم صحة هذه الروايات وتناقضها في نفسها وعدم صحة دعاوي المستشرقين من جفري ومن غيره.

كتب القراءات:

استغلَّ المستشرقون الصليبيون الروايات التي تتحدث عن اختلاف القراءات سواء كانت على سبع قراءات أو عشر أو أربعة عشر قراءة، أو القراءات الشاذة، وهذه القراءات جميعاً لم يثبت تواترها بل هي روايات آحاد واجتهادات من قبل الرواة والقرّاء فلا تشكل مدركاً لمن يريد الطعن في القرآن الكريم، وقد ألّف فيها من القدماء والمحدثين ومن مختلف المدارس.

وقد تطرق ابن النديم إلى بعض الشخصيات التي صنفت في القراءات منها:

١ ـ الفضل بن شاذان[١].

٢ ـ الطبري صاحب التفسير والتاريخ[٢].

٣ ـ علي بن عبد العزيز بن محمد الدولابي من أصحاب الطبري[٣].

٤ ـ المعافي النهرواني القاضي[٤].

الهجمة المذهبية على القرآن:

وتشتد الضجة المفتعلة حول تحريف القرآن الكريم عندما يحصل التشنج الطائفي والمذهبي، فكلٌّ يريد أن يسدّد فوهة بندقيته وسلاحه على خصمه ولكن هذه المرة بالتكفير والتضليل والتبديع واتهامه بتحريف القرآن. حتى ولو كانت الصورة المشوهة ترجع للقرآن الكريم نفسه، إنما المهم في نظر هؤلاء أن ينتصر على خصمه حتى ولو كان على حساب القرآن والإسلام وحتى لو كان يخدم أعداء المسلمين من الصليبيين وغيرهم.

بعد أن قامت الجمهورية الإسلامية في إيران واحتدم الصراع المذهبي والاتهامات وخلال حرب الخليج، وفي خلال

---

(١) الفهرست للنديم ص ٢٨٧.

(٢) الفهرست للنديم ص ٢٩٢.

(٣) الفهرست للنديم ص ٢٩٢.

(٤) الفهرست للنديم ص ٢٩٢.

السنوات العشر الأولى صدر أكثر من ٢٠٠ كتاب يتهم الشيعة بأنها تقول بتحريف القرآن الكريم.

لقد هالني مثل هذه التصورات الخاطئة عندما زرت جامعة أم القرى في مكة المكرمة وحصل نقاش مع بعض المسؤولين فيها وإذا هو يطرح القول بتحريف القرآن وأن الشيعة تقول به ولمّا أثبت له خطأه في هذا الرأي اعتذر من أن الشيعة لم يكن لديهم الكتب التي تدفع مثل هذا الاتهام، ولكنه لم يعلم أن لهم مئات الكتب والمجلدات والأبحاث التي تقول بصيانة القرآن من التحريف وهم أبعد الطوائف عن القول بتحريف القرآن.

ومع هذا كله ومع الأسف الشديد ففي سنة ١٤٣١ هـ وما قبلها وفي خلال شهر رمضان المبارك ربيع القرآن تخصص بعض الفضائيات العربية الساعات بل والليالي الكثيرة من الشهر الفضيل لأن تتهم الطائفة الفلانية بالقول بتحريف القرآن، وتعتبر ذلك فتحاً مبيناً حتى ولو كان على حساب القرآن الكريم.

الحشوية:

أنا لا أريد أن أتهم طائفة معينة وأُنَزه أخرى من عدم وجود الروايات الضعيفة والموضوعة التي تناقلتها الحشوية من كل طائفة، فإن الوضع الذي راج سوقه امتد إلى الطعن في القرآن الكريم ونبي الإسلام.

الحشوية والوضع في مدرسة الصحابة:

إن الكذب والوضع لم تسلم منه أمة من الأمم ولا مذهب من المذاهب، وقد ابتُليت الأمة الإسلامية بذلك كغيرها. فالوضاعون، والزنادقة، والغلاة، والقصاصون تصدوا لتشويه معالم الإسلام وأحاديثه وشخصياته ومحاربته بهذا الأسلوب الدنيء لأهداف رخيصة بعد أن عجزت عن محاربته بالفكر والصدق.

الوضَّاعون للحديث:

قد نقل المؤرخون وعلماء الجرح والتعديل وتراجم الرجال وغيرهم عدداً كبيراً بلغت مئات الآلاف من الأحاديث التي كذبت على رسول الله ﷺ، وأدخلت في أحاديث العقيدة والفقه والأخلاق والسنن وغيرها وأقرّ بهذه المصيبة الكبرى جهابذة القوم وعليّوها.

أرقام تتحدث:

قال سهل بن السري الحافظ: (قد وضع أحمد بن عبد الله الجويباري ومحمد بن عكاشة الكِرماني، ومحمد بن تميم الفاريابي على رسول الله ﷺ أكثر من عشرة آلاف حديث)[1].

---

(١) موسوعة الغدير ج ٦ ص ٣١٢ عن مصادر عدة.

وقال فضلك الرازي: (عندي عن ابن حميد خمسون ألف حديث، ولا أحدث عنه بحرف)[1].

وابن حُميد: هو محمد بن حُميد الرازي المتوفى ٢٤٨هـ[2].

وهكذا دواليك فإن مئات الآلاف قد وضعت ودسّت في الأحاديث الفقهية والعقائدية والتاريخية والأخلاقية والمناقب والمثالب حتى أصبحت الأحاديث الموضوعة والمكذوبة أضعاف الأحاديث الصحيحة.

وقد كتب العلامة الأميني في كتابه (الغدير) بحثاً ضافياً بعنوان سلسلة الكذابين والوضاعين وسرد أسماء عدد من أعلام القوم وما وضعوه من أحاديث مكذوبة ومقلوبة.

وأُحصي مجموع الأحاديث المكذوبة والموضوعة فبلغت (٤٠٨٦٨٤) حديثاً وإليك تلك القائمة.

---

(١) تاريخ بغداد ج ٢ ص ٢٥٩ رقم الترجمة ٧٣٣، تاريخ دمشق لابن عساكر ج٤٨ ص ٣٤٦، تهذيب الكمال ج٢٥ ص١٠٢، ميزان الاعتدال ج٢ ص٥٣٠.

(٢) انظر أقوال العلماء فيه. بحث شبهات حول الإمام الحسن عليه السلام.

اسم الواضع	عدد الأحاديث المكذوبة
أبو سعيد أبان بن جعفر: وضع أكثر من	٣٠٠
أبو علي أحمد الجويباري: وضع هو وابنا عكاشة وتميم، أكثر من	١٠٠٠٠
أحمد بن محمد القيسي لعله وضع على الأئمة أكثر من	٣٠٠٠
أحمد بن محمد الباهلي أحاديثه الموضوعة	٤٠٠
أحمد بن محمد المروزي قلب على الثقات أكثر من	١٠٠٠٠
أحمد أبو سهل الحنفي أحاديثه المكذوبة	٥٠٠
بشر بن الحسين الأصبهاني له نسخة موضوعة فيها	١٥٠
بشر بن عون له نسخة موضوعة نحو	١٠٠
جعفر بن الزبير وضع على رسول الله ﷺ	٤٠٠
الحارث بن أسامة أخرج أحاديث موضوعة تعد	٣٠
الحسن العدوي حدث بموضوعات تربو على	١٠٠٠
الحكم بن عبد الله أبو سلمة وضع نحو	٥٠
دينار الحبشي روى عن أنس من الموضوعات قريباً من	١٠٠[١]
زيد بن الحسن وضع	٤٠
زيد بن رفاعة أبو الخير له من الموضوعات	٤٠
سليمان بن عيسى وضع بضعاً و	٢٠

(١) قال ابن عدي فيه: يقدر أن يروي عنه عشرين ألفاً كلها كذب [الأميني].

اسم الواضع	عدد الأحاديث المكذوبة
شيخ بن أبي خالد البصري وضع	٤٠٠
صالح بن أحمد القيراطي لعله قلب أكثر من	١٠٠٠٠
عبد الرحمن بن داود له من الموضوعات	٤٠
عبد الرحيم بن الفريابي وضع أكثر من	٥٠٠
عبد العزيز موضوعاته ومقلوباته	١٠٠
عبد الكريم بن أبي العوجاء وضع	٤٠٠٠
عبد الله القزويني وضع على الشافعي نحو	٢٠٠
عبد الله القدامي قلب على مالك أكثر من	١٥٠[١]
عبد الله الروحي روى من الموضوعات أكثر من	١٠٠
عبد المنعم أخرج من الحديث الكذب نحواً من	٢٠٠
عثمان بن مقسم له عند شيبان مما لا يسمع	٢٥٠٠٠
عمر بن شاكر له نسخة غير محفوظة نحو	٢٠
محمد بن عبد الرحمن البيلماني حدث كذباً	٢٠٠
محمد بن يونس الكديمي وضع أكثر من	١٠٠٠
محمد بن عمر الواقدي روى مما لا أصل له	٣٠٠٠٠
معلى[٢] بن عبد الرحمن الواسطي وضع	٩٠

(١) لسان الميزان ج ٣ ص ٣٣٦ [٣ ج ص ٤١٣ رقم ٤٧٤٦] [الأميني].

(٢) في بعض المصادر: يعلى. [الأميني].

اسم الواضع	عدد الأحاديث المكذوبة
ميسرة بن عبد ربه البصري وضع	٤٠
نوح بن أبي مريم وضع في فضل السور	١١٤
هشام بن عمار حدث كذباً	٤٠٠
فمجموع موضوعات هؤلاء المذكورين ومقلوباتهم	= (٩٨٦٨٤)
أضف إليها ما تركوا من حديث عباد البصري من	٦٠٠٠٠
وما رمي من حديث عمر بن هارون من	٧٠٠٠٠
وما رمي من حديث عبد الله الرازي من	١٠٠٠٠
وما ترك من حديث ابن زبالة من	١٠٠٠٠٠
وما رمي من أحاديث محمد بن حميد من	٥٠٠٠٠
وما أسقطوه مما كتبوه من حديث نصر من	٢٠٠٠٠[(١)]
ـــــ	= (٤٠٨٦٨٤)

قال الأميني: (فمجموع ما لا يصح من أحاديث هذا الجمع القليل فحسب يقدر بأربعمائة وثمانية آلاف وستمائة وأربعة وثمانين حديثاً).

(١) قال العلامة الأميني: مر [أي في كتابه الغدير] تفصيل ما في هذه القائمة في ترجمة رجالها في سلسلة الكذابين.

غيض من فيض وقطرة من بحر:

قال الأميني: ولا يعزب عن الباحث أن هذا العدد إنما هو نزر يسير نظراً إلى ما اختلقته أيدي الافتعال الأثيمة المتكثرة، وكان لجلّ الكذابين الوضاعين لولا كلهم تآليف تحوي شتات ما لفقوه مما لا يُحد ولا يُقدر، والتاريخ لم يحفظ لنا شيئاً منها غير الإيعاز إليها في تراجم جمع من مؤلفيها كما مر من أقوالهم:

أحمد بن إبراهيم المزني: له نسخة موضوعة.

أحمد بن محمد الحماني: صنف في مناقب أبي حنيفة كلها موضوعة.

إسحاق بن محمشاذ: له مصنف في فضائل ابن كرام كلها موضوعة.

أيوب بن مدرك الحنفي: له نسخة موضوعة.

بريه بن محمد البيع: له كتاب أحاديثه موضوعة.

الحسن بن علي الأهوازي: صنف كتاباً أتى بالموضوعات.

الحسين بن داود البلخي: له نسخة أكثرها موضوع.

داود بن عفان: له نسخة موضوعة على أنس.

زكريا بن دريد: له نسخة كلها موضوعة.

عبد الرحمن بن حماد: عنده نسخة موضوعة.

عبد العزيز بن أبي زواد: عنده نسخة موضوعة.

عبد الكريم بن عبد الكريم: له كتاب موضوع.

عبد الله بن الحارث: له نسخة كلها موضوعة.

عبد الله بن عمير القاضي: له نسخة موضوعة على مالك.

عبد المغيث بن زهير الحنبلي: له جزء موضوع في فضائل يزيد.

عبيد بن القاسم: له نسخة موضوعة.

العلاء بن زيد البصري: له نسخة موضوعة.

لاحق بن الحسين المقدسي: كتب من حديثه الموضوع زيادة على خمسين جزءاً.

محمد بن أحمد المصري: له نسخة موضوعة.

محمد بن الحسن السلمي: ألف كُتباً تبلغ مائة كتاب.

محمد بن عبد الواحد الزاهد: له جزء في فضائل معاوية.

محمد بن يوسف الرقي: وضع نحواً من ستين نسخة.

موسى بن عبد الرحمن الثقفي: وضع كتاباً في التفسير.

صدق أو لا تصدق:

قال الأميني: وعلى القارئ أن يتخذ هذا مقياساً ويقدر به موضوعات جميع ما ذكرناه من الكذابين والوضاعين ومقلوباتهم ومن لم نذكرهم، فلا يستكثر عندئذ قول يحيى بن معين: كتبنا عن الكذابين وسجرنا به التنور وأخرجنا به خبزاً نضيجاً[(١)].

وقول البخاري صاحب الصحيح: أحفظ مائتي ألف حديث غير صحيح[(٢)].

وقول إسحاق بن إبراهيم الحنظلي: إنه حفظ أربعة آلاف حديث مزورة[(٣)].

وقول يحيى بن معين: أي صاحب حديث لا يكتب عن كذاب ألف حديث؟. تاريخ بغداد (١ ص ٤٣).

وقول الخطيب البغدادي: لأهل الكوفة وأهل خراسان من الأحاديث الموضوعة والأسانيد المصنوعة نسخ كثيرة، وقل ما يوجد بحمد الله في محدثي البغداديين ما يوجد في غيرهم من

---

(١) تاريخ الخطيب البغدادي ١٤: ١٨٤ [رقم ٧٤٨٤] المؤلف.

(٢) إرشاد الساري للقسطلاني في شرح صحيح البخاري ج ١: ٣٣ [٥٩/١] المؤلف.

(٣) تاريخ الخطيب البغدادي ٦: ٣٥٢ [رقم ٣٣٨١] المؤلف.

الاشتهار بوضع الحديث والكذب في الرواية. تاريخ بغداد (١ ص ٤٤).

وقول أبي بكر بن أبي سبرة الوضاع الكذاب: عندي سبعون ألف حديث في الحلال والحرام[١].

وقد عدّ الفيروزآبادي صاحب «القاموس» في خاتمة كتابه «سفر السعادة»[٢] واحداً وتسعين باباً توجد فيها أحاديث كثيرة في كتبهم فقال: ليس منها شيء صحيح ولم يثبت منها عند جهابذة علماء الحديث.

وذكر العجلوني في خاتمة كتابه «كشف الخفاء» جملة من الموضوعات والوضاعين والكتب المزورة وعد في ص ٤١٩ ـ ٤٢٤ مائة باب ـ أكثرها في الفقه ـ وقال بعد كل باب: لم يصح فيه حديث. أو: ليس فيه حديث صحيح. وما يقرب من ذلك.

وعد ابن الحوت البيروتي في «أسنى المطالب» ما يربو على ثلاثين مبحثاً مما يرى الأحاديث الواردة فيه باطلاً لم يصح شيء منها.

---

(١) تهذيب التهذيب ١٢/ ٣٢.

(٢) سفر السعادة ج ٢ ص ٢٠٧.

أعلام المحدثين يتحدثون:

قال الأميني: ويعرب عن كثرة الموضوعات اختيار أئمة الحديث أخبار تآليفهم الصحاح والمسانيد من أحاديث كثيرة هائلة والصفح عن ذلك الهوش الهائش وإليك قسماً منها:

١ ـ قد أتى أبو داود في سننه بأربعة آلاف وثمانمائة حديث وقال: انتخبته من خمسمائة ألف حديث[١].

٢ ـ يحتوي صحيح البخاري من الخالص بلا تكرار ألفي حديث وسبعمائة وواحداً وستين حديثاً اختاره من زهاء ستمائة ألف حديث[٢].

٣ ـ في صحيح مسلم أربعة آلاف حديث أصول دون المكررات صنفه من ثلاثمائة ألف حديث[٣].

٤ ـ ذكر أحمد بن حنبل في مسنده ثلاثين ألف حديث وقد

---

(١) طبقات الحفاظ للذهبي ٢ ص ١٥٤، تاريخ بغداد ٩ ص ٥٧، المنتظم لابن الجوزي ٥ ص ٩٧.

(٢) تاريخ بغداد ٢ ص ٩، إرشاد الساري ١ ص ٢٨، صفة الصفوة ٤ ص ١٤٣. تهذيب الكمال ج ٢٤ ص ٤٤٢.

(٣) المنتظم لابن الجوزي ٥ ص ٣٢، طبقات الحفاظ للذهبي ٢ ص ١٥١، ١٥٧، شرح صحيح مسلم للنووي ج ١ ص ٣٢.

انتخبه من أكثر من سبعمائة وخمسين ألف حديث وكان يحفظ ألف ألف حديث[1].

٥ ـ كتب أحمد بن الفرات المتوفى ٢٥٨ هـ: ألف ألف وخمسمائة ألف حديث فأخذ من ذلك ثلاثمائة ألف في التفسير والأحكام والفوائد وغيرها. خلاصة التهذيب ص٩[2].

هذه ناحية واحدة من شؤون الحديث وهناك نواحٍ أخرى ناشئة عن ألفاظ الجرح المتكثرة غير الكذب والوضع، توجد تحت كل واحدة منها أمة كبيرة من رجال الحديث جاء كل فرد منها بأحاديث جمّة مثل قولهم:

لا تحل الرواية عنه. أحاديثه كلها موضوعة. يروي ما لا أصل له. يروي الموضوعات عن الثقات. أحاديثه مقلوبة منكرة. ليس بشيء في الحديث. يأتي عن الثقات بالطامات. لا يحل الاحتجاج به. يقلب الأسانيد. ويرفع، يرفع الموقوف ويوصل. يسرق الحديث ويقلب.

(١) ترجمة أحمد المنقولة عن طبقات ابن السبكي المطبوعة في آخر الجزء الأول من مسنده، طبقات الذهبي ٢ ص ١٧.
(٢) خلاصة الخزرجي ١/ ٢٧ رقم ١٠٤.

ليس بثقة في الحديث. لا يحل كتب حديثه. لا يتابع في جلّ حديثه. لم يكن ثقة ولا مأموناً. كلّ الأصحاب مجمع على تركه. عامة ما يرويه غير محفوظة. لا يُستدل به ويُعتبر به. ليس له حديث يعتمد عليه. مضطرب الحديث ليس بشيء. يكثر من المناكير في تآليفه. متفق على تركه. يأتي بالموضوعات. يأتي بالمقلوبات. ذاهب الحديث لا يكتب عنه. مدلس عن الكذابين. لا يسوي شيئاً. ينفرد بالمناكير. ليس بحجة. واهٍ بمرة. ضعيف جداً. هالك. ساقط. مبتدع. يدلس. اختلط. يخلط. متهم بالكذب. يتهم بوضع الحديث[1].

بعض أهل السُّنة يدافعون عن الشيعة:

كتب كثير من علماء أهل السُّنة حول دفع التهمة عن الشيعة بالقول بتحريف القرآن وهي لا تتعدى تهمة المستشرقين والصليبيين بدخول التحريف والتغيير في القرآن الكريم، فكما أن هذه باطلة من أساسها كذلك تهمة الشيعة ومدرسة أهل البيت عليهم السلام بتحريف القرآن.

قال الإمام الهمّام الباحث المتتبع رحمة الله الهندي رضي الله عنه

(١) الغدير للعلامة الأميني ج ٥ ص ٢٩٠ ـ ٢٩٣. وفي الطبعة الحديثة بعنوان موسوعة الغدير ج ٦ ص ٤٦٧ ـ ٤٧٠.

في صفحة ٨٩ من النصف الثاني من كتابه النفيس (إظهار الحق) ما هذا لفظه:

(القرآن الكريم عند جمهور علماء الشيعة الإمامية الاثني عشرية محفوظ عن التغيير والتبديل، ومن قال منهم بوقوع النقصان فيه فقوله مردود غير مقبول عندهم).

قال: قال الشيخ الصدوق أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه الذي هو من أعظم علماء الإمامية الاثني عشرية في رسالته[١] الاعتقادية: (اعتقادنا في القرآن أن القرآن الذي أنزله الله تعالى على نبيّه محمد ﷺ هو ما بين الدفتين، وهو ما في أيدي الناس ليس بأكثر من ذلك، ومبلغ سوره عند الناس مائة وأربع عشرة سورة، وعندنا أن الضحى وألم نشرح سورة واحدة، ولإيلاف وألم ترَ كيف سورة واحدة، ومن نسب إلينا أنا نقول أنه أكثر من ذلك فهو كاذب) انتهى[٢].

قال الإمام الهندي: وفي تفسير مجمع البيان[٣] الذي هو

---

(١) المطبوعة المنتشرة. منه.

(٢) الاعتقادات للشيخ الصدوق ص٨٤ طبع إيران ـ قم وص٧٤ ضمن مجموعة (نصوص الدراسة) ط الأعلمي بيروت. ونقله الفيض الكاشاني في الوافي ج٥، ص٢٧٣ عن الصدوق.

(٣) المطبوعة مراراً في إيران. منه.

تفسير معتبر عند الشيعة ذكر السيد الأجلّ المرتضى علم الهدى ذو المجد أبو القاسم علي بن الحسين الموسوي: (أن القرآن كان على عهد رسول الله ﷺ مجموعاً مؤلفاً على ما هو الآن، واستدل على ذلك بأن القرآن كان يدرس ويحفظ جميعه في ذلك الزمان حتى عين على جماعة من الصحابة في حفظهم له، وأنه كان يعرض على النبي ﷺ ويتلى عليه، وأن جماعة من الصحابة كعبدالله بن مسعود، وأُبيّ بن كعب وغيرهما ختموا القرآن على النبي ﷺ عدة ختمات، وكل ذلك بأدنى تأمل يدل على أنه كان مجموعاً مرتباً غير مبتور ولا مبثوث[1].

قال الهندي: وذكر أن من خالف من الامامية والحشوية لا يعتد بخلافهم، فإن الخلاف مضاف إلى قوم من أصحاب الحديث نقلوا أخباراً ضعيفة ظنوا صحتها لا يرجع بمثلها عن المعلوم المقطوع على صحته ـ انتهى[2].

قال الإمام الهندي: وقال السيد المرتضى أيضاً: إن العلم بصحة القرآن كالعلم بالبلدان والحوادث الكبار، والوقائع العظام المشهورة وأشعار العرب المسطورة، فإن العناية اشتدت

---

(١) مجمع البيان ج١ ص١٥.

(٢) المصدر السابق نفسه.

والدواعي توفرت على نقله وبلغت إلى حدٍّ لم تبلغ إليه فيما ذكرناه، لأن القرآن معجزة النبوة ومأخذ العلوم الشرعية والأحكام الدينية، وعلماء المسلمين قد بلغوا في حفظه وعنايته الغاية حتى عرفوا كلّ شيء فيه إعرابه وقراءته وحروفه وآياته، فكيف يجوز أن يكون مغيراً أو منقوصاً مع العناية الصادقة والضبط الشديد؟ انتهى[١].

قال الإمام الهندي: وقال القاضي نور الله التوستري الذي هو من علمائهم المشهورين في كتابه المسمى بمصائب النواصب: ما نسب إلى الشيعة الإمامية من وقوع التغيير في القرآن ليس مما قال به جمهور الإمامية، إنما قال به شرذمة قليلة منهم لا اعتداد بهم فيما بينهم ـ انتهى.

قال الإمام الهندي: وقال الملا صادق في شرح أصول الكافي للكليني: (يظهر القرآن بهذا الترتيب عند ظهور الإمام الثاني عشر ويشهر به) انتهى.

قال الإمام الهندي: وقال محمد بن الحسن الحر العاملي الذي هو من كبار المحدثين في الفرقة الإمامية في رسالة كتبها في ردّ بعض معاصريه: (هر كسيكه تتبع أخبار وتفحص تواريخ

---

(١) مجمع البيان ج١ ص١٥.

وآثار نموده بعلم يقيني ميداند كه قرآن در غايت وأعلى درجه تواتر بوده وآلاف صحابه حفظ ونقل ميكردند آن را ودر عهد رسول خدا ﷺ مجموع ومؤلف بود) انتهى[1].

قال الإمام الهندي: فظهر أن المذهب المحقق عند علماء الفرقة الإمامية الاثني عشرية أن القرآن الذي أنزله الله على نبيه هو ما بين الدفتين، وهو ما في أيدي الناس ليس بأكثر من ذلك، وأنه كان مجموعاً مؤلفاً في عهد رسول الله ﷺ وحفظه ونقله ألوف من الصحابة، وجماعة من الصحابة كعبدالله بن مسعود وأُبي بن كعب وغيرهما ختموا القرآن على النبي عدة ختمات، ويظهر القرآن ويشهر بهذا الترتيب عند ظهور الإمام الثاني عشر رضي الله عنه.

قال: والشرذمة القليلة التي قالت بوقوع التغيير فقولهم مردود عندهم ولا اعتداد به فيما بينهم.

قال: وبعض الأخبار الضعيفة التي رويت في مذهبهم لا يرجع بمثلها عن المعلوم المقطوع على صحته.

---

(١) طبعت هذه الرسالة باللغة العربية تحت عنوان (تواتر القرآن) في طهران ـ دار الكتب الإسلامية. وسوف تأتي الإشارة إليها تحت رقم ٣٩ من القسم الثاني.

قال: وهو حق لأن خبر الواحد إذا اقتضى علماً ولم يوجد في الأدلة القاطعة ما يدل عليه وجب ردّه، على ما صرح به ابن المطهر الحلي في كتابه المسمى بمبادئ الوصول إلى علم الأصول[1]، وقد قال الله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾[2].

قال في تفسير الصراط المستقيم الذي هو تفسير معتبر عند علماء الشيعة: (أي أنا لحافظون له من التحريف والتبديل والزيادة والنقصان) انتهى[3].

قال السيد شرف الدين بعد نقله لكلامه:

هذا كلام الإمام الهندي عيناً، وإنما اكتفينا بما نقله من كلام أعلام الشيعة الإمامية المسطورة في كتبهم المعتبرة لأن الاستقصاء يوجب الخروج عما أخذناه على أنفسنا من اجتناب الإطناب الممل.

---

(١) مبادئ الوصول إلى علم الأصول للعلامة الحلي البحث الثامن من الفصل التاسع.

(٢) سورة الحجر، الآية: ٩.

(٣) الصراط المستقيم في تفسير الكتاب العزيز للسيد حسين بن رضا الحسيني الفاطمي العلوي البروجردي من أعلام القرن الثالث عشر. ذكر ذلك في المقدمة الحادية عشرة من مقدمات تفسيره. والكتاب مخطوط. انظر: الذريعة. وانظر حول تفسير الآية الشريفة ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ مجمع البيان للطبرسي ج٥، ص٣٣١، الميزان في تفسير القرآن ج١٤، ص١٠١.

ومن أراد النقل عن الطوائف والأمم فليقتف أثر هذا الإمام في الاستناد إلى الكتب المعتبرة عند تلك الأمة أو الطائفة، ولا يعول في النقل عنها على المرجفين من خصمائها والألداء من أعدائها[1].

وقال الشيخ محمد المدني عميد كلية الشريعة بالأزهر:

(... وأما أن الإمامية يعتقدون نقص القرآن فمعاذ الله! وإنما هي روايات رويت في كتبهم، كما روي مثلها في كتبنا، وأهل التحقيق من الفريقين قد زيفوها وبينوا بطلانها، وليس في الشيعة الإمامية أو الزيدية من يعتقد ذلك كما أنه ليس في السنة من يعتقده.

ويستطيع من شاء أن يرجع إلى مثل كتاب (الإتقان) للسيوطي ليرى فيه أمثال هذه الروايات التي نضرب عنها صفحاً.

قال: وقد ألّف أحد المصريين[2] في سنة ١٩٤٨ م كتاباً اسمه (الفرقان) حشّاه بكثير من أمثال هذه الروايات السقيمة المدخولة المرفوضة، ناقلاً لها عن الكتب والمصادر عند أهل السنة...)

(١) الفصول المهمة ص ٤٣٠.

(٢) هو ابن الخطيب محمد محمد عبد اللطيف.

وانظر كلام الغزالي المتوفى ١٤١٦ هـ في دفاعه عن الشيعة في كتابه (دفاع عن العقيدة والشريعة) ص ٢١٩ ـ ٢٢١.
وغيرهما كثير.

الحشويّة في مدرسة أتباع أهل البيت عليهم السلام:

الحشوية[١] منتشرون في مختلف المدارس قديماً وحديثاً ومنها أتباع مدرسة أهل البيت عليهم السلام كما أشار إلى ذلك المحقق الحلي في كتابه (المعتبر) ونقدهم، والسيد شرف الدين في الفصول المهمة، وغيرهما، ومن هؤلاء السياري الذي نقل جملة من الروايات المكذوبة والموضوعة والضعيفة حول القرآن الكريم كما في كتاب المصاحف لابن أبي داود السجستاني (المتوفى ٣١٦ هـ)[٢].

---

(١) الحشويّة: بسكون الشّين وفتحها، وهم: قوم تمسّكوا بالظّواهر فذهبوا إلى التّجسّم وغيره، وهم من الفرق الضّالّة، قال السّبكيّ في شرح أصول ابن الحاجب: الحشويّة طائفة ضلّوا عن سواء السّبيل يجرون آيات الله على ظاهرها، ويعتقدون أنّه المراد، سمّوا بذلك لأنّهم كانوا في حلقة الحسن البصري، فوجدهم يتكلّمون كلاماً، فقال: ردّوا هؤلاء إلى حشاء الحلقة، فنسبوا إلى حشاء، فهم حشويّة بفتح الشّين... (كشّاف اصطلاحات الفنون ج ١/ ٣٩٦ ط كلكته ١٨٦٢ م). انظر: هامش تفسير جوامع الجامع ج ٢ ص ١٨٨.

(٢) طبعه الانكليزي جفري ١٣٥٥ هـ في مصر وطبع أخيراً في سنة ١٤٢٣ هـ في مصر أيضاً.

السياري والوضع:

أحمد بن محمد بن السياري المتوفى (٢٦٧هـ): أصفهاني ويقال بصري[١].

من المعاصرين للإمام أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام.

قال الشيخ الطوسي:

- أحمد بن محمد بن سيار، أبو عبد الله، الكاتب، بصري، كان من كتاب آل طاهر[٢] في زمن أبي محمد عليه السلام، ويعرف بـ(السيّاري) ضعيف الحديث، فاسد المذهب، مجفو الرواية، كثير المراسيل، وصنف كتباً منها: كتاب ثواب القرآن، كتاب الطب، كتاب القراءات، كتاب النوادر.

أخبرنا بالنوادر خاصة الحسين بن عبيد الله، عن أحمد بن محمد بن يحيى قال: حدثنا أبي قال: حدثنا السيّاري إلّا بما كان فيه من غلو أو تخليط.

وأخبرنا بالنوادر وغيرها جماعة من أصحابنا منهم الثلاثة

---

(١) رجال الكشي رقم ١١٢٨.

(٢) أجمع مترجموه على أنه كان من كتّاب آل طاهر. وآل طاهر من أولاد طاهر بن الحسين قائد المأمون الذي قتل الأمين، ثم ولّاه على خراسان، وبقي أولاده يحكمون إقليم خراسان من بعده. =

الذين ذكرناهم، عن محمد بن أحمد بن داود قال: حدثنا سلامة بن محمد قال: حدثنا علي بن محمد الجنابي قال: حدثنا السيّاري[1].

وقال ابن الغضائري:

أحمد بن محمد بن سيّار، يكنى أبا عبد الله، القمي، المعروف بـ(السيّاري). ضعيف، متهالك، غال، منحرف[2]. استثنى شيوخ القميين روايته من كتاب «نوادر الحكمة».

وحكى علي بن محمد بن محبوب عنه في كتاب «النوادر» المصنف[3] أنه قال بالتناسخ[4][5].

= وولّى العباسيون بعضهم على أعمال الدولة في بغداد. ومن الجائز أن أحمد السيّاري كان كاتباً لبعضهم في بغداد. راجع أخبار المأمون إلى المتوكل في تاريخ الكبرى واليعقوبي ومروج الذهب. انظر: هامش القرآن الكريم وروايات المدرستين ج ٣ ص ٥٤.

(١) فهرست الطوسي ص: ٥٧ رقم ٧٠.

(٢) في هامش «عش»: «مجرد» بدل «منحرف». وفي مجمع الرجال: «محرِّف»، ولعله «محترق»، فلاحظ.

(٣) في نسخة مجمع الرجال وضع الفتحة والكسرة ـ معاً ـ على النون من كلمة «المصنف». لاحظ مجمع الرجال (ج ١، ص ١٥٠).

(٤) نقل ابن داود حكاية ابن محبوب فقط في رجاله، القسم الثاني (رقم ٤٠).

(٥) رجال ابن الغضائري ـ أحمد بن الحسين الغضائري الواسطي البغدادي ـ ص ٤٠ ـ ٤١ رقم ١١.

وقال النجاشي:

- أحمد بن محمد بن سيّار، أبو عبد الله، الكاتب، بصري، كان من كتاب آل طاهر في زمن أبي محمد عليه السلام. ويعرف بـ(السيّاري)، ضعيف الحديث، فاسد المذهب ـ ذكر ذلك لنا الحسين بن عبيد الله ـ. مجفو الرواية، كثير المراسيل. له كتب وقع إلينا منها: كتاب ثواب القرآن، كتاب الطب، كتاب القراءات، كتاب النوادر، كتاب الغارات، أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى وأخبرنا أبو عبد الله القزويني قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه قال: حدثنا السيّاري إلا ما كان من غلو وتخليط)[١].

تضعيف الشيخ الصدوق له:

نقل الشيخ الطوسي عن فهرست الشيخ الصدوق المتوفى (٣٨١ هـ) تضعيفه فقال:

- فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّيَّارِيِّ، عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعَسْكَرِ قَالَ خَرَجَ عَنْ أَبِي

---

(١) رجال النجاشي ص: ٨٠ رقم ١٩٢.

الْحَسَنِ عليه السلام أَنَّ صَاحِبَ الصَّيْدِ يَقْصُرُ مَا دَامَ عَلَى الْجَادَّةِ فَإِذَا عَدَلَ عَنِ الْجَادَّةِ أَتَمَّ فَإِذَا رَجَعَ إِلَيْهَا قَصَرَ.

فَهَذَا خَبَرٌ ضَعِيفٌ وَرَاوِيهِ السَّيَّارِيُّ، وَقَالَ أَبُو جَعْفَرِ بْنُ بَابَوَيْهِ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ فِي فِهْرِسْتِهِ حِينَ ذَكَرَ كِتَابَ النَّوَادِرِ: (اسْتَثْنَى مِنْهُ مَا رَوَاهُ السَّيَّارِيُّ، وَقَالَ: لَا أَعْمَلُ بِهِ، وَلَا أُفْتِي بِهِ، لِضَعْفِه)[1].

تضعيف ابن الوليد وابن نوح له:

وسبق الشيخ الصدوق في تضعيفه للسياري شيخه: الشيخ محمد بن الحسن بن الوليد المتوفى ٣٤٣ هـ، وتبعه على ذلك أبو العباس بن نوح، والشيخ الصدوق[2] عندما استثنوه من كتاب نوادر الحكمة ولم يقبلوا روايته.

وقال ابن داود:

ـ أحمد بن محمد بن سيّار أبو عبد الله الكاتب لم [جخ ست] كان من كتاب آل طاهر زمن أبي محمد عليه السلام ويعرف

(١) الاستبصار ج: ١ ص: ٢٣٧ ح ٨٤٦.

(٢) ذكر ذلك النجاشي في ترجمة محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران من رجاله ج ٢ ص ٢٤٢ برقم ٩٤٠. والفهرست للشيخ الطوسي في ترجمة محمد بن أحمد بن يحيى برقم ٦٢٣.

بـ(السياري) [ست جش] ضعيف الحديث فاسد المذهب مجفو الرواية كثير المراسيل [غض] حكى عنه محمد بن علي بن محبوب أنه كان يقول بالتناسخ[1].

وروى الكشي:

عن إبراهيم بن محمد بن حاجب قال: قرأت في رقعة مع الجواد عليه السلام[2] يعلم من سأل عن السياري: أنه ليس في المكان الذي ادعاه لنفسه وألا تدفعوا إليه شيئاً.

قال نصر بن الصباح:

السياري أحمد بن محمد أبو عبد الله من ولد سيار وكان من كبار الطاهرية في وقت أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام[3].

وكتابه (القراءات) الذي ذكره النجاشي والطوسي، يعرف بكتاب (التنزيل والتحريف) على ما عبّر به حين النقل عنه الشيخ حسن بن سليمان الحلي في مختصر (البصائر)[4].

---

(١) رجال ابن داود ص: ٤٢٣ رقم ٣٩.

(٢) لعله اشتباه بأبي محمد الحسن العسكري عليه السلام. انظر قاموس الرجال للمحقق التستري ج ١ ص ٤٠١.

(٣) رجال الكشي رقم ١١٢٨.

(٤) الذريعة ج ١٧ ص ٥٢. لم يكن من المختصر وإنما هو من المنتخبات التي انتخبت من كتب عدة وألحقت بالكتاب وطبعت أخيراً بعنوان (المجموعة الحديثية).

وهذا العنوان أقرب إلى محتوى الكتاب من عنوان القراءات، وكانت عند المحدث النوري منه نسخة ونقل عنها في مستدرك الوسائل[1].

وكان القميون يحذفون من كتب الحديث ما كان برواية السيّاري، فأجدر بكتبه أن لا يعتمدها الأصحاب[2].

أقول: السياري لعب دوراً كبيراً في الوضع والتزوير خصوصاً فيما يرجع إلى روايات تحريف القرآن المنسوبة إلى الشيعة فهو الذي روى أكثرها وروّجها.

فلو أسقطت رواياته من الاعتبار لخلصت كثير من الأبحاث التفسيرية من الغثاء المتراكم فيها.

الرأي الأول: صيانة القرآن من التحريف:

سلامة القرآن من التحريف سواء أكانت زيادة أم نقيصة قال به جمهور أعلام الطائفة بل ادعي الإجماع على عدم التحريف ومن هؤلاء الأعلام:

---

(١) صيانة القرآن من التحريف ص ٢٢٨.

(٢) صيانة القرآن من التحريف للشيخ هادي معرفة ص ٢٢٨. توجد نسخة خطية لكتاب (القراءات) في مكتبة المرعشي بقم برقم ١٤٥٥ تاريخها ٢٣ شعبان ١٠٢٦ هـ كما في فهرسها ج ٤ ص ٢٤٢.

١ ـ الشيخ الصدوق المتوفى ٣٨١ هـ في اعتقادات الإمامية.

٢ ـ السيد المرتضى المتوفى ٤٣٦ هـ ودافع عنه بشدة وشنع على من خالفه.

٣ ـ الشيخ الطوسي المتوفى ٤٦٠ هـ في التبيان.

٤ ـ أبو علي الطبرسي في مجمع البيان.

وسوف تأتي بقيتهم.

الرأي الآخر:

قال بعض الإخباريين والحشوية بالتحريف منهم:

١ ـ أحمد بن محمد السيَّاري (المتوفى حدود ٢٦٠هـ) له كتاب باسم (كتاب القراءات أو التنزيل والتحريف) نسخة منه بخط محمد بن طاهر السماوي سنة ١٣٤٦ هـ.

قال الطهراني: كتاب القراءات للشيخ أبي عبد الله السياري، أحمد بن محمد بن سيار، الكاتب لآل طاهر زمن أبي محمد العسكري عليه السلام ذكره النجاشي والشيخ في الفهرست ويعرف أيضاً بـ (التنزيل والتحريف) على ما عبّر به حين النقل عنه، الشيخ حسن بن سليمان الحلي في مختصر البصائر لسعد بن عبد الله، وينقل عنه الأستاد الأكبر في حاشية المدارك

في بحث القراءة، وكان عند شيخنا النوري، وينقل عنه في مستدرك الوسائل اعتماداً على نقل أجلاء الأصحاب عنه، حيث يروي عنه الحميري، والصفار، وأبو علي الأشعري، وموسى بن الحسن الأشعري، والحسين بن محمد بن عامر، واعتمد على رواياته ثقة الإسلام الكليني في الكافي، وينقل عنه ابن إدريس في مستطرفاته، ومحمد بن العباس بن الماهيار في تفسيره، وكان عند مؤلف الدمعة الساكبة، ويوجد عند الشيخ محمد السماوي[١].

وقد عرفت أن المؤلف من الكذابين الوضاعين وأن كتابه ساقط عن الاعتبار.

٢ ـ علي بن إبراهيم القمي في تفسيره المنسوب إليه ولم يثبت كله أو بعضه.

وقد لُعب في هذا الكتاب فلا يطمأن بكلّ ما فيه بل الاختلاف في نسبة الكتاب إلى علي بن إبراهيم.

٣ ـ أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي في كتاب (الاحتجاج).

---

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج١٧، ص: ٥٢ رقم ٢٨٤.

وهذا الكتاب أيضاً اختلف في نسبة الكتاب إلى مؤلفه ومن هو؟.

٤ ـ الميرزا النوري في كتابه فصل الخطاب.

أكثرية رواياته قد أخذها عن السيّاري المتقدم ذكره وهو من الكذابين الوضاعين والغلاة.

وقد رد عليه أكثرية علماء الشيعة ورفضوا قوله جملة وتفصيلاً في أبحاثه في الفقه والأصول وعلوم القرآن كما ردّ عليه عدد من العلماء بكتب مستقلة كما سوف نشير إليها.

القسم الثاني

المؤلفات في صيانة القرآن من التحريف

نعرض في هذا القسم الكتب التي ألفت من قبل علماء الشيعة في صيانة القرآن من التحريف والتزوير ودفع الشبهة التي ألصقت بهم وسوف نرتبها على الحروف ـ ألف باء. مع ذكر اسم الكتاب والمؤلف والطبعة بشكل مختصر.

أ

١ ـ آراء علماء المسلمين في التقية والصحابة وصيانة القرآن الكريم:

المؤلف: السيد مرتضى الرضوي (١٣٦٦ ـ......) من المعاصرين.

الناشر: دار الإرشاد. بيروت ولندن. ١٤٠٩هـ و١٤١٤هـ.

٢ ـ آلاء الرحيم في الرد على تحريف القرآن:

المؤلف: الشيخ عبد الرحيم التبريزي الخياباني.

طبع إيران. انظر ص ٥ ـ ٢٠.

٣ ـ أسطورة تحريف القرآن:

المؤلف: عبد الرحيم الموسوي.

الناشر: لجنة البحوث والدراسات ـ المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام ـ قم.

٤ ـ أعلام الخلف بمن قال بالتحريف من أعلام السلف ١ ـ ٣:

المؤلف: صادق العلائي

الناشر: مركز الآفاق للدراسات الإسلامية ـ قم ـ ط ١ سنة ١٤٢٥ هـ.

اشتمل المجلد الأول على الفصل الأول تحت عنوان (الشيعة الإمامية وتحريف القرآن).

٥ ـ أسطورة تحريف: (فارسي).

المؤلف: سيد علي موسوي دارابي.

انتشارات إمامت.

٦ ـ أكذوبة تحريف القرآن بين الشيعة والسنة:

الشيخ رسول جعفريان (١٣٤٣ هـ ش ـ ٠٠٠).

وهو بحث جيد على اختصاره يثبت سلامة النص القرآني

من أي تحريف سواء كانت زيادة أو نقصاناً ويدفع التهم التي وجهت إلى عقائد الشيعة بالقول بتحريفه.

طبع في طهران: منظمة الإعلام الإسلامي ١٤٠٦هـ.

وقم ـ المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام ١٤١٤هـ.

٧ ـ افسانه تحريف قرآن: (فارسي).

المؤلف: رسول جعفريان.

وهو ترجمة لكتابه (أكذوبة تحريف القرآن بين الشيعة والسنة).

طبع في طهران: منظمة الإعلام الإسلامي ١٤٠٩هـ.

وقم ـ المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام .

الناشر: شركة جاب ونشر بين الملل.

٨ ـ افسانه أي تحريف قرآن: (فارسي).

المؤلف: سيد أحمد مهدوي (فخر كرماني).

وهو في الرد على (الخطوط العريضة) لمحب الدين الخطيب الذي وجه فيه الكثير من الاتهامات إلى الشيعة الإمامية وعقائدهم وخاصة مسألة تحريف القرآن. ويثبت المؤلف بطلان هذه التهم.

طبع في طهران: كانون انتشارات ١٣٩٢ هـ.

٩ ـ أنوار القرآن:

في رد أهل السُّنة في مسألة تحريف القرآن للحاج الدكتور نور حسين صاحب صابر جهنك السيالكوتي المستبصر الراجع إلى الإمامية عن الحنفية[١].

١٠ ـ أديانِ آسمان ومسألة تحريف: (فارسي).

المؤلف: السيد مرتضى العسكري (١٣٣٢هـ ـ).

طبع في طهران ـ المجمع العلمي الإسلامي ١٤٠١ هـ.

١١ ـ اتفاق المسلمين على صيانة القرآن من التحريف:

المؤلف: السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي المتوفى ١٤١١ هـ.

طبع في طهران: المؤتمر العالمي الثامن للوحدة الإسلامية ١٤١٦هـ.

١٢ ـ اتفاق مسلمانان بر صيانة قرآن مجيد از تحريف: (فارسي).

المؤلف: محيي عبد الرحمن.

---

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج٢، ص: ٤٣٨ رقم ١٧٠٨.

طبع في طهران: المؤتمر العالمي الثامن للوحدة الإسلامية ١٤١٦هـ.

١٣ ـ ادعاء وقوع التحريف في القرآن:

المؤلف: الدكتور الشيخ أحمد الوائلي المتوفى (٢٠٠٣ م) من علماء النجف الأشرف.

طبع في القاهرة ٢٧/٨/ ١٩٧٢م.

١٤ ـ أفلا تذكرون:

حوارات في الدين والعقيدة كانت على الأنترنيت على موقع شبكة الميزان:

للسيد جعفر مرتضى العاملي (معاصر).

طبعة المركز الإسلامي للدراسات ـ بيروت لبنان ط١ سنة ١٤٢٣ هـ ٢٠٠٢م.

ب

١٥ ـ بررسي آراى جمع قرآن أزنظر فريقين: (فارسي).

المؤلف: سيد طالب زكي. ، واستاذ رهنمائي: علي رحماني سبزواري

طبع: ١٣٨٠ هجري شمسي.

١٦ ـ البرهان على عدم تحريف القرآن:

المؤلف: السيد مرتضى الرضوي (معاصر).

رد المؤلف فيه على مقال بعنوان: (الشيعة وتحريف القرآن) لمحمد عبد الله السمان ونشر في مجلة أكتوبر المصرية عدد ٥ المؤرخ في ٥/٥/١٩٨٣م والذي كان تعريفاً بكتاب تحت نفس العنوان لمحمد مال الله.

وقد اشتمل هذا الكتاب على عدة بحوث حول الشيعة الإمامية وبعض معتقداتها وآرائها في الصحابة مع بحث مفصل عن سلامة القرآن من الزيادة والنقصان، وذكر آراء عدد من علماء الإمامية الكبار في مسألة التحريف وصيانة القرآن الكريم منه.

الناشر: الإرشاد للطباعة والنشر ـ بيروت ـ لندن ١٤١١هـ.

انظر مجلة تراثنا عدد (٢ ـ ٣) قم ـ ١٤١٤ هـ.

وفيه نقل رأي السيد محسن الحكيم المتوفى ١٣٩٠ هـ.

١٧ ـ برهان روشن (البرهان على عدم تحريف القرآن):

المؤلف: ميرزا مهدي بروجردي.

طبع بوذر جمهري مصطفوي ـ طهران ١٣٥٦هـ.

وفيه نقل رأي ملا صالح المازندراني المتوفى ١٠٨١ هـ

وفيه نقل في ص ١٥٦ ـ ١٥٨. رأي السيد محمد رضا الكلبايكاني المتوفى ١٤١٤ هـ.

١٨ ـ بحث حول عدم تحريف القرآن:

للشيخ إليقار إسماعيل زاده.

طالب من آذربيجان/ مدرسة الإمام الخميني ـ قم. البحث لم يطبع.

ت

دأب جملة من المتقدمين والمتأخرين والمعاصرين إطلاق اسم (التحريف) على عناوين وأسماء كتبهم فيقول كتاب التحريف أو التبديل ويريد من ذلك الرد على من قال بالتحريف أو التبديل لا أنه هو يقول به أو يريد أن يثبته كما سوف يتبيّن من بعض العناوين التي أطلقت مثل هذا العنوان وهي تريد إثبات سلامة القرآن من التحريف وترد على من قال به انظر ذلك فيما يلي:

١٩ ـ التبديل والتحريف:

المؤلف: أبو القاسم علي بن أحمد بن عبد الله الكوفي العلوي (المتوفى ٣٥٢هـ)

قال الطهراني: التبديل والتحريف للشريف أبي القاسم

علي بن أحمد الكوفي العلوي المتوفى بكرمي من نواحي فسا (في ج ١ ـ ٣٥٢) كذا ذكره النجاشي ولكن عبر عنه ابن شهرآشوب في معالم العلماء (بالرد على أهل التبديل والتحريف فيما وقع من أهل التأليف) والظاهر منه أنه ردٌّ على الحشوية وأصحاب الحديث العاملين بمضامين الأخبار الآحاد التي ذكرت فيها عدة من السور والآيات فألصقوها بكرامة القرآن الشريف واعتقدوا فيه التبديل والتحريف.

ولعلّ من هذا القبيل ما يأتي من التحريف والتبديل وكذا التنزيل والتحريف، والتنزيل والتغيير كل في محله على حسب ما عبروا به[١].

وقال ابن شهر آشوب: (علي) بن أحمد الكوفي، أبو القاسم:

من كتبه: أصل الأوصياء، كتاب في الفقه على ترتيب كتاب المزني ثم خلط وأظهر مذهب المخمسة وصنف في الغلو والتخليط، وله مقالة تنسب إليه، ومن كتبه: كتاب البدع المحدثة في الإسلام بعد النبي ﷺ، الرد على أهل التبديل والتحريف فيما وقع من أهل التأليف[٢].

---

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج٣، ص: ٣١١ رقم ١١٥١.

(٢) معالم العلماء، ص: ٦٤ رقم ٤٣٦.

فالمراد بالعنوان المجود هذا أو غيره من عناوين التحريف أو التبديل إنما هو الرد على الحشوية وأهل الأخبار من غير الشيعة القائلين بالتحريف وهؤلاء يردون عليهم كما فعله الفضل ابن شاذان في ردّه على من قال بالتحريف، لا أنهم يقولون بالتحريف كما فهمه البعض ونسبهم إلى القول به.

كما أن جملة من العلماء المعاصرين يطلقون كلمة (التحريف في القرآن) وهم يريدون أن يثبتوا سلامة القرآن من التحريف ويردون على من قال بالتحريف.

٢٠ ـ تاريخ وعلوم قرآن: (فارسي).

المؤلف: سيد أبو الفضل مير محمدي زرندي.

الناشر: دفتر انتشارات إسلامي وابسته بجامعه مدرسين حوزة علمية ـ قم

الطبع ٤ سنة ١٣٧٥هـ ش.

٢١ ـ تحريف القرآن:

المؤلف: السيد أحمد بن علي الحسيني الأشكوري (١٣٥١هـ ـ معاصر).

أثبت فيه عدم تحريف القرآن الكريم.

٢٢ ـ تحريف القرآن بلغة: (أردو).

المؤلف السيد راحت حسين بن ظاهر حسين الكوپالبوري (١٣٠٦ ـ ١٣٧٦) هـ

وقد أثبت فيه عدم تحريف القرآن الكريم[١].

٢٣ ـ تحريف القرآن: بلغة (أردو).

المؤلف: السيد علي نقي ابن السيد أبي الحسن بن إبراهيم النقوي اللكهنوي الهندي (١٣٢٣ ـ ١٤٠٨هـ) وقد أثبت فيه عدم تحريف القرآن الكريم.

الكتاب مطبوع[٢].

٢٤ ـ التحريف والتبديل:

المؤلف: أبو جعفر محمد بن الحسن الصيرفي الكوفي ذكره الشيخ في الفهرست[٣].

٢٥ ـ كتاب التنزيل من القرآن والتحريف:

المؤلف: أبو الحسن علي بن الحسن بن فضال الكوفي ذكر

---

(١) الذريعة ج ٣ ص ٣٩٣ رقم ١٤١٦. وقال فيها إنه ولد ١٢٩٨هـ.

(٢) الذريعة ج ٣ ص ٣٩٣ رقم ١٤١٥.

(٣) الفهرست للطوسي ٤٢٦ رقم ٦٦٢، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج٣، ص: ٣٩٥ رقم ١٤١٧.

النجاشي أنه كان وجه الأصحاب وثقتهم وعارفهم بالحديث لم يعثر له على زلة فيه وكان هو ابن ثمانية عشر عاماً عند وفاة أبيه في (٢٢٤) يروي عنه ابن عقدة المتوفى (٣٣٣) وابن الزبير المتوفى (٣٤٨)[١].

٢٦ ـ تحريف نا بذيري قرآن: (فارسي).

محقق: علي شاكري.

٢٧ ـ تحريف القرآن أسطورة أم واقع؟:

السيد حسن طاهري الخرم آبادي (معاصر).

نقله إلى العربية تحسين البدري.

الناشر: مركز التحقيقات والدراسات العلمية. التابع للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية. الجمهورية الإسلامية الإيرانية ـ طهران.

٢٨ ـ تحريف نابذيري: (فارسي).

المؤلف: الشيخ هادي معرفة. مطبوع.

وله باللغة العربية (صيانة القرآن من التحريف).

---

(١) رجال النجاشي ص٢٥٨ رقم ٦٧٦، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج٤، ص: ٤٥٤ رقم ٢٠٢٢.

٢٩ ـ التحقيق في نفي التحريف عن القرآن الشريف:

السيد علي بن نور الدين بن هادي بن جعفر الحسيني الميلاني (١٣٥٧ هـ ـ ٠٠٠)

بحث موسع في الرد على دعوى شبهة تحريف القرآن الكريم.

طُبع أكثر من مرة.

قم ـ دار القرآن الكريم ـ سنة ١٤١١هـ

فم ـ انتشارات الرضي ـ سنة ١٤١٧هـ.

٣٠ ـ تحريف قرآن كي حقيقت:

المؤلف: سيد علي نقي صاحب جونيوري (توفي ١٩٨٨م).

الناشر: لكهنو (بي نا) ١٣٥١ هـ.

٣١ ـ التحريف والمحرفون:

رصد تاريخي للأسباب والدوافع.

المؤلف: السيد محمد علي الحلو.

الناشر مؤسسة السبطين عليهما السلام العالمية ـ قم ـ ط ١ سنة ١٤٢٦هـ.

٣٢ ـ تحريف قرآن: (أردو)

المؤلف والناشر: سازمان تبليغات إسلامي.

٣٣ ـ تدوين القرآن:

المؤلف: الكوراني: الشيخ علي (معاصر).

دار القرآن الكريم ـ قم.

٣٤ ـ تذكرة علماي إمامية.

المؤلف: سيد حسين عارف نقوي.

محل انتشارات مركز تحقيقات فارسي إيران وباكستان ١٤٠٤ هـ[١].

٣٥ ـ التنزيل والتعبير:

قال الطهراني: التنزيل والتعبير لأبي عبد الله محمد بن خالد بن عبد الرحمن البرقي من أصحاب الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام[٢].

وقال النجاشي: محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن

---

(١) كما حكاه الشيخ جاسم البحراني.

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج٤، ص: ٤٥٥ رقم ٢٠٢٣.

محمد بن علي البرقي أبو عبد الله مولى أبي موسى الأشعري.

وله كتب منها: كتاب التنزيل والتعبير كتاب يوم وليلة كتاب التفسير كتاب مكة والمدينة[1].

٣٦ ـ تنزيه التنزيل من (عن) التغيير والتبديل:

المؤلف: السيد محمد علي ابن السيد الحسين هبة الدين الشهرستاني (١٣٠١هـ ـ ١٣٨٦هـ).

وهو في إثبات سلامة القرآن وصيانته من التغيير والتبديل والنقص والتحريف[2].

٣٧ ـ تنزيه التنزيل من (عن) التغيير والتبديل: بالفارسية

المؤلف: السيد محمد علي ابن السيد الحسين هبة الدين الشهرستاني.

وقد ترجمه إلى الفارسية: علي رضا الحكيم الخسرواني (١٣١١هـ ـ ١٣٨٧هـ)

طبع في طهران: ١٣٧١هـ.

---

(١) رجال النجاشي ص: ٣٣٥ رقم ٨٩٨.

(٢) الذريعة ج ٢٦ ص ٢٣٧.

٣٨ ـ تهمة التحريف بين الشيعة والسُّنة:

المؤلف: السيد عبد الكريم فضلَ الله.

دار المهدي ـ بيروت.

٣٩ ـ تواتر القرآن:

المؤلف: المحدث الخبير الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي صاحب كتاب وسائل الشيعة (١٠٣٣ ـ ١١٠٤ هـ)

نشر: طهران ـ دار الكتب الإسلامية

قال الطهراني: تواتر القرآن للشيخ المحدث محمد بن الحسن الحر العاملي المتوفى بالمشهد الرضوي (١١٠٤) نقض فيه كلام بعض معاصريه في كتاب تفسيره من إنكار التواتر أوله (الحمد لله رب العالمين) ذكره في أمل الآمل وفي كشف الحجب ويوجد ضمن مجموعة عند الميرزا محمد علي الأردوبادي في النجف[١].

كتب الحر العاملي هذا الكتاب في إثبات تواتر القرآن وأنه غير محرف رداً على بعض معاصريه الذي قال بعدم تواتر القرآن فقال الحر العاملي في المقدمة:

---

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج٤، ص: ٤٧٣ رقم ٢٠٩٨ وذكره سيد الأعيان في أعيان الشيعة ج ٩ص ١٦٨.

(اعلم أن بعض المعاصرين ألّف تفسيراً للقرآن فذكر في أوله مقدمة تشتمل على ثلاثة فصول: أولها في إثبات عدم تواتر القرآن فقال فيه ما ملخصه:

[قد شاع وذاع أن القرآن هو المكتوب بين الدفتين لم يزد فيه ولم ينقص منه شيء أصلاً، وصرح بذلك جماعة من المتقدمين وأكثر المتأخرين، وطرحوا بعض الروايات الدالة على خلاف ذلك، وأوّلوا بعضها مع المخالفين في كيفية جمع القرآن ووجه اختلاف القرّاء ورواتهم وانقسامها إلى المتواتر وغيرها من الشّواذّ حتى يعرف الناظر أن هذا المشهور من المشاهير التي لا أصل لها] انتهى.

وأردت أن أجيب عن الشّبهات التي أوردها فأقول:

أما الجمع بين ذكر الزيادة والنقصان في هذا المقام فليس بجيد، لأن النقصان على تقدير ثبوته لا ينافي تواتر ذا الموجود، وإنما الكلام في الحقيقة في أن هذا القدر الموجود الآن في القرطاس هل هو متواتر أم لا؟.

وهل فيه زيادة وتحريف وتغيير أم لا؟.

ولا ريب في تواتره الآن، وإنما البحث في أنه في صدر الإسلام كان التواتر أصلاً أم تجدد ذلك في المصحف

العثماني، فإذا ثبت التواتر واستواء الطرفين والواسطة فيه، تحقق انتفاء الزيادة والتحريف، وما دلّ على أحدهما فهو كافٍ في ردّ شبهة المعاصر.

ثمَّ دعواه دلالة تلك الروايات خلاف المشهور، بغير معارض، إن أراد أنها تدل على نفي التواتر ووجود الزيادة والتحريف فيه فإنّا نمنع ذلك، وسند المنع يأتي إن شاء الله.

وإن أراد ما ظاهره الدلالة على حصول النقص فلا يخفى أنّه لا يدل على مطلبه بل أخص منه، والقياس غير معقول هنا، لبطلانه أولاً في نفسه.

ووجود الفارق ثانياً بين الزيادة والنقصان والنفي والإثبات، وليس من قادر على إحراق مصحف يقدر على الإتيان بمثل القرآن.

ونحن نذكر جملة من الاستدلال على هذا المطلب وإن كان من الضروريات التي لا تحتاج إلى الاستدلال، ثم نرجع إلى الجواب عن شبهات المعاصر، إن شاء الله تعالى.

فنقول: الذي يدل على ثبوت تواتر هذا القرآن ونفي الزيادة والتغيير عنه وجوه اثنا عشر، بعضها يدل على الأمرين وبعضها على أحدهما وهو كاف:

١ ـ الإجماع من جميع المسلمين الخاصة والعامة......

٢ ـ قضاء الضرورة به، فإنه من أوضح ضروريات الدين تواتر القرآن، وكونه محروساً من التغيير والزيادة والتحريف، لا يكاد يشك في ذلك أحد من علماء الإسلام.....

٣ ـ ما نقله الطبرسي في مجمع البيان عن السيد المرتضى.

٤ ـ تتبع الأخبار وتصفح الآثار من كتب الأحاديث والتواريخ.

٥ ـ الأحاديث المتواترة عن الأئمة عليهم السلام بتعلم القرآن وقراءته.

٦ ـ الأحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وآله بقراءة سورة سورة من أولها إلى آخرها.

٧ ـ الأحاديث الكثيرة الدالة على الأمر بختم القرآن بمكة.

٨ ـ الأحاديث المتواترة في قراءة القرآن في الصلاة الفريضة والنافلة لسور مخصوصة ومطلقة.

٩ ـ أنه قد نقل واشتهر من الأقوال الجزئية والمحاورات بين الصحابة والتابعين مما لا فائدة فيه، ولا يترتب عليه شيء من الأحكام الشرعية، ومن المعلوم عادة أنه لو وقع ما ادعاه المعاصر لاشتهر غاية الاشتهار بل تواتر، ولم ينقل.....

١٠ ـ لو كان ما قاله المعاصر حقاً لما أمكن الاستدلال بالقرآن على شيء.....

١١ ـ أن تجويز الزيادة والتحريف ونفي التواتر الذي ذكرتموه يوجب أن يكون القرآن كله خبراً واحداً خالياً من القرينة، غير صحيح ولا حسن ولا موثق.....

١٢ ـ الأحاديث الكثيرة جداً الدالة على وجوب العمل بالقرآن ووجوب العرض عليه عند الشك في حديث وعند اختلاف الحديث بل مطلقاً.......[١].

ثم أورد الحر العاملي عدداً من الروايات الدالة على عدم تحريف القرآن الكريم، وطرح بعض شبهات المعاصر وأجاب عليها واحدة واحدة.

٤٠ ـ تحريف القرآن:

المؤلف: شهيد طالب حسين كر بايوي ـ باكستان.

٤١ ـ تنبيه الناصبين تحريف قرآن أز كتب أهل سنت:

المؤلف: علامه سيد علي حائري[٢].

---

(١) تواتر القرآن للحر العاملي ص ٣٧ ـ ٦٣ نشر دار الكتب الإسلامية ـ طهران.

(٢) كما حكاه الشيخ جاسم البحراني.

٤٢ ـ تنبيه الناصبين: (أردو).

المؤلف: مجموعة من العلماء.

٤٣ ـ تحريف قرآن: (أردو).

المؤلف: سيد علي الحائري.

ج ح

٤٤ ـ الحجة على (فصل الخطاب) في إبطال القول بتحريف الكتاب:

المؤلف الهيدجي: عبد الرحمن المحمدي.

المطبعة العلمية ـ قم.

وهو رد على كتاب (فصل الخطاب) للميرزا حسين النوري.

وفيه أبحاث لطيفة متعددة ومفيدة حول الموضوع.

٤٥ ـ (حجية ظواهر الكتاب وعدم تحريفه بالزيادة والنقصان) للسيد محمد علي ابن السيد كاظم ابن السيد محسن المقدس الأعرجي الكاظمي، توفي هو قبل وفاة والده الذي توفي

(١٢٤٦) قال الطهراني: رأيته في خزانة كتب السيد مهدي الحيدري المنتقلة إلى المكتبة الصادقية في (الحسينية بالكاظمية)[(١)].

د ذ ر

٤٦ ـ رسالة في إثبات عدم تحريف الكتاب:

المؤلف: صدر الدّين الصّدر[(٢)] (١٢٩٨ ـ ١٣٧٣ هـ)

اسمه: محمد علي بن إسماعيل بن صدر الدين محمد بن صالح، صدر الدين الكاظمي، نزيل قم.

كان فقيهاً إمامياً، أصولياً، محدثاً، أديباً، عميق النظر، رفيع القدر، من مراجع التقليد[(٣)].

---

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج٦، ص: ٢٧٤ رقم ١٤٩٢.

(٢) مصادر ترجمته: تكملة أمل الآمل ٢٣٥ برقم ٢٠٣، علماء معاصرين ٢١٦ برقم ٧، ريحانة الأدب ٣/ ٤٢٧، بغية الراغبين ١/ ٢٤٢، الذريعة ٢/ ١٨٨ برقم ٧٠٨، ١٢/ ١٩٩ برقم ١٣٢٩، وغير ذلك، نقباء البشر ٣/ ٩٤٣ برقم ١٤٣٥، مكارم الآثار ٥/ ١٥٦٦ ضمن رقم ٩٢٣، معجم المؤلفين ٥/ ١٧، معجم المؤلفين العراقيين ٢/ ١٤٠، گنجينه دانشمندان ١/ ٣٢٦ ـ ٣٣٥، معجم رجال الفكر والأدب ٢/ ٨٠٤، مستدركات أعيان الشيعة ١/ ٤٩.

(٣) موسوعة طبقات الفقهاء، ج١٤قسم٢، ص: ٧٥٤ رقم ٤٨٧٧.

٤٧ ـ رسالة في عدم تحريف القرآن (عقائد).

المؤلف: السيد محمد رضا الموسوي الگلپايگاني (١٣١٦ ـ ١٤١٤ هـ)[1].

وهو أحد مراجع الشيعة الكبار.

٤٨ ـ رسالة في نفي النقيصة

المؤلف: الشيخ علي بن عبد العال الكركي.

ألف رسالة في نفي النقيصة. كذا ذكر سيد الأعيان في ج١ ص٤٥ من أعيان الشيعة. ولا أعلم هل يريد بذلك المحقق الكركي المتوفى ٩٤٠ هـ أو يريد به الشيخ علي بن عبدالعالي الميسي المتوفى ٩٣٨هـ تلميذ المحقق الكركي؟ لم يظهر لي ذلك بعد مراجعة تراجمهم.

٤٩ ـ رسالة حفظ الكتاب عن شبهة القول بالتحريف:

المؤلف: السيد محمد حسين الشهرستاني المتوفى ١٣١٥ هـ

وسوف تأتي في كتب الرد على الميرزا النوري.

---

(١) مستدركات أعيان الشيعة، ج٧، ص: ٢٤٧.

س

٥٠ ـ سلامة القرآن من التحريف وتفنيد الافتراءات على الشيعة الإمامية:

المؤلف: الدكتور فتح الله المحمدي (نجار زادكان) أستاذ مساعد بجامعة طهران نشر دار مشعر سنة ١٤٢٤هـ. يقع الكتاب في ٧٥٨ صفحة تطرق فيه للرد الدكتور القفاري وغيره وهو كتاب جليل حافل بالأبحاث العلمية والدفاع عن قدسية القرآن وعن صيانته عن التحريف.

٥١ ـ سلامة القرآن من التحريف:

المؤلف والناشر: مركز الرسالة ـ قم.

ش

٥٢ ـ شبهة القول بتحريف القرآن عند أهل السُّنة:

المؤلف: الدكتور السيد علاء الدين القزويني (معاصر).

طبع ـ مطبعة الشهيد ـ قم.

٥٣ ـ شبهات السلفية ـ تحريف القرآن ـ عدالة الصحابة:

جواد حسين الديلمي.

الناشر: دار الهادي بيروت ٢٠٠٤م، دار الإرشاد ـ بيروت ٢٠٠٤م[1].

٥٤ ـ شواهد بر مصونيت قرآن از تحريف (فارسي).

المؤلف: كريمي عبد الرحمن.

طبع في طهران: المؤتمر العالمي الثامن للوحدة الإسلامية ١٤١٦هـ.

ص

٥٥ ـ صفائح العقبان في بحث تحريف القرآن: (أردو).

المؤلف: سيد سبط حسين ابن سيد رمضان علي جائس لكهنوي.

طبع سنة ١٣٧٢ هـ. مترجم إلى اللغة الفارسية[2].

٥٦ ـ صيانة القرآن من التحريف:

الأستاذ الشيخ محمد هادي معرفة المتوفى ١٤٢٧هـ.

الطبعة الأولى من مؤسسة التمهيد ١٤٢٨ هـ و١٣٨٦ هـ ش ٢٠٠٧م ٢٨٢ صفحة.

---

(١) كما حكاه الشيخ جاسم البحراني.

(٢) كما حكاه الشيخ جاسم البحراني.

٥٧ ـ صيانة القرآن من التحريف عند الفريقين:

المؤلف: علاء آل جعفر (١٣٧٥هـ ـ.......).

طبع في قم ١٤١٥هـ.

٥٨ ـ صيانة القرآن الكريم من التحريف:

المؤلف: السيد عبد الرحيم الموسوي.

الناشر: المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام ـ قم.

٥٩ ـ صيانة قرآن أز تحريف ازديدكاه فريقين: (فارسي).

شمس كلبيكاني، جلال طاهر.

طبع في طهران: المؤتمر العالمي الثامن للوحدة الإسلامية ١٤١٦هـ.

ع

٦٠ ـ عدم تحريف القرآن:

المؤلف: اللنكراني: آية الله الشيخ محمد فاضل المتوفى ١٤٢٨هـ.

ضمن كتابه (مدخل التفسير) طبع الكتاب في سنة ١٤٠٠ هـ في طهران.

٦١ ـ عدم تحريف در قرآن: (فارسي).

المؤلف: علي أصغر مدرسي.

طبع في قم ١٤١٣هـ ضمن الحلقة ٧٤ من (مقالات ورسالات) الصادرة عن المؤتمر العالمي للشيخ المفيد.

٦٢ ـ عصمة القرآن من الزيادة والنقصان:

المؤلف: السيد مرتضى الرضوي (معاصر).

طبع مؤسسة دار الهجرة ـ قم.

٦٣ ـ عصمة القرآن من الزيادة والنقصان:

المؤلف: الشيخ ميرزا محسن ابن الشيخ سلطان بن محمد بن عباد الفضلي (١٣٠٩ ـ ١٤٠٩ هـ).

ف

٦٤ ـ فصل الخطاب في عدم تحريف كتاب رب الأرباب:

المؤلف: الآملي: الأستاذ الشيخ حسن حسن زاده (١٣٤٧هـ ـ ٠٠٠٠).

طبع الكتاب ضمن مجموعة رسائل بعنوان (هشت رسالة عربي) أي ثمان رسائل.

الناشر: مؤسسة مطالعات وتحقيقات فرهنك.١٤٠٧هـ و١٣٦٥ هـ ش.

وقد ترجم إلى اللغة الفارسية بعنوان (قرآن هركزتحريف نشده). انتشارات قيام.

٦٥ ـ فصل الخطاب في الرد على المحدث النوري:

المؤلف: إبراهيم بن محمد بن علي أنصاري الزنجاني (١٣٥٧هـ ـ.......).

انظر مجلة الموسم مجلد ٢ عدد ٧ ص ١٠١٠. سنة ١٩٩٠م.

٦٦ ـ فصل الخطاب في نفي تحريف الكتاب:

المؤلف: علي محمد بن محمد صادق البروجردي (١٣٣٢هـ ـ.......)

انظر مجلة الموسم مجلد ٢ عدد ٧ ص ١٠٢٣. سنة ١٩٩٠م.

٦٧ ـ فكرة عن جمع القرآن:

المؤلف: السيد أبو القاسم الخوئي المتوفى (١٤١٣ هـ).

حول جمع القرآن وصيانته من التحريف قال في آخره:

(ومما ذكرناه: قد تبين للقارئ أن حديث تحريف القرآن

حديث خرافة وخيال، لا يقول به إلّا من ضعف عقله، أو من لم يتأمل في أطرافه حق التأمل، أو من ألجأه إليه حبّ القول به، والحب يعمي ويصم، وأما العاقل المنصف المتدبر فلا يشك في بطلانه وخرافته) انظر: مجلة تراثنا، العددان ٨٣و٨٤ ص ٤٣٣ من عام ١٤٢٥ هـ.

ق

٦٨ ـ القائلون بتحريف القرآن السُّنة أم الشيعة؟

المؤلف: السيد علاء الدين أمير كاظم القزويني (معاصر).

الطبعة الأولى: الرؤية للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت.

الطبعة الثانية: مطبعة الشهيد ـ قم ٤٥ متري عمار ياسر.

٦٩ ـ القرآن الكريم وروايات المدرستين:

المؤلف: السيد مرتضى العسكري المتوفى ١٤٢٨هـ.

يقع الكتاب في ثلاث مجلدات وكان محور دراسته كتابي (فصل الخطاب) و(الشيعة والقرآن).

المجلد الأول:

بحوث تمهيدية:

١ ـ ملامح المجتمع العربي الجاهلي الذي نزل فيه القرآن وخصائصه.

٢ ـ من تاريخ القرآن.

٣ ـ مصطلحات إسلامية قرآنية.

المجلد الثاني:

دراسة مقارنة لروايات مدرسة الخلفاء حول القرآن الكريم.

المجلد الثالث:

دراسة مقارنة لروايات مدرسة أهل البيت عليهم السلام وما نسب إلى مدرستهم من روايات.

وفي المجلد الثاني: رد فيه على كتاب (فصل الخطاب) للميرزا النوري بشكل مفصل. وناقش جميع الأدلة والروايات التي نقلها من السُّنة والشيعة.

وفي المجلد الثالث: رد فيه على كتاب (الشيعة والقرآن) لإحسان إلهي ظهير وما تشبث به من طعون على الشيعة والتي تمسك بها وأخذها من الميرزا النوري.

٦٩ ـ القرآن ودعاوى التحريف:

المؤلف: رسول جعفريان (معاصر).

الناشر: دار الثقلين ـ قم

٧٠ ـ القرآن والعقيدة أو آيات العقائد:

المؤلف: الأستاذ السيد مسلم حمود الحسيني الحلي (١٩١٦ ـ ١٩٨١م)

الناشر: مؤسسة مدين للطباعة والنشر ـ قم ط ١ سنة ١٤٢٣هـ.

٧١ ـ القرآن مصون عن التحريف:

المؤلف: لطف الله الصافي الكلبايكاني (١٣٣٧هـ ـ ٠٠٠٠) (معاصر) أحد مراجع التقليد في قم.

طبع في قم ـ دار القرآن الكريم سنة ١٤١٢هـ.

٧٢ ـ القول الفاصل في الرد على مدعي التحريف.

المرعشي النجفي: السيد شهاب الدين الحسيني (١٣١٥ ـ ١٤١١ هـ).

تحقيق: محمد رضا جديدي. الناشر مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي. الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ ١٣٨٢ هـ ش ٢٠٠٣م. المطبعة ستارة. قم.

٧٣ ـ قرآن هرگز تحريف نشد: (فارسي).

المؤلف: الأستاذ الشيخ حسن زاده آملي (معاصر).

الناشر: القيام.

ك

٧٤ ـ كشف الارتياب في عدم تحريف الكتاب:

المؤلف: الطهراني: الفقيه المحقق الشيخ محمود بن أبي القاسم الشهير بالمعرّب المتوفى (١٣١٣ هـ) فرغ من تأليفه في ١٧/ج ٢/ ١٣٠٢ هـ طبع الكتاب بخط محمد القاسم ابن ملا خليل الباكوئي سنة ١٣١٨ هـ[١].

ونسخة منه في مكتبة السيد المرعشي بقم[٢].

وكذلك نسخة موجودة في مجلس الشورى الإسلامي في طهران[٣]، والمؤلف من المعاصرين للنوري، وعلى أثر ظهور هذا الكتاب تراجع الميرزا النوري عن رأيه بعض الشيء[٤].

---

(١) فهرس التراث، ج٢، ص: ٢٣٩.

(٢) الفهرست ج ٢٩ ص ١٦٣ رقم ٧٣٦١.

(٣) الفهرست ج ١٦ ص ٣٨٩ رقم ٥٤٩٣ سنة ١٣٠٢هـ = ٢٦٧ ورقة.

(٤) انظر: الذريعة ج ١٦ ص ٢٣١ وج ١٨ ص ٩ وج ١ ص ٣ وج ١٤ ص ١٩٨، والتراث العربي للحسيني ج ٤ ص ٣٢٦.

٧٥ ـ مسألة تحريف القرآن: (أردو).

كربالوي، طالب حسين.

الناشر: لاهور ـ دار التبليغ الجعفرية.

٧٦ ـ مطالعه قرآن: (أردو).

المؤلف: السيد ذيشان حيدر جوادي.

طبع ١٩٩٤م ـ لكهنو.

٧٧ ـ مطلع الأنوار: (فارسي).

المؤلف: مرتضى حسين صدر الأفاضل.

الناشر: آستان قدس رضوي.

٧٨ ـ مقام قرآن: (أردو).

المؤلف: السيد محمد حسين الطباطبائي المتوفى ١٤٠٢هـ.

المترجم: سيد نياز محمد همداني.

طبع: مجلس تعليم القرآن.

ن

٧٩ ـ النقد اللطيف في نفي التحريف:

المؤلف: محمد محسن الطهراني المتوفى (١٣٨٩هـ)

مخطوط.

٨٠ ـ نزاهة قرآن أز تحريف: (فارسي).

المؤلف: الآملي: آية الله الشيخ عبد الله الجوادي

الناشر: مركز أسراء سنة ١٣٨٤ هـ ش.

طبع أكثر من مرة.

٨١ ـ نزاهة القرآن عن التحريف وموازين الوهابية:

دراسة ونقد لمبحث (هل الشيعة تقول بأن في كتاب الله نقصاً أو تغييراً؟) من كتاب أصول مذهب الشيعة الإمامية الاثني عشرية لناصر القفاري.

٨٢ ـ نزاهة الشيعة عن القول بالتحريف والنقيصة:

مقالة للسيد مهدي الطباطبائي.

مؤتمر الوحدة الإسلامية في طهران ١٩٩٤م ٢٥ صفحة.

٨٣ ـ نصوص في علوم القرآن:

المؤلف: الدارابي، السيد علي الموسوي.

موسوعة في علوم القرآن اشتمل المجلدان الأول والثاني: على نزول القرآن والثالث: على (جمع القرآن) والرابع: على (صيانة القرآن من التحريف) والخامس: على (مصاحف الصحابة، رسم القرآن، نقط القرآن وشكله).

هذه الموسوعة في سبع مجلدات تصدر عن مجمع البحوث الإسلامية ـ مشهد ـ تحت إشراف مدير قسم القرآن الشيخ محمد واعظ زاده الخراساني.

الطبعة الثانية: ١٤٢٩ هـ/ ١٣٨٧ هـ ش.

وهذه الموسوعة أشمل موسوعة في علوم القرآن وبالأخص فيما يرجع إلى صيانة القرآن من التحريف على رأي الشيعة الإمامية.

٨٤ ـ نقد كتاب (حياة محمد ﷺ) للدكتور محمد حسين هيكل.

المؤلف: السيد عبد الحسين نور الدين العاملي النباطي.

نقد لكتاب حياة محمد لهيكل قسم تحريف القرآن الذي نسب التهمة للشيعة أو على الأقل صدقها عندما نسبها المستشرقون لهم.

طبع مؤسسة السيدة معصومة عليها السلام بقم المقدسة

* * *

فصل الخطاب

في تحريف كتاب ربّ الأرباب

للميرزا حسين النوري الطبرسي

قصة التأليف لهذا الكتاب

نقل الدكتور الشيخ الصادقي المتوفى ١٤٣٤هـ في كتابه الفرقان في تفسير القرآن بالقرآن، ج١٢، ص: ٣٢٩ ـ ٣٣٠ **يقول**:

ذلك هو القرآن الذي نؤمر باتباعه على مدار الزمن، وما أظلمه وأجهله من يفترى عليه التحريف والتجديف، وإليكم رواية عن عالمين علمين ينقلان قصة رثّة مزرءة عمن ألف كتاباً حول تحريف القرآن وعوذاً منه ومن أضرابه بالله ما أجهلهم وأغفلهم عن ناموس الإسلام وعصمته:

أحدهما: المرجع الديني السيد شهاب الدين المرعشي النجفي دام ظله، قال لي:

إن المرحوم حيدر قلي خان المعروف بـ «سردار كابلي» وهو من أعاظم العلماء الجامعين بين الدراسات الإسلامية والعصرية، طلب منه المغفور له المرجع الأعظم السيد البروجردي أن يأتي إلى قم ليستفاد منه في الحوزة حول العلوم العصرية والكتب السماوية وما أشبه فأجابه، وفي يوم من أيامه الأولى أتى إلى بيتي، ولأنه كان من تلامذة الحاج ميرزا حسين النوري صاحب مستدرك الوسائل، بهذه المناسبة سألته، ماذا حمل أستاذكم على تأليف كتابه: (فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب) الذي هو مزرءة مخجلة بالكتاب العزيز، وذريعة للنقد والتهجم عليه من قبل المعاندين؟ فمكث هنيئة يبكي، فقلت له:

هل أسأت الأدب في سؤالي هذا؟

قال: لا، ولكن خطر ببالي خاطرة خطيرة مزعجة عن سبب تأليف هذا الكتاب، وهي أنني كنت ممن يساعد الشيخ في جمع المسانيد لكتابه: مستدرك الوسائل، فإذا حضر سيد معمم هندي وسلم عليه وقال: أيها الشيخ الجليل هل كان اسم إمامنا أمير المؤمنين عليه السلام في القرآن؟

قال: نعم، ولكنهم حذفوه عنه.

قال: أفهكذا يظلم إمامنا وأنتم ساكتون؟ أترجّى منكم بكل إصرار أن تكتبوا لي كل يوم صفحة مما جرى على ضوء رواياتنا حول ما نقص عن القرآن حتى تثلج صدورنا بما كان ـ فيه من فضائله عليه السلام ونزداد له حبًّا، فأجابه الشيخ وكان يأتيه كل يوم ويأخذ صفحة مما كان يجمع الشيخ من موارد التحريف ويستنسخها ويرد الأصل إليه حتى تم الكتاب باسم «فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب» ثم غاب ولم يرجع، واتفق لي أنني راجعت السفارة البريطانية في بغداد لأخذ تأشيرة السفر إذ كانت العراق يومذاك تحت السلطة البريطانية، فرأيت واحداً من أعضاء السفارة ينظر إليّ نظرة قاصدة متكررة، فأصبحت أنظر إليه وتلمّحت أنني رأيته من ذي قبل، فسلّم عليّ وقال لي:

أتعرفني؟

قلت: لا.

قال: أنا السيد الهندي الذي كنت آتي بيت الشيخ وآخذ منه يومياً صفحة من كتاب «فَصْلَ الْخِطابِ»

قلت: كيف غيرت زيّك وملابسك؟.

قال: أنا بريطاني أشتغل في السفارة البريطانية كما تراني وقد كنت مأموراً بما حصلت عليه من الشيخ فحصل المقصود تماماً.

يقول السردار كابلي: ولما انتشر خبر هذا الكتاب ـ وقد أخذه الشيخ رضا المكتبي المسجد شاهي في سفرته إلى النجف ليطبعه ـ أخذت الهجمات تتوارد على الشيخ بكلّ تشنيع وتقبيح من علماء العراق وإيران، وقد طبع الكتاب وقتئذ، فاضطر الشيخ أن يطلب من رئيس الوزارة الإيرانية وقتذاك «أتابك» أن يمنع من نشره وفور وصول الخبر أمر (أتابك) أن تحبس نسخ الكتاب في غرفة وتسكّر حتى يفنيها عن آخرها، فصادف بعد أيام أن قتل (أتابك) ثم اغتنم الشيخ رضا المكتبي الفرصة ففتح الغرفة بحيل ورشى فنشرها، حرصاً على متعة الحياة الدنيا.

وثانيهما: المغفور له صاحب «الذريعة إلى تصانيف الشيعة» الشيخ آغا بزرك الطهراني وهو من أكابر العلماء المحدثين، سألته يوماً ما ـ حيث كنت أراجعه في بيته لاستعارة كتب حول التفسير وغيره عندما نزلت النجف الأشرف بعد ما تخلصت عن السجن المكي عام ١٣٤[١] ـ فقلت ماذا حمل أستاذكم على تأليف كتاب «فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب» وكان مما استعرته منه نفس الكتاب بخط الشيخ النوري؟

قال: وأنا ممن سألته عن ذلك.

---

(١) هكذا في المطبوع ولعله ناقص رقم بعد الأربعة.

فأجاب: رأيت روايات أهل البيت عليهم السلام منتشرة في مختلف الكتب فأحببت أن أجمعها في مؤلف واحد رغم أنني لا أتأكد من تحريف الكتاب.

قلت: كيف يجمع الشيخ ما لا يتأكد من صحته، فهل كان يسمح الشيخ لنفسه أن لو انتشرت بين الناس فرية على زوجته أن يجمعها في مؤلف يطبع وهو لا يتأكد، بل ويتأكد من أن هذه فرية؟!.

ثم قلت: إنه كرس شطراً من عمره في جمع هذه الأحاديث من مثل (بستان المذاهب) وسواه من المختلقات الزور، واجتهد في نقل متونها بأسانيدها والكتب المنقولة هي عنها، ولكنه لا يستدل بآية الذكر رداً على من يستدل بها بصيانة القرآن من التحريف يكتبها هكذا ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ ثم يقول: من الذكر المنزل الرسول لقوله ـ تعالى: ﴿قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا (١٠) رَّسُولًا﴾ رغم أن الآية هي ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ تأكيدات تسع حول الحفاظ على الذكر المنزّل ـ لا المنزل ـ إذ إن «نزلنا» تعني تدريجية النزول فلا تعني الرسول صلى الله عليه وآله وسلم نفسه بل هو القرآن حيث تدرج نزوله عليه؟.

قال: نعم، ولكنه لم تكن له فرصة تتيح له أن يراجع القرآن.

قلت: أجل كانت فرصة متاحة لجمع هذه الأساطير نقضاً لعصمة القرآن، فلم تبق له فرصة لمراجعة القرآن حتى ينقل الآية التي يعني نقض دلالتها على صيانة القرآن كما هي في القرآن!!!.

قال صاحب الذريعة: فهو على أية حال ما كان قائلاً بتحريف القرآن وقد كتب كتيّباً حول صيانة القرآن من التحريف وذكر فيه أنني ما أرضى أن يطالع «فَصْلَ الْخِطابِ» قبل إلاّ أن يطالع رده.

فقلت له: وافضيحتاه من اعذار الشيخ وأفاعيله[1]!.

أقول: في مقام تأكيد القصة الأولى وما يرجع إلى النقل الأول الذي نقله الشيخ الصادقي عن المرجع الكبير المرحوم السيد المرعشي. نقله لي سماحة آية الله الشيخ محمد آصف المحسني دامت بركاته صاحب كتاب (مشرعة بحار الأنوار) وغيره، عن السيد المرعشي، وفي يوم من الأيام نقلت هذا الحديث عنه إلى الدكتور الشيخ عبد الكريم بي آزر شيرازي صاحب كتاب (الوحدة الإسلامية) وغيره، وبدوره أكد هذه

(١) راجع: الفرقان في تفسير القرآن بالقرآن، ج١٢، ص: ٣٢٩ ـ ٣٣٠.

الحادثة وأضاف أنه في بداية انتصار الثورة الإسلامية قد نشرت هذه القصة في جريدة جمهوري إسلامي.

وفيما يرجع إلى كلام الشيخ آغا بزرك الطهراني فقد ذكر مضمونه في كتابه الذريعة ومقدمة مستدرك الوسائل وغيرهما.

* * *

الردود على كتاب (فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب)

للميرزا حسين النوري المتوفى ١٣٢٠ هـ

طبع الكتاب سنة ١٢٩٨ هـ طبع حجري.

وقد أحدث ضجة كبيرة في الأوساط العلمية في العراق وإيران وغيرهما وندد به العلماء وعلى رأسهم المرجع الكبير المجدد الشيرازي حيث أمر بإتلاف الكتاب وعدم نشره وقد تحدث عن هذه الضجة السيد هبة الدين الشهرستاني الذي عاصر هذه القضية في أوائل شبابه.

الرد على هذا الكتاب:

وقد بادر عدد من العلماء بالرد عليه وعدم قبوله وأن

الأدلة والروايات التي اعتمد عليها لا تصمد أمام البحث العلمي، بل هي روايات ضعيفة ومكذوبة وموضوعة ومدسوسة على أهل البيت ﷺ، وإذا فيها بعض الروايات الصحيحة من حيث السند فهي مؤولة ولا يُراد منها ظاهرها، وقد رصدنا بعض هذه المؤلفات في الرد عليه بشكل مستقل، أما من رد عليه في الأبحاث العلمية في الفقه والأصول والتفسير وعلوم القرآن فهم خلق كثير، فمن المؤلفات المستقلة:

١ ـ كشف الارتياب في عدم تحريف الكتاب:

المؤلف: الطهراني: الفقيه المحقق الشيخ محمود بن أبي القاسم الشهير بالمعرّب المتوفى (١٣١٣ هـ) فرغ من تأليفه في ١٧/ج ٢/ ١٣٠٢ هـ طبع الكتاب بخط محمد القاسم ابن ملا خليل الباكوئي سنة ١٣١٨ هـ[١]، ونسخة منه في مكتبة السيد المرعشي بقم[٢].

وكذلك نسخة موجودة في مجلس الشورى الإسلامي في طهران[٣]، والمؤلف من المعاصرين للنوري، وعلى أثر ظهور هذا الكتاب تراجع الميرزا النوري عن رأيه بعض الشيء.

---

(١) فهرس التراث، ج٢، ص: ٢٣٩.

(٢) الفهرست ج ٢٩ ص ١٦٣ رقم ٧٣٦١.

(٣) الفهرست ج ١٦ ص ٣٨٩ رقم ٥٤٩٣ سنة ١٣٠٢هـ = ٢٦٧ ورقة.

قال الطهراني: (كشف الارتياب في عدم تحريف الكتاب) للفقيه الشيخ محمود بن أبي القاسم الشهير بالمعرب الطهراني، المتوفى أوائل العشر الثاني بعد الثلاثمائة كتبه رداً على (فصل الخطاب) لشيخنا النوري، فلما عرض على الشيخ النوري كتب رسالة مفردة في الجواب عن شبهاته، وكان يوصي كلّ من كان عنده نسخة من (فصل الخطاب) بضم هذه الرسالة إليها، حيث إنها بمنزلة المتممات له.

أول كشف الارتياب: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ ...﴾ وفرغ منه في السابع عشر من جمادى الآخرة في ١٣٠٢ يقرب من أربعة آلاف بيت، مرتباً على مقدمة وثلاث مقالات وخاتمة، وأول إشكالاته أنه إذا ثبت تحريف القرآن يقول اليهود: فلا فرق بين كتابنا وكتابكم في عدم الاعتبار، فأجاب في الرسالة بأن هذا مغالطة لفظية حيث إن المراد من التحريف الواقع في الكتاب، غير ما حملت ظاهر اللفظ، من التغيير والتنقيص المحقق جميعها في كتب اليهود وغيرهم، بل المراد من تحريف الكتاب هو خصوص التنقيص عنه فقط، وفي غير الأحكام فقط، وأما الزيادة فالإجماع المحصل من جميع فرق المسلمين والاتفاق العام على أنه: ما زيد في القرآن ولو

بمقدار أقصر آية، وعدم زيادة كلمة واحدة في القرآن لا نعلم مكانها[1].

وقال السيد الأشكوري حول الكتاب: ردّ جيد على الحاج ميرزا حسين النوري الذاهب في كتابه (فصل الخطاب) إلى تحريف القرآن الكريم وهو في مقدمة وثلاث مقالات وخاتمة وتم في ١٧ جمادى الآخرة سنة ١٣٠٢ هـ عناوينه:

المقدمة: في وجوه التحريف والتغيير.

المقالة الأولى: في أقوال علمائنا في التحريف.

المقالة الثانية: في تحقيق المسألة حسب ما تقتضيه الأدلة.

المقالة الثالثة: في تزييف الأدلة التي تمسك بها المحدث النوري.

الخاتمة: في مفاسد القول بالتحريف.

المخطوطة تحت رقم ٧٣٦١ في مكتبة المرعشي[2].

---

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ج ١٨، ص: ١٠ رقم ٤٢١ وانظر: ج ١ ص ٣ ج ١٦ ص ٢٣١.

(٢) التراث العربي ج ٤ ص ٣٢٦. وفهرست نسخه هاي خطي مرعشي ج ١٩ ص ١٦٣.

٢ ـ حفظ الكتاب الشريف عن شبهة القول بالتحريف:

المؤلف: الشهرستاني: السيد محمد حسين المتوفى (١٣١٥ هـ) وهو من العلماء الأعلام المحققين.

ذكر هذا الكتاب الطهراني في الذريعة حيث قال:

(رسالة في حفظ الكتاب الشريف عن شبهة القول بالتحريف) للميرزا محمد حسين الشهرستاني المتوفى (١٣١٥) عند أحفاده الميرزا محمد حسين الشهرستاني بكربلاء[١].

٣ ـ فصل الخطاب في الرد على المحدث النوري:

المؤلف: إبراهيم بن محمد بن علي أنصاري الزنجاني (١٣٥٧هـ ـ.......).

انظر مجلة الموسم مجلد ٢ عدد ٧ ص ١٠١٠. سنة ١٩٩٠م.

٤ ـ رد المفسر الكبير المجاهد الإمام البلاغي المتوفى ١٣٥٢هـ عليه في مقدمة كتاب (آلاء الرحمن).

٥ ـ رد السيد هبة الدين الشهرستاني المتوفى ١٣٨٦هـ، في تقريظه لكتاب (رسالة البرهان) للميرزا مهدي البروجردي.

---

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج١١، ص: ١٧٦ رقم ١١٠٠.

٦ ـ رد العلامة الشعراني المتوفى ١٣٩٣هـ، على نسخة (فصل الخطاب) كما نقلها الأستاذ الشيخ حسن زادة الآملي في آخر كتابه (فصل الخطاب في عدم تحريف كتاب رب الأرباب).

٧ ـ الحجة على (فصل الخطاب) في إبطال القول بتحريف الكتاب:

الهيدجي: عبد الرحمن المحمدي.

المطبعة العلمية ـ قم.

وهو رد على كتاب فصل الخطاب للميرزا حسين النوري.

٨ ـ القرآن الكريم وروايات المدرستين:

المؤلف: السيد مرتضى العسكري المتوفى ١٤٢٨هـ.

يقع الكتاب في ثلاث مجلدات وكان محور دراسته كتابي (فصل الخطاب) للميرزا حسين النوري و(الشيعة والقرآن) لإحسان إلهي ظهير.

المجلد الأول: بحوث تمهيدية:

وفي **المجلد الثاني**: رد فيه على كتاب (فصل الخطاب) للميرزا النوري بشكل مفصل. وناقش جميع الأدلة والروايات التي نقلها من السنة والشيعة.

وفي **المجلد الثالث**: رد فيه على النوري وعلى كتاب (الشيعة والقرآن) لإحسان إلهي ظهير وما تشبث به من طعون على الشيعة والتي تمسك بها وأخذها من الميرزا النوري.

هذه بعض الكتب المؤلفة بشكل مستقل، أما التي هي في ضمن الأبحاث والمقالات فكثيرة وكثيرة انظر: القسم الثاني مما سوف نتكلم فيه، وعشرات الأبحاث التفسيرية والفقهية والأصولية التي تحدثت عن هذا الموضوع.

القسم الثالث

مقالات وبحوث حول عدم التحريف

تقدّم الحديث في القسم الأول عن سرد أسماء الكتب التي أُلفت حول صيانة القرآن من التحريف وسلامته من كل زيادة ونقيصة وهي ردود على من قال بالتحريف من أي مذهب كان وردّه عليه.

أما في هذا القسم فنذكر أسماء الكتب التي تضمنت الأبحاث والمقالات حول صيانة القرآن عن التحريف التي كُتبت ضمن كتب الفقه والأصول وعلوم القرآن والتفسير والتراجم وغيرها من علماء قدامى أو محدثين أو معاصرين وقد رتبناها على حروف الهجاء.

* * *

أ

١ ـ آراء حول القرآن الكريم:

حجية ظواهره ـ كيفية تفسيره ـ تواتر قراءاته ـ اختلاف القراء ـ امتناع وقوع التحريف فيه ـ تخصيصه بالخبر الواحد ـ تعدد مراتبه ـ نزوله.

المؤلف: السيد علي الفاني الأصفهاني المتوفى ١٣٦٨هـ.ش.

ط ١ سنة ١٤١١هـ/ ١٩٩١م، الناشر دار الهادي بيروت ـ لبنان.

٢ ـ آلاء الرحمن: تفسير ١ ـ ٢

المؤلف: الشيخ محمد جواد البلاغي المتوفى ١٣٥٢هـ.

في مقدمته بحث مفصل عن صيانة القرآن الكريم من التحريف، وفيه رد على كتاب فصل الخطاب للنوري.

ونقل فيه عدداً من آراء علماء الشيعة المصرحين بصيانة القرآن من التحريف.

الكتاب طبع أكثر من مرة وطبع أخيراً محققاً في موسوعة العلامة البلاغي ج ١ وج ٢ مركز العلوم والثقافة الإسلامية ـ قسم إحياء التراث الإسلامي ـ قم دفتر تبليغات إسلامي.

٣ ـ الآلوسي والتشيع:

المؤلف: السيد أمير محمد القزويني.

الناشر مركز الغدير للدراسات الإسلامية ـ قم. ط ١ ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م

ص ٩٥ الفصل الرابع: تحريف القرآن.

ص ٩٥ نسبة الآلوسي تحريف القرآن إلى الشيعة.

ص ٩٦ الشيعة لا تضع الحديث.

٤ ـ أجوبة مسائل جار الله:

المؤلف السيد عبد الحسين شرف الدين العاملي المتوفى ٨/ ٦/ ١٣٧٧ هـ

جواب المسألة الرابعة ص ٣٣ ـ ٤٥ الطبعة الثانية مطبعة العرفان ـ صيدا.

ونشر أخيراً: في المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام ـ قم.

٥ ـ أجوبة المسائل السروية.

المؤلف: الشيخ المفيد المتوفى ٤١٣ هـ

طبعت ضمن سلسلة مؤلفات الشيخ المفيد.

٦ ـ أجوبة المسائل المهناوية: ص ١٢١

العلامة الحلي المتوفى ٧٢٦ هـ قال: الحق أنه لا تبديل ولا تأخير، ولا تقديم فيه، وأنه لم يزد ولا ينقص، ونعوذ بالله تعالى من أن يعتقد مثل ذلك وأمثال ذلك.

٧ ـ إحقاق عقائد الشيعة:

المؤلف: السيد محمد الوحيدي المتوفى ١٤٢١ هـ

والكتاب رد على كتاب (بطلان عقائد الشيعة) لمحمد عبد الستار التونسي رئيس منظمة أهل السنة بباكستان. ومنها تهمة الشيعة بالقول بتحريف القرآن وفيه بحث من ص ٥١ ـ ٥٨ رد على من يتهم الشيعة بالقول بتحريف القرآن.

٨ ـ أسرار الحكم:

الملا هادي السبزواري المتوفى ١٢٨٩ هـ.

ص ٣٣٩.

٩ ـ الإشارات في الأصول:

المؤلف: الشيخ محمد إبراهيم بن محمد حسن الأشتري النخعي الكرباسي (١١٨٠ هـ ـ ١٢٦١ هـ) فيه بحث عن صيانة القرآن عن التحريف.

١٠ ـ أصول الفقه:

تقرير بحث السيد حسين البروجردي المتوفى ١٣٨٠ هـ

تقرير تلميذه: الشيخ محمد واعظ زاده الخراساني والتعليق عليه فيه بحث مفصل حول إبطال القول بتحريف الكتاب.

انظر: نصوص في علوم القرآن ج ٤ ص ١٤٣ ط ٣ عام ١٤٢٧ هـ

١١ ـ أعيان الشيعة:

المؤلف: السيد محسن الأمين العاملي المتوفى ٤/ ٧/ ١٣٧١ هـ، ج ١ ص ٤٤.

١٢ ـ أصل الشيعة وأصولها:

المؤلف: الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء المتوفى ١٣٧٣ هـ ص٣٣ فيه بحث من أن القرآن مصون عن التحريف.

طبع الكتاب عشرات المرات.

١٣ ـ أنوار الهداية في التعليقة على الكفاية ج ١ ص ٢٤٣ ـ ٢٤٧ ط٢.

فيه بحث مفصل عن صيانة القرآن عن التحريف، وفيه رد لاذع على النوري.

المؤلف: الإمام الخميني المتوفى ١٤٠٩هـ.

وله نص آخر في تهذيب الأصول ج ٢ ص ١٦٥

وصحيفة نور ج ٢ ص ٢٣٦.

١٤ ـ أوائل المقالات:

المؤلف: الشيخ محمد بن محمد النعماني المعروف بالشيخ المفيد المتوفى ٤١٣ هـ.

فيه كلام حول عدم تحريف القرآن. طبع الكتاب أكثر من مرة.

انظر: ص ٩٢.

وله نص آخر في: المسائل السروية انظر: ص٧٨ ـ ٨٤.

وله نص ثالث في: الفصول المختارة من العيون والمحاسن. انظر: ج٢ ص٢٣٨ ـ ٢٣٩.

١٥ ـ الإيضاح:

المؤلف: الشيخ الأقدم أبو محمد الفضل بن شاذان الأزدي النيسابوري المتوفى (٢٦٠هـ). طبع: مؤسسة الأعلمي ـ بيروت.

فيه بحث مفصل في الرد على الجمهور في بعض

الأحاديث القائلة بالتحريف وعلى من يدعي أن المعوذتين لم تكن من القرآن.

انظر: ص٢١٣ ـ ٢٢٩.

١٦ ـ الاعتقادات:

للشيخ الصدوق: محمد بن علي بن بابويه القمي المتوفى (٣٨١ هـ).

فيه كلام حول عدم تحريف القرآن من الزيادة والنقيصة.

وله نص آخر في معاني الأخبار ص ١٣٣.

انظر ص٩٣ ـ ٩٤.

١٧ ـ أوثق الوسائل بشرح الرسائل:

المؤلف: الشيخ موسى التبريزي المتوفى ١٣٠٧ هـ.

فيه بحث مفصل حول عدم وقوع التحريف في القرآن.

انظر: ص٩١ ـ ٩٢.

١٨ ـ الأمثل في تفسير القرآن:

المؤلف: الشيخ ناصر مكارم الشيرازي (١٣٤٧هـ ـ.....) (معاصر)

أحد مراجع الشيعة.

انظر: ج ٩ ص ١٧٢ ـ ١٧٤ وج ١٥ ص ٣٨٥ ـ ٣٨٧.

١٩ ـ أيها المسلمون... ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم... مع الخطيب في خطوطه العريضة:

المؤلف: الشيخ لطف الله الصافي (معاصر) أحد المراجع في قم.

الناشر مكتبة الصدر في طهران ٢٩ ذو الحجة ١٣٨٩هـ.

ص ٤٦ صيانة الكتاب من التحريف.

ص ٦٢ فصل الخطاب.

ص ٦٨ سورة الولاية.

ب

٢٠ ـ بحر الفوائد في شرح الفرائد:

المؤلف: محمد حسن ابن الميرزا جعفر ابن الميرزا محمد الآشتياني الطهراني (١٢٤٨ ـ ١٣١٩هـ).

ص ٩٩. فيه بحث حول صيانة القرآن من التحريف.

٢١ ـ بشرى الوصول:

المؤلف: الشيخ محمد حسن المامقاني.

نقل رأي أستاذه الكوه كمري المتوفى ١٢٩٩ هـ في عدم التحريف.

٢٢ ـ بشرى المحققين:

المحقق الأيرواني المتوفى ١٣٥٥هـ.

٢٣ ـ البيان في تفسير القرآن:

المؤلف: السيد أبو القاسم الخوئي (١٣١٧هـ ـ ١٤١٣ هـ).

فيه بحث مفصل حول عدم تحريف القرآن.

طبع أكثر من طبعة.

٢٤ ـ بحث مع أهل السنة والسلفية:

المؤلف: السيد مهدي الروحاني.

الناشر: المكتبة الإسلامية ط ١ سنة ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

انظر: ص ٦٣ ـ ٦٤ تحريف القرآن.

ص ٦٤ ـ ٦٦ نظرة الشيعة إلى القرآن.

ص ٦٧ ـ ٦٩ قيمة القرآن عند غير الشيعة.

٢٥ ـ بحوث في علوم القرآن:

المؤلف: المير محمدي (معاصر).

ت

٢٦ ـ تاريخ العقيدة الشيعية وفرقها:

المؤلف: الميرزا فضل الله ابن الميرزا نصر الله. المعروف بـ (شيخ الإسلام الزنجاني) (١٣٠٢ ـ ١٣٧٣هـ)

انظر: ص ١٥٦ ـ ١٥٨.

٢٧ ـ التبيان في تفسير القرآن:

المؤلف الشيخ الطوسي المتوفى ٤٦٠ هـ فيه أبحاث متعددة عن صيانة القرآن عن التحريف.

انظر: ج ١ ص ٣ وج ٩ ص ١٣١.

٢٨ ـ تجَريد الأصول:

المحقق النراقي المتوفى ١٢٠٩ هـ.

انظر: نصوص في علوم القرآن ج٤ ص٩٩ ـ ١٠٠.

٢٩ ـ التحريف في الإسلام: (فارسي).

المؤلف: الشهيد بهشتي المتوفى ١٤٠٠ هـ

انظر: نصوص في علوم القرآن ج ٤ ص ١٨٣.

٣٠ ـ تحريف نا بذيري قرآن از ديدكاه علامة بلاغي: (فارسي).

المؤلف: فرج الله مير عرب.

ضمن مجموعة مقالات فارسي ـ قرآني.

كنكره بين المللي علامة بلاغي ج ٥ ص ١٣٣ ـ ٢١٠.

٣١ ـ (تذكرة الفقهاء) ج ١ ص ١١٥.

العلامة الحلي المتوفى ٧٢٦هـ.

٣٢ ـ تذليل العقبات في طريق التقريب بين أهل السُّنة والشيعة الإمامية:

المؤلف: الدكتور خالد زهري (المغرب).

(من صفحة ١٤٠ ـ ١٥٠) الفصل الأول دعوى التحريف عند الشيعة.

الناشر: مطبعة أكدال ـ الرباط/المغرب عام ١٩٩٨م.

موجود عند المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب[١].

٣٣ ـ تراثنا: مجلة

التحقيق في نفي التحريف

---

(١) كما حكاه الشيخ جاسم البحراني.

السنة العاشرة رجب ـ ذو الحجة ١٤١٥ هـ. صفحة ٤١٩.

ويوجد حول سلامة القرآن من التحريف في جملة من الأعداد.

العدد	الصفحة
٦	١٢٧
٧ ـ ٨	٢٣١
٩	٧٨
١٠	٧٨
١١	٧٤
١٢	٤٣
١٣	١١٣
١٤	١٠٥

٣٤ ـ تشيع جيست؟ وشيعة كيست؟: (فارسي).

المؤلف: سيد محسن حجت.

ط١ دفتر انتشارات إسلامي.

٣٥ ـ التعرف على القرآن:

المؤلف: الشهيد مطهري المتوفى ١٣٩٩هـ.

٣٦ ـ تفسير القرآن الكريم ج ١ ص ٢٢٨

المؤلف: صدر المتألهين الشيرازي المتوفى ١٠٥٠ هـ.

٣٧ ـ التفسير المبين:

المؤلف: الشيخ محمد جواد مغنية المتوفى ١٤٠٠ هـ.

ص ٣٣٨.

٣٨ ـ تفسير نوين: (فارسي).

الدكتور شريعتي المتوفى ١٤٠٧ هـ

ص ١٤ ـ ٣٨

انظر: نصوص في علوم القرآن ج ٤ ص ٢٢٠ ـ ٢٣٨.

٣٩ ـ توشيح التفسير:

المؤلف: التنكابوني المتوفى ١٣٠٢ هـ.

انظر: ص ٤ ـ ٥.

٤٠ ـ تفهيم قرآن: (فارسي).

المؤلف: مولانا سيد زيرك حسين رضي أمروهي (ت ١٩٢٦م).

٤١ ـ تنقيح المقال في أحوال الرجال:

المؤلف: الشيخ عبد الله المامقاني المتوفى ١٣٥١هـ

في ترجمة ربيع بن خيثم والرد على النوري في تضعيفه له.

٤٢ ـ تهذيب الأصول:

المؤلف: الإمام الخميني المتوفى ١٤٠٩ هـ

انظر: ج ٢ ص ١٦٥ فيه بحث عن سلامة القرآن عن التحريف.

ث ج

٤٣ ـ جاء الحق:

المؤلف: علي الكمال الدزفولي (١٣٣٢هـ ـ)

وهو مجموعة مقالات في الدفاع عن الإسلام والقرآن.

طبع في طهران سنة ١٤٠٩ هـ.

٤٤ ـ جكيده بايان نامه هاي علوم قرآن: دتري وكار شناسي أردشد دانشكاهها ومراكز آموزش عالي/ (فارسي).

المؤلف: تهيئة وتنظيم طاهر حديثي ـ

طبع ـ طهران وزارة فرهنك وإرشاد إسلامي وسازمان سنة ١٣٧٦ هـ ش

فهرست الرسائل الجامعية في علوم القرآن.

ص ٢٢٤ القرآن في القرآن.

ص ٢٦٨ بحث ونقد أساليب بيان أحقية القرآن.

ص ٢٦٣ بحث ونقد الآراء المختلفة في جمع وتدوين القرآن.

ص ٥٨ بحث ونقد روايات التحريف في فصل الخطاب.

ص ٦١ تحقيق حول صيانة القرآن من التحريف......

ح

٤٥ ـ حقائق هامة حول القرآن الكريم:

المؤلف: السيد جعفر مرتضى ابن السيد مصطفى مرتضى (١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥م ـ ٠٠٠٠) معاصر

انظر: ص ١٧ ـ ٥٧.

٤٦ ـ الحقيقة الضائعة: رحلتي نحو مذهب آل البيت عليهم السلام

ردود:

المؤلف: معتصم سيد أحمد (سوداني).

الناشر: مؤسسة المعارف الإسلامية ط ١ سنة ١٤١٧ هـ

نماذج من تحريف الكتاب.

(١) كتاب (مذهب أصول الشيعة) د. ناصر عبد الله القفاري.

ص ٢١٠ أ ـ من افتراءاته على الشيعة.

ص ٢١١ ب ـ تحريف الحقائق بنقل النصوص المبتورة.

(٢) إحسان إلهي ـ ملاحظات على منهجه.

ص ٢١٩ ـ ٢٢٦ نماذج من تزويره.

(٣) كتاب تبديد الظلام لابن جبهان.

نماذج من افتراءاته على الشيعة.

الشيخ عبد الله ناصر من كينيا (كان من كبار الوهابية) وله كتاب الشيعة والقرآن.

ص ٢٣٥ أحمد أمين.

٤٧ ـ الحقيقة المظلومة:

المؤلف: محمد علي صالح المعلم:

طبع في قم.

ط ١ ـ ١٤١٨هـ ١٩٩٩م

ص ٩٨ ـ ١٠٩ الشيعة وتحريف القرآن.

٤٨ ـ حواشي الوافي:

المؤلف: أبو الحسن الشعراني المتوفى ١٣٩٣ هـ

انظر: الوافي ج ١ ص ١٨٠ ـ ١٨٢.

خ

٤٩ ـ الخرائج والجرائح:

ج٣ ص ١٠٠٤ فيه بحث عن نظم القرآن وسلامته من التحريف.

المؤلف: القطب الراوندي المتوفى ٥٧٣ هـ.

د

٥٠ ـ دائرة المعارف قرآن كريم المجلد ٧/ (فارسي).

المؤلف: جمع من المحققين.

الناشر: كرد آوزنده. تاريخ انتشارات عيد غدير سنة ١٤٠٩ هـ

في بحث بعنوان: (تحريف قرآن غير قابل قبول) من ص ٥٠ ـ ٥٢.

٥١ ـ دراسات قرآنية ـ تاريخ القرآن. ص ١٥١ ـ ١٩٢

المؤلف: الدكتور محمد حسين الصغير (معاصر)

فيه بحث: حول سلامة القرآن.

٥٢ ـ دراسة حول القرآن الكريم:

الجلالي: محمد حسين الحسيني.

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت. ط١ سنة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.

انظر: ص ١٦٠ ـ ٢٠٥ حول التحريف وما يتعلق به.

٥٣ ـ درر الفوائد:

المؤلف: الشيخ عبد الكريم الحائري المتوفى ١٣٥٥ هـ

من أعلام الطائفة والمراجع الكبار ومطور الحوزة العلمية في قم.

انظر: ج ١ ص ٣٦٦ يقول بسلامة القرآن عن التحريف.

٥٤ ـ دراسات في الحديث والمحدثين:

المؤلف: السيد هاشم معروف المتوفى ١٤٠٣ هـ.

انظر: ص ٣٤٥ ـ ٣٥٥ فيه بحث مفصل عن سلامة القرآن عن التحريف.

٥٥ ـ درسهاي أز علوم قرآن ج ١: (فارسي).

المؤلف: حبيب الله طاهري.

انتشارات أسوة سنة ١٣٧٧هـ ش.

٥٦ ـ دروس في الشيعة والتشيع:

المؤلف: علي الرباني الكلبيكاني. تعريب: أنور الرصافي.

الناشر: المركز العالمي للدراسات الإسلامية. ط ١ محرم الحرام ١٤٢٦هـ

انظر: ص ٨٨ ـ ٩٤ صيانة القرآن من التحريف.

٥٧ ـ دفاع عن القرآن الكريم الجامع للمسلمين على كلمة التوحيد:

الجلالي: محمد رضا الحسيني.

الطبعة الأولى سنة ١٤٢١ هـ الناشر: الدليل. قم.

٥٨ ـ دفاع عن القرآن:

المؤلف: الشيخ محمد جواد فاضل اللنكراني.

الناشر: حوزة فقه الأئمة الأطهار ـ سوريا.

٥٩ ـ دفاع عن الفقهاء والمحدثين:

المؤلف: صالح الوردان.

فيه مقال عن تحريف القرآن.

ذ

٦٠ ـ الذريعة إلى تصانيف الشيعة:

المؤلف: الشيخ آغا بزرك الطهراني المتوفى ١٣٨٩ هـ

انظر: ج ١٠ ص ٧٨ ـ ٧٩ وج ١٦ ص ٢٣١ ـ ٢٣٢.

ر

٦١ ـ الرد على مسائل جار الله ورسالة في اللعن وفضل العلويين:

المؤلف: الشيخ هادي آل كاشف الغطاء (١٢٩٠ ـ ١٣٦١ هـ)

الناشر: مؤسسة كاشف الغطاء العامة/ النجف الأشرف ١٤٢٣ هـ ٢٠٠٣م.

٦٢ ـ روح القرآن:

المؤلف: السيد نجم الحسن صاحب قبله كراروي (بيشاور)

الناشر: ناشران إمامية كتب خانه ـ لاهور.

٦٣ ـ الرد على كتاب (أصول مذهب الشيعة الإمامية الاثني عشرية: لناصر القفاري)

المؤلف: الدكتور عبد القادر عبد الصمد.

الناشر: دار الوحدة الإسلامية.

ط ١ مطبعة التوحيد سنة ١٤٢٢هـ ٢٠٠٢م

ص ٣٨ ـ ٤٠ العلامة الأميني والقول بتحريف القرآن.

ص ٤١ الافتراء على الشيعة والإمامية واتهامهم بما ليس فيهم.

٦٤ ـ روض الجنان:

قال بسلامة القرآن من التحريف (فارسي).

المؤلف: أبو الفتوح الرازي المتوفى ٥٤٨ هـ.

انظر: ج ٣ ص ٢٣٤ وج ٤ ص ٥٥١.

ز

٦٥ ـ زبدة التفاسير: ج ٣ ص ٥١٠ وج ٦ ص ١٨٥ ـ ١٨٦.

المؤلف: الشريف الكاشاني المتوفى ٩٩٨هـ.

س

٦٦ ـ سعد السعود:

المؤلف: السيد ابن طاوس المتوفى ٦٦٤ هـ

في الرد على الجبائي والبلخي.

انظر: ص ٢٩١ ـ ٢٩٣ في الفصل ٦٧ وص ٣٧٣ ـ ٣٧٧ فصل ٩٦.

وفي طبع آخر: سعد السعود ص١٤٤ و١٤٥ و١٩٢ و١٩٣.

٦٧ ـ السيرة النبوية:

المؤلف: د. نجاح الطائي.

المجلد ٢ الفصل الثالث فيه بحث حول تحريف القرآن وعدمه.

الناشر مؤسسة البلاغ ـ بيروت لبنان.

طبع ١ من ص ٣٦١ ـ ٣٨٠.

ش

٦٨ ـ الشافي في الإمامة:

ج ١ ص ٢٨٨

المؤلف: السيد المرتضى علم الهدى (٠٠٠ ـ ٤٣٦هـ).

فيه بحث حول عدم التحريف.

ونقل عنه الطبرسي في مجمع البيان ج ١ ص ١٥ نصاً آخر.

وقد نقل ابن حزم عن الشريف المرتضى أنه يكفر من زعم أن القرآن بدل، أو زيد فيه أو نقص منه.

انظر: لسان الميزان ج٤، ص٢٢٣، الفصل لابن حزم ج٤، ص١٨٢، حقائق هامة حول القرآن الكريم ص٢٢.

٦٩ ـ شبهة تحريف القرآن الكريم:

المؤلف: ثامر هاشم العَميدي في كتابه (دفاع عن الكافي

ج ٢ ص ٢١٥ ـ ٤٤٠) بحث مفصل عن صيانة القرآن من التحريف وهو يستحق أن يكون كتاباً مستقلاً.

فلذلك وضعناه هنا.

٧٠ ـ شبهات حول القرآن وتفنيدها:

المؤلف: الدكتور غازي عناية.

طبع دار الهلال ـ بيروت.

٧١ ـ شرح الوافية:

المحقق البغدادي المتوفى ١٢٢٧هـ

ونقل كلام المحقق الكركي المتوفى ٩٤٠ هـ وقال بتواتر القرآن.

٧٢ ـ الشيعة والقرآن: اللغة السواحلية:

المؤلف: عبد الله الناصر.

رداً على الخطوط العريضة للخطيب.

مكان الطبع: ممباسة ـ كينيا.

٧٣ ـ الشيعة شبهات وردود ص ١٣ ـ ٢٢:

المؤلف: الشيخ ناصر مكارم الشيرازي.

فيه بحث بعنوان: عدم تحريف القرآن.

الناشر: مدرسة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام. سنة ١٤٢٨هـ.

٧٤ ـ شيعة شناسي وباسخ به شبهات: (فارسي).

المؤلف: علي أصغر رضوائي.

ناشر: مشعر ـ ط١ سنة ١٣٨٢ هـ ش.

ص ٢٧٥ تحريف نابذيري قرآن.

ص ٢٧٧ أدلة نفي تحريف در آيات وسوره ها

٧٥ ـ شيعة شناسي: (فارسي).

المؤلف: رباني كلبيكاني.

نشر قدس ـ قم ط ١ سنة ١٣٨٣هـ ش.

فصل جهارم.

أشنايي با تفسير: به ضميمة مسألة عدم تحريف قرآن وجند بحث قرآن. للشيخ رضا أستاذي.

ص ٧ ـ ٥٩ عدم تحريف قرآن.

ص ٢٩ مصادر روايات فصل الخطاب.

٧٦ ـ الشيعة في قفص الاتهام:

المؤلف: محمد جواد الشري.

مرشد المركز الإسلامي في أمريكا.

الناشر: المركز الإسلامي في أمريكا ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.

طبع في مطابع جريدة (صدا الوطن).

دير بورن ـ ميشيغن ـ الولايات المتحدة الأمريكية.

ص ١٤ ـ ٢٣ هل يقول المسلمون الشيعة بنقص القرآن؟

٧٧ ـ الشيعة في الميزان:

المؤلف: الشيخ محمد جواد مغنية المتوفى ١٤٠٠ هـ

ص ٣١٤ ـ ٣١٥.

٧٨ ـ الشيعة والتحقيق: للرد على كتاب الشيعة والتصحيح.

المؤلف: السيد نسيم الهاشمي.

الناشر: دار المحجة البيضاء ـ بيروت ـ لبنان ط ١ سنة ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

ص ١٣٥ ـ ١٤١ تحريف القرآن غير معترف به عند الشيعة والسنة.

٧٩ ـ شيعة وتهمتها ناروا: (فارسي).

المؤلف: محمد جواد شري.

المترجم: محمد رضا عطايي.

الناشر: بنياد بزوهشهاي إسلامي آستان قدس رضوي.

مشهد ـ ط٢ سنة ١٣٦٩هـ ش.

ص

٨٠ ـ الصافي: في تفسير القرآن

المؤلف: الفيض الكاشاني المتوفى ١٠٩١ هـ

انظر ما كتبه في: تفسير الصافي ج١، ص٥١ وج٣ ص١٠٢، وفي طبع آخر ج ١ ص ٤٦ ـ ٤٩.

٨١ ـ صحيفة نور:

الإمام الخميني المتوفى ١٤٠٩ هـ

ج ٢ ص ٢٣٦ وج ١٨ ص ١٦ ـ ١٧.

٨٢ ـ الصراط المستقيم: ج١ ص ٤٥.

المؤلف: البياضي المتوفى ٨٧٧ هـ.

٨٣ ـ الصراط المستقيم:

المؤلف: السيد حسين بن رضا الحسيني الفاطمي العلوي البروجردي من أعلام القرن الثالث عشر. صاحب كتاب: الصراط المستقيم في تفسير القرآن الكريم ـ ذكر عدم تحريف القرآن في المقدمة الحادية عشرة من مقدمات تفسيره. والكتاب مخطوط.

٨٤ ـ صد مقاله: (فارسي).

المؤلف: سلطان الواعظين المتوفى ١٣٩٢هـ.

٨٥ ـ صوت الحق ودعوة الصدق:

المؤلف: الشيخ الصافي الكلبايكاني أحد مراجع الدين في قم. (معاصر).

٨٦ ـ صيانت قرآن از تحريف در نكاه بلاغي: (فارسي).

المؤلف: امير رضا اشرفي.

ضمن مجموعة مقالات فارسي ـ قرآني.

كنكره بين المللي علامة بلاغي ج ٥ ص ٣٢٩ ـ ٣٧٠

ض ط

٨٧ ـ طبقات أعلام الشيعة: (نقباء البشر)

المؤلف: الشيخ آغا بزرك الطهراني المتوفى ١٣٨٩ هـ ج ٢ ص ٥٥.

ظ ع

٨٨ ـ عقائد الإمامية:

المؤلف: الشيخ محمد رضا المظفر المتوفى ١٣٨٧هـ

وقد طبع الكتاب طبعات عديدة.

٨٩ ـ العقل البشري في القرآن ج ١ ص ٥٢ ـ ٥٩.

المؤلف: الشيخ محمد طاهر الخاقاني.

فيه بحث بعنوان لا تحريف في القرآن

٩٠ ـ علم اليقين:

الفيض الكاشاني المتوفى ١٠٩١هـ

ج١ ص ٤٨٨.

٩١ ـ علوم القرآن:

المؤلف: السيد الحكيم المتوفى ١٤٢٤ هـ

فيه أبحاث مهمة حول سلامة القرآن من التحريف.

انظر: نصوص في علوم القرآن ج٤ ص٢٧٥.

٩٢ ـ علي بن موسى الرضا عليه السلام والقرآن الحكيم:

المؤلف: الشيخ جوادي الآملي. معاصر.

ص ٩١ ـ ٩٣.

٩٣ ـ علماء الشيعة يقولون بصيانة القرآن عن التحريف:

المؤلف: حسين علي راضي العبدلله.

مقال كتبناه حول صيانة القرآن وسلامته عن التحريف طبع في هامش كتاب (الفصول المهمة في تأليف الأمة للسيد شرف الدين) حيث علقنا عليه.

انظر: ص٤٢٩ ـ ٤٣٤ رقم التعليقة ٥٤٣.

غ

٩٤ ـ الغدير:

العلامة الشيخ عبد الحسين الأميني المتوفى ١٣٩٠ هـ

ج ٣ ص ١٠١.

ف

٩٥ ـ الفصول المختارة من العيون والمحاسن

المؤلف: الشيخ المفيد المتوفى ٤١٣ هـ

الملخص: الشيخ الطوسي المتوفى ٤٦٠ هـ.

٩٦ ـ الفصول المهمة في تأليف الأمة:

المؤلف: السيد عبد الحسين شرف الدين المتوفى ١٣٧٧هـ.

طبع بتحقيقنا.

فيه بحث حول عدم التحريف انظر: ص٢٤٢ ـ ٢٤٣ الفصل ١١.

وله نص آخر: أجوبة مسائل جار الله انظر: ص٣٤ ـ ٤٠.

٩٧ ـ الفصول الغروية:

المؤلف: الطهراني المتوفى ١٢٥٠ هـ

بحث حجية ظواهر القرآن انظر: ص٢٤٠ طبع حجري.

٩٨ ـ فرهنك اصطلاحات قرآني: (فارسي).

المؤلف: محمد يوسف حريري.

الناشر: مؤسسة انتشارات هجرت ـ قم ١٣٧٨هـ ش

٩٩ ـ الفوارق بين السُّنة والشيعة:

الشيخ محمد جواد مغنية. تحقيق عبد الحسين مغنية.

مؤسسة عز الدين ـ بيروت ـ لبنان.

ط ١ ـ ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م

انظر: ص ٤٦ القرآن الكريم.

ص ٢٩٨ مصحف فاطمة بين السنة والشيعة.

ص ٣٠٤ أكذوبة مصحف فاطمة..

ص ٣٠٨ لا زيادات ولا نقصان في القرآن.

ص ٣٠٨ أكذوبة قرآن عائشة.

ص ٣٣٠ الشيعة والقرآن.

ص ٣٣٢ أهل السنة والقرآن.

١٠٠ ـ في رحاب التشيع:

المؤلف: محمد علي الشمالي.

المترجم: باقر الطائي أنصاريان.

ص ٧٦ الشيعة يرفضون أي تحريف للقرآن.

ق

١٠١ ـ القرآن في الإسلام:

المؤلف: السيد محمد حسين الطباطبائي المتوفى ١٤٠٢ هـ

انظر: ص ١٧٥ ـ ١٧٩ فيه بحث مفصل عن سلامة القرآن من التحريف.

١٠٢ ـ القرآن نظرة عصرية جديدة:

المؤلف: بعض الأعلام المعاصرين.

فيه مقال للدكتور الوائلي المتوفى ١٤٢٤ هـ عن سلامة القرآن

طبع الكتاب في القاهرة.

١٠٣ ـ قوانين الأصول:

الميرزا القمي المتوفى ١٢٦٢ هـ.

ك

١٠٤ ـ الكاشف:

المؤلف: الشيخ محمد جواد مغنية المتوفى ١٤٠٠ هـ

ج ٦ ص ٤٩٧ ـ ٤٩٨.

١٠٥ ـ كشف الاشتباه في جواب موسى جار الله:

في الرد على موسى جار الله.

المؤلف: عبد الحسين بن عيسى الرشتي الحائري (١٢٩٥هـ ـ ١٣٧٣هـ) وهو رد على المسائل والإشكالات الـ ٢٠ التي أوردها على الشيعة ومنها مسألة تحريف القرآن. وقد ترجم الكتاب إلى اللغة (الأردية) تلميذ المؤلف السيد محمد مجتبى بن محمد حسين الهندي قال الطهراني (كشف الاشتباه)

في جواب موسى جار الله، تأليف الشيخ عبد الحسين بن عيسى الرشتي بالعربية، وترجمته بلغة (أردو) لتلميذه السيد محمد مجتبى بن محمد حسين الهندي، المولود في ١٣٢٤. والجوابات للشيخ المذكور طبع مع حواشٍ له عليه. الأصل في إيران ودلهي والترجمة في الهند، وتوفي المؤلف عصر يوم الثلاثاء ثاني عشر جمادى الثانية ١٣٧٣ ودفن بوادي السلام عند والديه[١].

طبع الكتاب في طهران. ١٣٥٩هـ وفي دلهي ١٣٥٦هـ مع الحواشي والترجمة.

وطبع مرة ثانية في طهران ١٩٤٩م[٢].

١٠٦ ـ كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغراء:

المؤلف: الشيخ جعفر كاشف الغطاء المتوفى ١٢٢٨ هـ.

وادعى الإجماع على عدم التحريف.

انظر: ج ٢ ص ٢٩٩.

١٠٧ ـ الكليني وخصومه أبو زهرة:

المؤلف: د، عبد الرسول الغفار

---

(١) الذريعة ج ١٨ ص ١٩ رقم ٤٧١.

(٢) الذريعة ج ٢٤ ص ٢٥٣.

بيروت ـ دار المحجة البيضاء ـ دار الرسول الأكرم ﷺ بيروت لبنان ط ١ ـ ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م صفحة ٥٩ ـ ٩٦.

١٠٨ ـ كنز الدقائق:

المشهدي المتوفى ١١٢٥هـ

انظر: ج ٥ ص ٢٢٨.

ل

١٠٩ ـ لأكون مع الصادقين:

المؤلف: التيجاني السماوي (معاصر)

ص ٢٥٩ ـ ٢٧١، طبع الكتاب أكثر من مرة.

١١٠ ـ لولا علي لما كان الإسلام:

المؤلف: فلاح الخالصي.

تيبوري ـ السويد.

جزآن، الناشر: دار المفيد ـ بيروت[1].

---

(١) كما حكاه الشيخ جاسم البحراني.

١١١ ـ لماذا أنا شيعي؟:

المؤلف: محمد حسين الفقيه.

الناشر: مركز الغدير للدراسات الإسلامية ـ قم ط ١ سنة ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

انظر: ص ٧٥ ـ ٧٨ عدم تحريف القرآن.

م

١١٢ ـ مائة وعشرة أسئلة:

السيد الميلاني المتوفى ١٣٩٥هـ

١١٣ ـ مؤتمر استراتيجية التقريب:

الشيخ عبد الله الناصر ـ كينيا (مدير مركز أهل البيت عليهم السلام).

١١٤ ـ متشابه القرآن ج ٢ ص ٧٧.

المؤلف: ابن شهر آشوب المتوفى ٥٨٨ هـ.

فيه بحث مفصل عن جمع القرآن في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم تتطرق إليه الزيادة ولا النقيصة وهو محفوظ إلى يوم القيامة. طبع الكتاب في مجلدين سنة ١٤١٠هـ. قم ـ منشورات بيدار.

١١٥ ـ مجمع البيان في تفسير القرآن:

ج١ ص ١٥.

المؤلف: الطبرسي المتوفى ٥٤٨هـ.

وهو من الأعلام القائلين بسلامة القرآن من التحريف.

١١٦ ـ مجمع البحرين: ج ٤ ص ٢٨٤

المؤلف: الطريحي المتوفى ١٠٨٥ هـ.

١١٧ ـ مجمع الفائدة والبرهان ج ٢ ص ٢١٨.

المقدس الأردبيلي المتوفى ٩٩٣هـ.

١١٨ ـ مجلة علوم الحديث:

عدد ١٢ رجب المرجب ـ ذو الحجة ١٤٢٣هـ.

كلمة العدد: من آثار العقيدة السلفية والالتزام بالحشوية/ السيد علي قاضي عسكر.

ص ٩٥ ـ ١٢٨ القرآن الكريم ومشكلة أخبار الآحاد/ السيد سعيد أختر الرضوي.

ص ٩٧ التحريف لغة واصطلاحاً.

ص ١٠٠ خطط أعداء الإسلام.

ص ١٠٢ ظهور الروايات المزورة بين المسلمين.

ص ١٠٥ اعترافات بعض المفترين والوضاعين

ص ١٠٨ نماذج من الروايات المزورة.

ص ١١٤ مواقف المسلمين من هذه الروايات.

ص ١١٦ موقف الشيعة.

ص ١٢٢ ـ ١٢٨ ما هو الهدف الأساسي لأمريكا من إثارة هذه الفتنة في الوقت الحاضر؟.

١١٩ ـ مختصر تاريخ القرآن الكريم:

المؤلف: الدكتور السيد محمد باقر حجتي. (عضو مجمع اللغة العربية بدمشق)

ترجمه ولخصه: الدكتور محمد علي آذر شب (عربي).

الناشر: المستشارية الثقافية للجمهورية الإيرانية بدمشق.

تاريخ المقدمة للمترجم جمادى الثاني ١٤٠٥هـ.

١٢٠ ـ مدخل التفسير:

المؤلف: الفاضل اللنكراني (١٣٥٠ هـ ـ ١٤٢٨هـ)

فيه بحث مفصل حول صيانة القرآن من التحريف.

١٢١ ـ مسألة تحريف قرآن:

المؤلف: الشيخ محمد آصف المحسني.

ـ مؤسسة خاتم الأنبياء.

ضمن (مسائل كابل) الطبعة الثانية. الناشر: انتشارات واقفي. ترجم إلى لغة (الباشتو).

١٢٢ ـ مصائب النواصب: ص ١٩٨

المؤلف: القاضي التستري المتوفى ١٠١٩ هـ.

١٢٣ ـ مع الدكتور موسى الموسوي في كتاب الشيعة والتصحيح.

المؤلف: دائرة معارف الفقه الإسلامية طبقاً لمذهب أهل البيت عليهم السلام.

الناشر مركز الغدير للدراسات الإسلامية ـ قم.

ط٢ ـ ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م.

ص ٢٧٩ تحريف القرآن.

ص ٢٨٣ مصحف الإمام علي في كتب أهل السنة.

ص ٣٩٣ أهل السنة وتحريف القرآن.

ص ٣٩٥ صحيح البخاري وتحريف القرآن.

ص ٢٩٥ صحيح البخاري وروايات تحريف القرآن.

ص ٢٩٨ صحيح مسلم وروايات تحريف القرآن.

ص ٣٠٠ مسند الإمام أحمد وروايات تحريف القرآن.

ص ٣٠٣ منتخب كنز العمال وروايات التحريف.

ص ٣٠٧ الإتقان للسيوطي وروايات تحريف القرآن.

ص ٣١٢ تفسير الدر المنثور وروايات تحريف القرآن.

ص ٣١٥ المستدرك للحاكم وروايات تحريف القرآن..

ص ٣١٦ حلية الأولياء للأصبهاني وروايات التحريف.

ص ٣١٧ أبو داود وروايات التحريف.

ص ٣١٩ الشيعة لا تقول بتحريف القرآن.

١٢٤ ـ معالم المدرستين:

المؤلف: السيد مرتضى العسكري المتوفى ١٤٢٨هـ

ج ٢ ص ٢٩ ـ ٣٠.

١٢٥ ـ مع الخطيب في خطوطه العريضة:

المؤلف: الشيخ الصافي (معاصر)

فيه بحث مفصل حول صيانة القرآن من التحريف انظر:

ص ٤٠ ـ ٧٤

١٢٦ ـ مفاتيح الأصول:

الطباطبائي المتوفى ١٢٤١ هـ

بحث حجية ظواهر الكتاب.

١٢٧ ـ مفاهيم القرآن:

المؤلف: الشيخ جعفر السبحاني. معاصر

ج ٥ الناشر: مؤسسة سيد الشهداء العلمية ـ قم ١٤٠٧هـ

ص ٣٩٣ صيانة كتابه عن التحريف.

ص ٣٩٤ صيانة القرآن عن التحريف عند الشيعة.

ص ٣٩٥ نصوص المحققين من الشيعة في المقام.

ص ٣٩٦ الرسائل المفردة حول عدم التحريف.

ص ٣٩٦ ـ ٣٩٨ الكتب المؤلفة بيد أعلام الشيعة في صيانة الكتاب من التحريف.

١٢٨ ـ المناهج التفسيرية:

المؤلف: الشيخ السبحاني (معاصر)

١٢٩ ـ المنتخب من تفسير القرآن ج ٢ ص ٢٤٦

المؤلف: محمد بن إدريس الحلي المتوفى ٥٩٨ هـ.

١٣٠ ـ من المبدأ إلى المعاد:

المؤلف: الشيخ حسين علي المنتظري. المتوفى ١٤٣١هـ

انتشارات دار الفكر مطبعة القدس ـ قم. ط١ شعبان ١٤٢٥هـ

ص ١١٥ منع وقوع التحريف في القرآن الكريم.

ص ١١٦ ـ ١١٨ الإشارة إلى أخبار التحريف.

١٣١ ـ منهج الصادقين:

مقدمة تفسيره فصل ٧ ج ١ ص ١٢ وج ٥ ص ١٥٤.

المؤلف: الشريف الكاشاني المتوفى ٩٩٨ هـ.

١٣٢ ـ مقدمة تفسير منهج الصادقين: (فارسي).

المؤلف: أبو الحسن الشعراني المتوفى ١٣٩٣ هـ

المقدمة.

انظر: نصوص في علوم القرآن ج ٤ ص ١٦٩.

١٣٣ ـ من وحي القرآن:

المؤلف: السيد محمد حسين فضل الله (١٣٥٤ هـ ـ ١٤٣١هـ).

ج ١٣ ص ١٤٤ ـ ١٤٨ وج ٢٠ ص ١٢٦.

١٣٤ ـ الميزان في تفسير القرآن:

المؤلف: السيد محمد حسين الطباطبائي المتوفى ١٤٠٢ هـ

ج ١٢ ص ١٠٤ ـ ١١٨ وج١٦ ص ٢٣٧

فيه أبحاث متعددة عن صيانة القرآن من التحريف والتبديل.

١٣٥ ـ مهر تابان: (فارسي).

المؤلف: السيد محمد حسين الطباطبائي المتوفى ١٤٠٢ هـ

انظر نصوص في علوم القرآن ج ٤ ص ٢٠٦.

١٣٦ ـ مكاشفات:

مقابلة مع الشيخ حسن الصفار ـ جريدة الرسالة ـ السعودية ـ في يوم الجمعة ٢٤ شعبان ١٤٢٥ هـ الموافق ٨ أكتوبر ٢٠٠٤م الحلقة الثانية من مكاشفات. والجمعة ١ رمضان ١٤٢٥هـ الموافق ١٥ أكتوبر ٢٠٠٤ م/الحلقة الثالثة من مكاشفات.

١٣٧ ـ من طهران إلى كربلاء:

قراءة في كتاب الشيعة والتصحيح.

المؤلف: محمد علي قطب.

الناشر مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة.

١٣٨ ـ الميسر في علوم القرآن:

المؤلف: د. عبد الرسول الغفار.

الناشر: دار المحجة البيضاء ـ دار الرسول الأكرم. ط ١ سنة ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

ص ٢٣١ ـ ٢٦٥ الفصل التاسع عدم تحريف القرآن.

ن

١٣٩ ـ نثر طوبى:

المؤلف: أبو الحسن الشعراني المتوفى ١٣٩٣هـ.

١٤٠ ـ نظرة عابرة إلى الصحاح الستة:

عبد الصمد شاكر = ٥٢٦ صفحة.

من صفحة ١٣٨ ـ ١٥٨ بعنوان تحريف القرآن.

١٤١ ـ نفحات الرحمن في تفسير القرآن (المقدمة):

المؤلف: محمد بن عبد الرحيم النهاوندي (١٢٩١ ـ ١٣٧١هـ)

تصحيح: د. حسين علي تركماني

طبع مؤسسة فرهنك ـ مشهد ـ إيران.

ذكر تحت عنوان: في أن الكتاب الذي بأيدينا المنزل المجموع بأمر النبي ﷺ بلا تحريف وتغيير وزيادة ونقصان ص ١٧٤ ـ ٢٨٧.

١٤٢ ـ النقض:

المؤلف: الشيخ أبو رشيد عبد الجليل القزويني الرازي المتوفى ٥٨٥ هـ من أعلام القرن السادس كان يكفر من يقول بتحريف القرآن.

انظر كتابه: نقض ص١٣٦ و١٣٧ و١٨٠ و٢٧١ و٢٧٢ و٢٨٣.

وأكذوبة تحريف القرآن ص٩٧.

١٤٣ ـ نقض الوشيعة:

المؤلف: السيد محسن الأمين العاملي المتوفى ١٣٧١ هـ.

صاحب أعيان الشيعة رد في نقض الوشيعة على موسى جار الله الذي اتهم الشيعة بالقول بتحريف القرآن.

١٤٤ ـ نهاية الوصول إلى علم الأصول:

العلامة الحلي المتوفى ٧٢٦ هـ

فيه بحث مفصل عن سلامة القرآن من التحريف وقال بتواتره.

وله نص آخر في كتابه تذكرة الفقهاء

هـ

١٤٥ ـ هكذا عرفت الشيعة: توضيحات وردود.

المؤلف: إدريس الحسيني.

دار النخيل للطباعة والنشر ـ لبنان ـ بيروت.

ط١ سنة ١٤١٨هـ ١٩٩٧م

ص ٧٧ ـ ٨٣ قرآننا... قرآن المسلمين.

و ي

١٤٦ ـ الوافي:

المؤلف: الفيض الكاشاني المتوفى ١٠٩١ هـ.

انظر: ج٥ ص٢٧٤.

١٣٢ ـ الوافية في الأصول:

الفاضل التوني المتوفى ١٠٧١ هـ

١٤٧ ـ الوحدة الشيعية والغزو الوهابي ج ٣.

المؤلف: د. نجاح الطائي.

ط١ سنة ١٤٢٦ هـ ١/٥/٢٠٠٥م.

دار الهدى لإحياء التراث. قم ـ إيران، بيروت ـ لبنان.

ص ٢٣٩ اتهام الشيعة كذباً بنقص القرآن.

ص ٢٤١ ـ ٢٤٦ المسلمون اليوم متفقون على صحة القرآن.

هذا ما تمكنا على إحصائه في هذه العاجلة وهو قليل من كثير وقد قال عدد من علماء الشيعة بتكفير من قال بتحريف القرآن الكريم مثل السيد المرتضى المتوفى ٤٣٦هـ والشيخ عبد الجليل القزويني الرازي المتوفى ٥٨٥ هـ وقد نقل غير واحد من العلماء الأعلام الاجماع على عدم تحريف القرآن مثل الشيخ جعفر كاشف الغطاء المتوفى ١٢٢٨ هـ.

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

الفهرس

مقدمة ٥
خلاصة البحث ٨
والحديث يقع في ثلاثة أقسام ١١
القسم الأول: بحوث تمهيدية ١٣
١ ـ الأمم السالفة تهتم بتدوين دساتيرها ١٥
بعض تواريخ (نبو ـ نائيد) ١٦
الجوف، منطقة ١٧
تيماء ١٨
٢ ـ تدوين القرآن في حياة الرسول ﷺ ٢٥
١ ـ اهتمام الرسول ﷺ بتدوين القرآن في مكة المكرمة ٢٥
٢ ـ الكتّاب في المدينة المنورة ٢٧
٣ ـ أول من كتب لرسول الله ﷺ ٣٠
٤ ـ كيد اليهود ٣٢
٥ ـ اهتمام الرسول ﷺ بتعليم النساء الكتابة ٣٣
٦ ـ تدوين القرآن على عهد رسول الله ﷺ ٣٦
٧ ـ حفّاظ القرآن على عهد رسول الله ﷺ ٣٩
٨ ـ ما رواه أنس في جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ ٤٣
٩ ـ جمع الصحابة القرآن على عهد رسول الله ﷺ ٤٨
هل المراد من جمع القرآن هو جمعه في الصدور والحفظ؟ ٥٥

النتيجة ٥٩
٣ ـ جهود المستشرقين في التشكيك بصدقية القرآن الكريم ... ٦١
السياسة الجديدة ٦٢
المترجمون في طليطلة وأعمالهم ٦٣
أولى ترجمات القرآن الكريم ٦٦
كتب القراءات ٧٤
الهجمة المذهبية على القرآن ٧٥
الحشوية ٧٦
الحشوية والوضع في مدرسة الصحابة ٧٧
الوضّاعون للحديث ٧٧
بعض أهل السُّنة يدافعون عن الشيعة ٨٨
الحشويّة في مدرسة أتباع أهل البيت عليهم السلام ٩٥
السياري والوضع ٩٦
تضعيف الشيخ الصدوق له ٩٨
تضعيف ابن الوليد وابن نوح له ٩٩
الرأي الأول: صيانة القرآن من التحريف ١٠١
الرأي الآخر ١٠٢
القسم الثاني: المؤلفات في صيانة القرآن من التحريف ١٠٥
فصل الخطاب في تحريف كتاب ربّ الأرباب للميرزا حسين النوري الطبرسي ١٣٩
الردود على كتاب (فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب) ١٤٥
القسم الثالث: مقالات وبحوث حول عدم التحريف ١٥٣
الفهرس ١٩٩



إن من أهم أسباب الوقوع في شبهة التحريف والترويج لها سياسيًا أو دينيًا:

١- روايات كيفية جمع القرآن التي تعرضها مدرسة الصحابة وتحاول إثباتها.

٢- إن القرآن جُمع بعد وفاة رسول الله (ص) وفي زمن الصحابة.

٣- روايات نسخ التلاوة: بمعنى أن تلك الآيات موجودة ولكن تلاوتها منسوخة.

٤- روايات تعدد القراءات إلى سبع أو عشر أو أربع عشرة ومن بعدها القراءات الشاذة.

٥- الروايات الموضوعة والمكذوبة ولأي سبب كان، وسواء أكانت على مدرسة الصحابة أو مدرسة أتباع أهل البيت (ص).

٦- إن الروايات المتقدمة كلها روايات آحاد لا توجب العلم واليقين.

كل هذه وغيرها أخذها المغرضون ذريعة للتشكيك في صحة القرآن ودخول التحريف عليه، وأخذ هذه القضية الفرقاء المتخاصمون خصوصًا بين السُنة والشيعة سلاحًا لمحاربة بعضهم البعض الآخر.


ISBN 978-6144263815
9 786144 263815



الرويس - مفرق محلات محفوظ ستورز - بناية رمّال
ص.ب. ١٤/٥٤٧٩ - هاتف: ٠٣/٢٨٧١٧٩ - ٠١/٥٤١٢١١
تلفاكس: ٠١/٥٥٢٨٤٧ - E-mail : almahajja@terra.net.lb
E-mail & FB: info@daralmahaja.com
www.daralmahaja.com

